الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

السياسة اللغوية في الجزائر وعلاقتها بوسائل الإعلام

إذاعة الجزائر من الوادي والمغير أنموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطلبة:

✓ هيمة الجيلاني

✓ نسيب آية

إشراف الدكتورة:

د. منيرة لعبيدي

لجنة المناقشة :

اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. هناء سعداني	أستاذ محاضر – أ –	جامعة الشهيد حمة لخضر	ر ئيسا
د. منيرة لعبيدي	أستاذ محاضر – أ –	جامعة الشهيد حمة لخضر	مشرفا ومقررا
د. قابوسة زبيدة	أستاذ محاضر – أ –	جامعة الشهيد حمة لخضر	مناقشا

السنة الجامعية: 2023-2024م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين، تبارك وتعالى. له الكمال وحده

والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبيه ورسوله الأمين

وعلى سائر الأنبياء والمرسلين

نحمد الله تعالى الذي بارك لنا في إتمام بحثنا

ونتقدم بجزيل الشكر وخالص الامتنان إلى كل أساتذتنا الفضلاء الذين

كان لهم الفضل في سلوكنا هذا الدرب

وشكر خاص نوصله إلى الدكتورة منيرة لعبيدي على دعمها وحسن

توجيهها وإرشادها

كما لا ننسى أن نقدم شكرنا إلى كل زملائنا وزميلاتنا

وكل من أمد لنا يد العون لإنجاز بحثنا ليرقى للمستوى المطلوب

إن شاء الله

الإهداء

إلى أعز الناس إلى والدتي العزيزة ووالدي العزيز اللذان كانا عونا وسندا لي، وكان لدعائهما المبارك الأثر الطيب

إلى أساتذتي وأهل الفضل علي

إلى أخوتي وأصدقائي وزملائي

إلى روحي وسعادة قلبي

إلى كل هؤلاء أهديهم العمل المتواضع، سائلا الله العلي العظيم أن ينفعنا به ويمدنا بتوفيقه.

هيمة الجيلاني

الإهداء

إلى من اختصرا معنى الحياة بوجودهما والديا الحبيبين

إلى حبيبتي ووحيدتي أختي

إلى من قال فيه تعالى « سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ»

أكرم، صادق، زكريا، ضياء

لنفسي لسعادتي لفرحتي

إلى قرتا عيني يزن، تقي الدين

نسيبة آية

مقدمة

للغة في حياة البشر أهمية كبيرة، وقد وعى لذلك الكثير من الفلاسفة والعلماء وحتى الزعماء.

فعندما سئل الزعيم الألماني اوتو فون بسمارك عن أكثر الأحداث المروعة في القرن الثامن عشر أجاب:" اعتمدت المُستَعمَرَات الإنجليزية في أمريكا الشمالية اللغة الإنجليزية كلغة رسمية". وهذه الإجابة جاءت كتعبير عن خيبة أمله تجاه هذه المستعمرات التي تنازلت بسهولة عن لغتها الألمانية –الأم – واتخذت الإنجليزية بدلا عن ذلك. فكلام بسمارك واضح وضوح الشمس والذي يرمي إلى أن اللغة عنصر مميز لهوية الأمة، تحدد ولاء شعبها، فالدول توحدها لغة أم واحدة، تخلق روابط قوية بين مواطنيها كما أن اللغة تعتبر أداة تمكين للدول الأخرى لنقل ثقافتها، وخزانا لفكرها وأدبها وتاريخها، فهي موضوع فخر لكل الأمم والأمة العربية ليست استثناء.

عندما نتكلم عن اللغة ومكانتها لدى الأمم، ومساهمتها في توحيد الشعوب والحفاظ على استقرارهم فإنه يجدر بنا أن نشير إلى أحد أعظم اللغات التي شهدها العالم منذ القدم وحتى الأن، هذا وإن لم تكن أعظمها على الإطلاق، إلا وهي اللغة العربية فهي أكثر اللغات السامية تحدثا، وإحدى أكثر اللغات انتشارا في العالم يتكلمها أربع مئة وسبعة وستون مليون نسمة. تمتلك اللغة العربية أهمية قصوى لدى المسلمين فهي عندهم لغة مقدسة فهي لغة القران، ولغة الصلاة، وأساسية في القيام بالعديد من العبادات والشعائر الإسلامية، وقد ارتفعت مكانتها إثر انتشار الإسلام بين الدول وأصبحت لغة السياسة والعلم والأدب لقرون طويلة في الأراضي التي حكمها المسلمون، كما أن لها مميزات تنفرد بها عن باقي اللغات كأكثر لغة اشتقاقية تمتلك مصطلحات عديدة وغيرها.

هذه المكانة المرموقة التي ارتقت لها لغتنا العربية الفصحى، وهذا التاريخ المجيد الذي عاشته وكل هذه الخصائص والمميزات التي تتسم بها جعلتها محط أنظار لدى الغرب في

محاولة منهم للقضاء على الإسلام ولغته، فهم يعرفون تأثير العربية جيدا على الإسلام والمسلمين وبأنها مصدر قوة لهم. فقد تعرضت العربية لمحاولات تشويه وتضعيف لمقوماتها داخليا وخارجيا وقد هددت بكلمات دخيلة ومصطلحات لا تمت لها بصلة بدأت تتغلغل إليها خاصة في مجال الإعلام وهذا هو حال اللغة العربية في كثير من البلدان العربية والمسلمة.

والجزائر مثلها مثل البلدان العربية التي تشهد واقعا لغويا عربيا حرجا خاصة وأنها تعيش صراعا لغويا لهجيا كبيرا تتجاذبه أطراف كثيرة؛ العربية الفصحى، الدارجة، اللغة الفرنسية ،الأمازيغية، ولعل أكبر سبب لهذا الصراع هو الوجود الاستعماري الذي محى وهمش واستبدل العربية بالفرنسية وعمل على التفرقة بين المناطق والشعوب، وقد استعمل في ذلك جملة من الأساليب والسياسات. هذا ويجب الإشارة إلى أن الجزائر قبل الاستعمار كان لسان قومها يميل إلى العربية الخالصة، فالعربية الفصحى بقواعدها كانت تدرس في المساجد والزوايا. ومما سبق يتبين لنا الأهمية البالغة التي تحظى بها اللغة بما فيها العربية. وهذا التراجع والتقصير والتهميش الذي عرفته يتطلب تظافر الجهود القصدية والواعية بغية حمايتها والحفاظ عليها وتهذيبها وإصلاحها وتعزيز مكانتها، وذلك يكون عن طريق ما اصطلح عليه بالسياسة اللغوية إذ ترمي هذه الأخيرة إلى تهذيب المشهد اللغوي على المستوى السياسي والقانوني من طرف الجهة المختصة.

وبناءً على ما سبق اخترنا إنجاز بحثنا الموسوم ب " السياسة اللغوية في الجزائر وعلاقتها بوسائل الإعلام إذاعة الجزائر من الوادي والمغير انموذجا "

ولا يقوم البحث العلمي أيا ما كان موضوعه على فراغ وإنما يقوم على أسباب تدفع بالباحث إلى الكتابة فيه والخوض في موضوعه،. وما سال حبرنا في موضوع السياسة اللغوية إلا لأسباب منها:

- حرصنا على حرمة المساس باللغة العربية والحفاظ عليها من اللحن والدخيل

- رغبتنا في إكمال ما بدأناه في بحثنا سنة أولى ماستر عندما قمنا بالبحث في هذا المجال وقد لقينا استحسانا من طرف أستاذة المقياس وهي نفسها مشرفتنا اليوم وقد شجعتنا آنذاك على أن نوسع فكرة بحثنا ونجعلها موضوعا لمذكرة التخرج لنيل شهاده الماستر
- أيضا ما يمكن التنويه إليه أن الواقع اللغوي المضطرب الذي تعيشه الجزائر اليوم خاصة في المؤسسات الرسمية يفرض علينا إعادة النظر فيه بعد انتشار العامية بكثرة والتي دفعتنا لمحاولة تشخيص هذا الواقع والتقرب إليه كثيرا والبحث في إن كان هناك ما يضبط هذا الاضطراب ويحاول الدفع به خارج المؤسسات الرسمية كالإعلام .

كما إن خوضنا في مجال السياسة اللغوية وعلاقتها بوسائل الإعلام لا يقتصر فقط عن محاولتنا لمعرفة العلاقة بينهم بل؛ إن دراستنا ترمي إلى ضبط الكثير من الأهداف والغايات منها:

- التعرف على أهم مفاهيم الدراسة (السياسة اللغوية ،التخطيط اللغوي العلاقة بينهما، الواقع اللغوي، التنوع اللغوي)
- معرفة واقع السياسة اللغوية في الجزائر وانعكاساتها على الخريطة اللغوية في الإعلام
- التعرف على أهم العوائق والتحديات التي تواجه السياسة الجزائرية في مجال الإعلام عموما والإذاعة على وجه الخصوص.

إن موضوع دراستنا يتمحور حول السياسة اللغوية تنظيرا وتطبيقا والنظر في علاقتها بوسائل الإعلام الجزائرية في تدبير الشأن اللغوي. والموضوع له علاقة مباشرة بوضع اللغة العربية في المرافق الرئيسية التابعة لوسائل الإعلام، وعلى رأسها الإذاعة، وبكيفية تدبير استعمالها ولا يكون هذا التدبير إلا في وجود سياسة لغوية مدروسة ومحكمة.

ومما سبق يمكننا طرح هذه الإشكالية: ما مدى فاعلية السياسة اللغوية الجزائرية في مجال الإعلام ؟ كما تأتي هذه الدراسة كمحاولة للإجابة على الكثير من الأسئلة الفرعية والتي تساعد في الوصول إلى المشكلة الأم التي نذكر منها:

- ماهي السياسة اللغوية ؟ وما علاقتها بالتخطيط اللغوي ؟
- ما واقع السياسة اللغوية في الجزائر ؟
- ما علاقة السياسة اللغوية بوسائل الإعلام الجزائرية ؟
- هل للسياسة اللغوية في الجزائر تأثير على الإذاعة ؟
- ما هو واقع اللغة العربية في الجزائر في الجزائر من خلال إذاعة الجزائر من الوادي والمغير؟

وللإجابة عن هذه الإشكاليات المطروحة فإننا انتهجنا خطة محكمة تلم بكل زوايا البحث بصورة تؤطره وتمس كل جوانبه قدر الإمكان وعليه فقد قسم البحث إلى مقدمة وثلاث فصول فصل نظري وفصلان تطبيقيان وخاتمة.

أما المقدمة فقد شملت تمهيدا لموضوع البحث وعنوانه وتبيانا للأسباب التي أدتنا لإنجازه والأهداف المرجوة ، كذلك المنهج الذي اعتمدناه والدراسات السابقة وأهم المراجع المعتمدة ثم الفصل الأول والذي قسمناه إلى سبع عناصر: تتناول تعريف السياسة واللغة والتعريف بأنواعها ورسم السياسة اللغوية، كما تم التطرق إلى تبيين الأهداف التي تسعى إليها سواء الأهداف المباشرة أو الضمنية وكذلك علاقتها بالتخطيط اللغوي، وفي آخر هذا الجزء حاولنا تحديد واقع السياسة اللغوية في الجزائر.

أما الفصل التطبيقي الأول: فقد عنوناه بالسياسة اللغوية والإعلام الجزائري وفيه تتبعنا القوانين والمراسيم الخاصة بالسياسة اللغوية في وسائل الإعلام المختلفة (الصحف والتلفزيون والإعلام الرقمي، بالتحديد الصحافة الإلكترونية).

أما الفصل التطبيقي الثاني فقد تطرقنا فيه أولا إلى التعريف بالإذاعة والمراحل التي مرت بها الإذاعة الجزائرية لكي تصبح على ماهي الآن، ثم المبحث الثاني وهو الذي يحمل دراستنا الميدانية والتي تضمنت تقديم نتائج الاستبيان وتحليلها ومحاولة استخلاص النتائج.

وللوصول إلى الأهداف المسطرة سلفا فان طبيعة الدراسة تفرض علينا اعتماد المنهجين الوصفي ، وقد تم توظيفه في التأطير النظري للسياسة اللغوية ودراسة كل خصائصها ووصف علاقتها بوسائل الإعلام ورصد السياسة اللغوية التي تتبعها الجزائر في تهذيب الشأن اللغوي، و استعمالنا المنهج الإحصائي في تحليل نتائج الاستبيان وإحصائها في مجال الإذاعة من خلال التقرب إلى الفئة المعنية.

ولأن البحث العلمي يبنى بالتراكم واستخلاص الخبرة السابقة وتوظيفها في الخبرة اللاحقة فإننا سنعرض عليكم من الدراسات والبحوث السابقة التي لها ارتباط مباشر بمحور بحثنا وهي كالاتي: السياسة اللغوية المفهوم والآلية بلال دربال، السياسة اللغوية دراسة نظرية للمفهوم والأهداف من وجهة نظر سويولوجية عمر أوذاينية هنية حسني، ومذكرة ماجستير بعنوان علاقة السياسة اللغوية بالتخطيط اللغوي حالات من الوطن العربي لهدى الصيفي تناولت هذه الدراسات السياسة اللغوية بشكل عام وعلاقتها بالتخطيط اللغوي بينما قررنا تتبع السياسة اللغوية في وسائل الإعلام عامة والإذاعة بشكل خاص،

ومن الصعوبات التي واجهتنا في رحلة البحث :

أننا أردنا أنتكون الدراسة الميدانية في مؤسسات عدة حتى نتعرف عن مختلف الإجابات و الآراء وتكون النتائج معممة أكثر ، لوكن مركز ولايتنا يبعد بمسافات كبيرة عن مراكز الولايات الأخرى وهذا حال بيننا و بين ما أردناه .

أيضا ما اعتبرناه عائقا في عملية البحث هو نقص مراجع ومصادر السياسة اللغوية في مكتبة الكلية باستثناء مرجع أم اثنين فقط .

وقد استعنا في ذلك بجملة من المراجع نذكر منها:

- السياسات اللغوية وحرب اللغات لويس جان كالفي
- دليل السوسيولسانيات فلوريان كولماس.
- السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي مسار ونموذج عبد القادر الفاسي الفهري.
- تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة لفضيل دليو.
- الجرائد الرسمية الجزائرية من 1963 إلى 2016.

*وشكر خاص موصول للدكتورة المشرفة منيرة لعبيدي على توجيهها لنا وحرصها الكبير علينا في إنجاز هذه المذكرة.

الفصل الأول: السياسة اللغوية

الفصل الأول: السياسة اللغوية

أولا: تعريف السياسة اللغوية

ثانيا: نشأة السياسة اللغوية

ثالثا: أهداف السياسة اللغوية

رابعا: رسم السياسة اللغوية

خامسا: أنواع السياسة اللغوية

سادسا: علاقة السياسة اللغوية بالتخطيط اللغوي

سابعا: واقع السياسة اللغوية في الجزائر

تمهيد

إن الوضع اللغوي الذي يتغير بين الحين والأخر ولا يثبت عن صفة واحدة يجعل الإنسان يحاول التدخل من خلال وضع القوانين والقواعد والإفصاح عن الاستعمال اللغوي الجيد، هذا وإن الدولة لها جهود أيضا في مراقبة اللغة والحفاظ عليها من التغيير من خلال ما يعرف بالسياسة اللغوية والتي من خلالها يتم تحديد الاختيارات الكبرى في مجال العلاقات بين اللغة والمجتمع، وهنا يتضح المجال الواسع الذي تعمل فيه السياسة اللغوية كنشاط رسمي يحدد ويضبط الفضاء اللغوي للمجتمع..

أولا: تعريف السياسة اللغوية

ليست اللغة مرآة للثقافة فقط بمنظورها وعدساتها التي يتراءى عبرها العالم ترتيباته ومقالاته ومعانيه باعتبارها رؤية الفرد للعالم وترجمه لحياته الفردية، وليست أيضا المجتمع الذي تنشأ فيه وتتطور من خلال علاقاته وأفراده، فهي أداة للتواصل ونقل الأفكار والمعتقدات وأداة للتبادل والتجارة والتداول والحوار في المجتمع الواحد أو في المجتمعات المتعددة، بل إلى جانب كل هذا فإنها تعتبر أداة سياسة رمزية ومادية حاسمة ونظاما متجانسا ومتكاملا يمكن التحكم فيه وتوظيفه واستغلاله من قبل أصحاب السلطة والنفوذ.

وقبل تطرقنا لتعريف السياسة اللغوية يتوجب علينا تعريف المواد اللغوية المشكلة لهذا المصطلح وهي؛ السياسة واللغة.

1/- التعريف اللغوي للمصطلحات:

أما عن تعريف **السياسة** فقد ورد في لسان العرب لابن منظور أن السياسة مصدر للفعل ساسة يسوس وساس الأمر سياسة قام به وسوسه القوم جعلوه يسوسهم[1] ،وهو نفسه التعريف الذي نجده عند الفيومي في كتابه المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، وكلاهما يرى بأن السياسة هي التدبر والحكم[2] على غرار الفيروز آبادي الذي يقول في ملخص تعريفه أن السياسة هي الأمر والنهي.[3]

---

[1] جمال الدين بن منظور، لسان العرب، تح ، أحمد فارس صاحب الجوانب ، دار بيروت للنشر ،1968، المجلد 6، مادة س ي س ، د ط ، ص 108

[2] أحمد بن محمد بن علي الفيومي ،المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، تح عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، القاهرة، ط1، (د ت) ،ص 295

[3] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للنشر، ط 8، 2005، ص 551

ومما سبق يتبين أن مفهوم اللغوي للسياسة يوحي بالقيادة والسيطرة والإصلاح .

المصطلح الثاني الذي بين يدينا هو **اللغة** وهو مصطلح قل ما لا نجده في الكتب والمعاجم التي لها علاقة باللغة العربية، والتعريف اللغوي المتداول للغة هو الكلام وهذا ما يقوله الفيروز آبادي في قاموس المحيط: لغا لغوا: تكلم، وخاب[1] ونؤكد ما قلناه بما جاء في لسان العرب: لغا في القول يلغى وبعضهم يقول يلغو لغوا: تكلم[2]

2/ – التعريف الاصطلاحي للمواد اللغوية:

1/2 السياسة :

يعرفها ابن سينا بقوله؛" هي حسن التدبير الذاتي أو الجماعي وإصلاح الفساد الذي هو طريق السعادة " [3] وأقل ما يقال عن هذا التعريف أنه محدد لماهية السياسة عكس تعريف ابن مالك للسياسة الذي لم يحدد بدقة معنى السياسة فقد عرفها بأنها" العمل الذي تقوم به كل جماعة منظمة في صورة دولة وإنه لتحديد كافي في كل وطن فيه معنى دولة في منتهى الوضوح، إذ تكون وظيفتها محددة بدستور أو تقاليد عريقة تضبطها [4]". فابن مالك لم يحدد طبيعة العمل، ولو اعتبرنا أن السياسة هي كل عمل تقوم به الدولة فيعني ذلك أن منح الترقية لمنصب معين سياسة أو القيام بأي مشروع سياسة وهذا غير معقول... ومن مما سبق يتبين لنا بأن تعريف ابن مالك للسياسة هو تعريف موسع لم يحدد كل الأطراف التي تمارس السياسة وطبيعتها.

---

[1] الفيروز آبادي ، المرجع السابق ، ص 551

[2] ابن منظور، لسان العرب، مجلد 15، مادة ل غ ي ص 251

[3] ينظر علي عباس ، شريعة الدولة قراءة في جدلية الدين والسياسة عند ابن سينا، دار الطليعة، لبنان بيروت ،ط 1، 1999 ، ص 57

[4] مالك بن نبي، مشكلات الحضارة بين الرشاد والتيه، دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان، ط 1 ، 1978، ص 99

في حين أن عاصم سليمان ومن منظور مخالف لما سبق يرى بأن: " السياسة تعني تنظيم المجتمع وتحقيق وحدته وتدعيمها وخلق المؤسسات التي يقوم عليها وإعطائها هيكليات وكنيات محددة، وسن القوانين والقواعد الحقوقية التي يرتكز عليها تطبيقها، كما تعني تعديل وتطوير كل هذا وفقا للتبادلات الحاصلة للزمان والمكان بغية تحقيق الغاية التي تطمح السياسة إليها" [1]

فالدكتور عاصم سيلمان تناول المصطلح بمفهوم موسع حيث قدم تعريفا دقيقا للسياسة يقدم فيه إجابة عن هذه الأسئلة: ماهي السياسة ؟ ما وظيفة السياسة وأهدافها ،وما هي الطريقة التي تنتظم فيها وتطبق؟

ولا بأس أن نشير إلى بعض وجهات النظر لدى الغرب تجاه تعريفهم للسياسة فنجد أن كارل فريدريك حسب تعريفه يشترك مع عاصم سليمان في أن السياسة هي برامج وقواعد وقوانين هدفها تحديد المشكلة وحلها ضمن بيئة جغرافية محددة واليكم تعريفه " السياسة هي برنامج عمل مقترح لشخص أو جماعة ، أو حكومة في نطاق بيئة محددة لتوضيح الفرص المستهدفة والمحددات المراد تجاوزها سعيا للوصول إلى هدف أو لتحقيق غرض مقصود" ويوافقهم في ذلك جيمس أندرس فقد عرفها أيضا" برنامج عمل هادف يعقبه أداء فردي أو جماعي لتصدي لمشكلة ، أو مواجهة قضية ،أو موضوع ما. "[2]

ننتقل الأن إلى تعريف العنصر الثاني ألا وهو اللغة

[1] عاصم سيلمان، مدخل إلى علم السياسة، دار النضال، بيروت، ط 2 ،1989، ص 10

[2] جيمس أندرسون، صنع السياسة العامة، تر عامر الكبيسي، دار المسيرة، قطر،(د ط) ، 1998 ، ص 15

2/2 اللغة:

ويعد تعريف اللغة عند ابن جني من أشهر التعريفات وأدقها حيث يعرف اللغة بقوله: "أما حدها فهي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم[1]".وهو نفسه تعريف دائرة المعارف الأمريكية بأنها نظام من المعلومات الصوتية الاصطلاحي"[2].

*ويعرفها ابن خلدون: " اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن قصد لإفادة الكلام فلابد أن تصير متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان، وهي في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم "[3].

من خلال تعريف ابن جني وابن خلدون للغة نستنتج أن:

- اللغة أصوات.
- للغة وظيفة تواصلية.
- للغة وظيفة نفعية وتعبيرية.
- وأن اللغة تختلف من أمة إلى أخرى حسب تواضع أفرادها.

كما يتفق معهما كل من بلوخ وتراجر اللذان يريان أن: "اللغة نظام اجتماعي من الرموز المنطوقة الاعتباطية تتعاون به مجموعة اجتماعية"[4] وبهذا التعريف يكونان قد ركزا على الوظيفة التواصلية للغة بطريقة غير مباشرة من خلال توظيف التفاعل الاجتماعي أو الوظيفة الاجتماعية، يتضح لنا من هذا التعريف أن كلاهما يعتبر اللغة هي لغة منطوقة

[1]أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح محمد علي النجار، دار الهدى ،بيروت لبنان، ط 2،(د ت) ،ج 1 ، ص 34

[2]أحمد الخاني، دراسات في فقه اللغة والكتابة السليمة ، دار الألوكة، ط 1 ، 2012 ، ص 13

[3]ابن خلدون ، المقدمة ، تح علي عبد الواحد وافي، دار نهضة مصر للنشر، مصر، ط 7 ، 2014، ج 3، ص 1128

[4]جون ليونز، اللغة وعلم اللغة، تر مصطفى التوني ، دار النهضة العربية، القاهرة ،ط 1، 1987، ص 5

(أصوات) وليست مكتوبة بقولهما؛ "اللغة هي الرموز المنطوقة كذلك هاله(HALL) تعتبر أن اللغة هي نظام صوتي فتعرفها: "اللغة نمط اجتماعي منظم يتواصل بها البشر، يتفاعل بها الواحد مع الأخر بواسطة الرموز الاعتباطية المسموعة والمنطوقة المعتاد استخدامها ".[1]".

إلا أن سوسير يمتلك رأيا مخالفا فيقول بأن اللغة هي كل نشاط لغوي إنساني تواصلي سواء أصوات أو إشارات أو كتابة ؛ " فهي كل ما يمكن أن يدخل في نطاق النشاط اللغوي؛ من رمز صوتي أو كتابي أو إشارة"،[2].

وفي نهاية هذا الجزء المتعلق بتعريف اللغة من المنطلقين العربي والغربي يمكن أن نلخص أهم ما جاء فيه، مع تقديم بعد الملاحظات المستنتجة:

1- تعريف ابن جني في الواقع يتناسب مع تعريف دائرة المعارف البريطانية كلاهما يعرف اللغة بأنها "نظام من الرموز الصوتية[3]."

2- دي سوسير يخالف كل من قبله: اللغة لديه ليست رموز صوتية فقط مثل ابن جني وابن خلدون وغيره من علماء العرب إلا أنها تضم الرموز الصوتية والمكتوبة والإشارات أيضا.

ننتقل الأن إلى الجزئية الأهم ألا وهي تعريف السياسة اللغوية وقد أخذنا تعريفات من أوجه نظر مختلفة الغربية والعربية بسبب التوسع الذي وجدناه.

[1] المرجع السابق، جون ليونز اللغة وعلم اللغة، ص 6

[2] أحمد الخاني، دراسات في فقه اللغة والكاتبة السليمة ص 14

[3] المرجع نفسه، ص 13

إن أول من عرف السياسة اللغوية وتناولها هو لويس جان كالفي بقوله: " إن السياسة اللغوية هي مجمل الخيارات الواعية المتخذة في مجال العلاقات بين اللغة والحياة الاجتماعية، وبالتحديد بين اللغة والحياه في الوطن" [1]

ويظهر توسع كالفي في تعريفه للسياسة اللغوية فهي ليست قوانين أو قرارات فقط كما شهدنا في تعرفين السابقين بل هي كل ما له علاقة من أعمال أو أهداف... لها علاقة بالسياسة اللغوية، أيضا يفتقر للدقة حيث؛ أنه لم يحدد في تعريفه الركائز الأساسية ومن يقوم بالسياسة اللغوية (أي من يقوم باتخاذ هذه القرارات الواعية ؟) ومن ينفذ هذه السياسة وكيف ؟ أما لابورت وغازيل فيذهبان إلى أن السياسة اللغوية هي قوانين وأعمال معيارية تهدف للتحكم بالوضع اللغوي وعلاقته بالمجتمع وقد عرفاها كالآتي:

لابورت:" هي الإطار القانوني والتهيئة اللغوية كمجموع الأعمال التي تهدف إلى ضبط وضمان منزله ما للغة أو عده لغات"[2]

غازيل: "الموجه لحركة الفعل اللغوي في المستقبل ،وتحديد اختياراته؛ بما يتيح تحقيق أهداف معينه ونتائج مرغوبة، وهي معيارية وتتضمن أحكاما قيمية "[3].

ومن منطلق عربي يعرفها فاسي الفهري بقوله" يمكن النظر إليها على أنها توجهات أو قواعد لبنية اللغة واستعمالها واكتسابها توضع وتنفذ في الدول– الأمم –أو المؤسسات مثل المدارس أو أماكن. تحدد بصفة صريحة في الوثائق الرسمية مثل الدساتير أو تفهم ضمنا

[1] لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية ،تر حسن حمزة ، المنظمة العربية للترجمة، بيروت لبنان، ط 1 2008، ص 221

[2] هدى الصيفي ،علاقة السياسة اللغوية بالتخطيط اللغوي (دراسة حالات من الوطن العربي) ، بحث مقدم لاستكمال متطلبات الماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة قطر، 2015 ، ص 26

[3] المرجع نفسه، ص 26

دون تحديد مكتوب بل تمارس وتنفذ "[1]، يشير الفهري في تعريفه إلى نوعين رئيسين من السياسة اللغوية:

الأول هو السياسة اللغوية الصريحة والمباشرة التي تصاغ في الدساتير والقوانين مباشرةً والثاني السياسة اللغوية الضمنية غير المباشرة وتكون سياسة تتحكم فيها العرف أو الممارسة الفعلية أو تكون ضمنية في ظل سياسة لغوية معينة (كما يمكننا الإشارة هنا أن هذا التعريف في جزئه الثاني يلامس كثيرا ما نجده في السياسة اللغوية لدولتنا الجزائر وسنزيدكم تفصيلا وشرحا عندنا نصل وإياكم إلى العنوان السابع)،كذلك نستنتج من التعريف أن مصدر السياسة هو الدولة والسلطات العليا هدفها توجيه الوضع اللغوي، وموجهة للمؤسسات معينة تنفذ فيها هذه السياسة، وهو نفس التوجه الذي يتبناه علي القاسمي بقوله أنها " نشاط تضطلع به الدولة، وتنتج عنه خطة تصادق عليها مجالسها التشريعية، ويتم بموجبها ترتيب المشهد اللساني في البلاد، خاصة اختيار اللغة الرسمية وينص على السياسة اللغوية للدولة في دستورها أو قوانينها أو أنظمتها ،وأحيانا لا توجد نصوص قانونية متعلقة بالسياسة اللغوية، فتستشف تلك السياسة من الممارسة الفعلية[2] نقف وإياكم عن الملاحظات المعتبرة لهذه التعريفات:

- السياسة اللغوية تقتضي وجود أساسيات تقوم عليها وهي؛ اللغة والمجتمع ووجود سلطة تقوم بطرح خطة مدروسة تهدف إلى تحسين الوضع اللغوي والعلاقة بين اللغة والمجتمع
- السياسة اللغوية نوعان أساسيان صريحة وضمنية

[1] عبد القادر الفاسي الفهري، السياسة اللغوية والتخطيط مسار ونماذج مركز الملك بن عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية الرياض ، ط 1 ،2014 ، ص 13

[2] أحمد عزوز، "التخطيط اللغوي والمصطلحات المحايثة،" في: أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط 68 اللغوي، 2012 ،ج1 ، ص7

- المنفذ للسياسة للللغوية هي المؤسسات كالمدراس والإدارات والإعلام.
- يشارك في صوغ القرارات السلطة في البلاد، وتنفذها أجهزة الدولة ومؤسساتها.

وفي الأخير نستطيع أن نقدم لكم تعريفنا الخاص والمتواضع الذي يمكن أن يفيد الطلبة الجامعيين:

السياسة اللغوية هي تحكم سلطة آمرة (الدولة والهيئات المخولة بذلك) لتوجيه وضبط الوضع اللغوي في البلاد(موجه لمختلف المؤسسات التي تستعمل لغة رسمية) وذلك من خلال سن القوانين في الدستور أو المراسيم الرئيسية.

ثانيا: السياسة اللغوية النشأة والتطور:

لا يمكن الكتابة في نشأة السياسة اللغوية دون ذكر التخطيط اللغوي لأن كلاهما مصطلحان متداخلان وسنعرف العلاقة بينهما في عنوان خاص، أول ما تم تداول المصطلحين بمفهوميهما كان في مطلع الخمسينيات من القرن الماضي، وهذه الفترة شهدت استعمارا كبيرا على دول العالم الثالث أثر كثيرا على المستوى اللغوي ،من خلال طمس الهوية اللغوية والقومية للدول المستعمرة وتهميش لغاتها وإقصائها عن أداء وظائفها وتعويضها بلغة المستعمر من خلال جعلها هذه الأخيرة اللغة الرسمية الأولى حتى تضمن البقاء والسيادة ، حتى بعد استقلال المستعمرات، فكان الهدف من ظهور المصطلحين إعادة بناء اللغة وإبراز دورها في قوام الدولة وتطورها.[1]

أما عن السياسة اللغوية وهو لب الحديث ومدار البحث فقد ظهر فعليا بداية السبعينيات في كتاب " اللسانيات الاجتماعية " لصاحبه فيشمان في فصل عنونه ب "لسانيات اجتماعية تطبيقية " ومن ذلك فقد بدا ظهوره وتناوله في مؤلفات إسبانية وأخرى فرنسية وأمريكية، وخلال هذه الفترة بدأ اللسانيون الاجتماعيون التمييز بين كلا من السياسة والتخطيط على حدة فالأولى عينت بالإطار القانوني للغة المحدد من طرف السلطة، والآخر مجموع الأنشطة التي تستهدف بنية اللغة ووضعها، كما نجد مفارقة كبيرة في مقدار العناية بينهما بين الباحثين الأمريكيين والأوروبيين، فالأوربيون هم أكثر عناية بمفهوم السلطة وأصحاب اتخاذ القرار على عكس الأمريكيين الذين ولوا التخطيط عناية فائقة من خلال اهتمامهم بالجوانب التقنية للتدخل في الأوضاع اللغوية[2]

[1] ينظر التعايش اللغوي في الجزائر بين العربية والأمازيغية في ظل التعديل الدستوري الجديد، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية ، دار الخلدونية، الجزائر، 2018 ، ج 1، ص 267

[2] ينظر المرجع السابق، التعايش اللغوي في الجزائر بين العربية والأمازيغية في ظل التعديل الدستوري الجديد، ص 268

ثالثا: أهداف السياسة اللغوية

للسياسة اللغوية أهداف وغايات محددة أهمها .

أ/- الأهداف المباشرة:

1 اختيار اللغة الرسمية للدولة:

يتم اختيار اللغة الرسمية للدولة ومؤسساتها التابعة كالإدارة العمومية والإعلام الرسمي والمقنن، وترتبط سيادة هذه اللغة الوطنية في مرافق ومؤسسات الدولة وإدارتها. وينبغي أن ينص على ذلك الدستور لصيانتها من العبث وتحقيقا للأهداف المطلوبة....فإذا نص الدستور على لغة أنها هي اللغة الرسمية للبلاد فلا يعني هذا إلا أن هذه اللغة تكون لغة المسؤولين في الدولة، ولغة الإعلام ، ولغة الإدارات في كامل أرجاء البلاد، فلا تحرر وثيقة إلا باللغة الرسمية ولا يصرح مسؤول إلا بها [1].

2 ترسيم لغة التعليم:

أي تحديد اللغة التي يتم التعامل بها في المؤسسات التعليمية في مختلف الأطوار وهذه من أهم الأهداف ، لأن التعليم هو أساس بناء المجتمع، ويعمل على تطوير الكفايات اللغوية في المؤسسات التعليمية ويشارك في رسم وتحقيق هذا الهدف كل من السياسيون وجمعيات أولياء التلاميذ والخبراء والمؤلفون [2]

3 معالجة أساليب تطوير اللغة:

[1] ينظر عبد المجيد عيساني، السياسات اللغوية وتعليمية اللغة العربية ،دار الخيال للنشر والترجمة، الجزائر، ط 1، 2020 ، ص 27

[2] ينظر المرجع نفسه، ص 30

أي مواكبتها للتطور العلمي، وتوفير وتطوير وسائل الإعلام وماله علاقة بالتكنولوجيا الحديثة عملا على استغلالها استغلالا مناسبا وقت الحاجة.

4 تعزيز مكانة اللغة الرسمية على المستوى الدولي :

ونعني ضرورة مواكبتها للتطورات التكنولوجية والأبحاث العلمية: وتأسيس مؤسسات متخصصة لمتابعة سيرورة هذه العمل[1]

ب/- الأهداف الضمنية

1 ضبط وتقنين التعددية اللغوية:

نعني بالتعدد اللغوي هو تعايش مجموعات لغوية مختلفة وحقها في صيانة ورعاية لغاتها تحت أسس عادلة ، مما نراه في تفسير ذلك على أنها مظهر ديمقراطي تحمي الحقوق اللغوية للفئات المتنوعة ،إلا أنها في الحقيقة دلالة على عدم القدرة على تحديد لغة رسمية واحدة، كذلك قد تفشل في تحقيق العدل والمساواة بين هذه الفئات المتنوعة، نضرب مثالا عن ذلك: كندا اعترفت بلغتين الفرنسية والإنجليزية كلغتين رسميتين في دستور سنة 1982 فشلت في تحقيق درجة التماثل اللساني حيث أن الأغلبية الساحقة تتكلم بالإنجليزية وكذلك إقليم الكيبيك على الرغم من أن نسبة المتكلمين بالفرنسية في الإقليم تمثل نسبة 82.5% ويمتلكون تشريعهم اللغوي إلا أنهم يسعون للانفصال سياسيا عن كندا وذلك لأنهم يمثلون نسبة 24.6 %من مجموع السكان يرون أنفسهم أقلية لغوية خائفون عن لغتهم وثقافتهم .[2]

[1] المرجع السابق، عبد المجيد عيساني، السياسات اللغوية وتعليمية اللغة العربية، ص 33

[2] ينظر فلوريان كولوماس، دليل السيوسيولسانيات ، تر الأشهب ومجدولين النيهبي ،مراجعة ميشال زكريا، مركز الدراسات الوحدة العربية، لبنان بيروت، ط1 ، 2009، ص 939-940

2 التماثل اللساني:

ويقصد به تحقيق التماثل اللغوي بين المجموعات اللغوية المتنوعة وذلك لهدف أساسي هو ضمان قدرة جميع الأفراد على استعمال اللغة المهيمنة وفي الحالات القصوى تكون الأقليات قد نالت حقوقها أو لم تنلها ما يعني أنها تكون غير ديمقراطية، ونضرب مثالا على ذلك؛ روسنة الاتحاد السوفياتي سنة 1938 أي جعل الدول التي تنتمي إليه تتكلم اللغة الروسية إجباريا كونها لغة مهيمنة دون حرمانهم من حقوقهم اللغوية أي أن لهم الحق في ممارستها والتعلم بها وهذا ما ينص عليه القانون الفدرالي حتى عند صدور قانون 1958 الذي ينص على حرية اختيار لغة التعليم إلا أنها أصبحت إجبارية إلى جانب اللغات الوطنية.[1]

العالمية اللغوية:

يعنى بذلك العالمية الأيدولوجية أي تبني لغة غير اللغة الأم للبلاد كلغة رسمية أو لغة التكوين وهي سياسة تعتمدها الدول المستعمرة في سياستها اللغوية داخل المستعمرات،

مثلا الفرنسية هي اللغة الرسمية في الغابون، والكاميرون الفرنسية والإنجليزية اللغتان الرسميتان ، وذلك أن اللغات العالمية تسهل عملية التواصل الاقتصادي والسياسي.[2]

رابعا: رسم السياسة اللغوية

إن اللغة ظاهرة اجتماعية تتمثل في كونها مظهر لوجود الفرد والجماعة والمحافظة على كيانهما، فاللغة بالنسبة للفرد هي وسيلة اتصال تمكنه من إيصال أغراضه والحصول على رغباته ،وبالنسبة للمجتمع هي وسيلة وأداة للتعاون يستعين بها المجتمع في أغراض في

[1] ينظر المرجع السابق فلوريان كولوماس، دليل السوسيولسنيات ، ص 941-942

[2] المرجع نفسه، ص 945-946

تحقيق غايات شتى كالدعاء والصلاة في الخطب والإذاعة، وفوق كل هذا هي من عوامل وحدة واستقرار الجماعات وهذا ما أرسى وجود علاقة وطيدة بين اللغة والمجتمع وهذا ما يؤكده الدكتور بلال دربال بأن قضية السياسة اللغوية هي اللغة واللغة هي وليدة المجتمع إذن رسم السياسة اللغوية لا يختلف عن منهجية علم اللغة الاجتماعي " إن منهجية رسم سياسة لغوية لا تبتعد عن منهجية علم اللغة الاجتماعي طالما أنها سليلة هذا العلم "[1]،فعلم اللغة الاجتماعي يدرس تأثير المتبادل بين اللغة والمجتمع وهو ما سنخوض فيه في هذه الجزئية إن شاء الله.

ومنهجية هذا العلم تتم بثلاث مراحل؛ وصف الوضعية اللغوية الاجتماعية ثم تحديد الأهداف ثم وضع الاستراتيجيات.

1-/وصف الوضعية اللغوية الاجتماعية :

"أن المرحلة الأولى في تحديد السياسة اللغوية تكمن في إيجاد الوقائع حيث يتحقق واضع السياسة من الوضع الموجود للتأكد من المشاكل، كما يتصور الأشخاص الذين سينفذون المخطط والأشخاص الذين يستهدفهم المخطط. كل وسائط المجتمع يجب أن تكون مفحوصة، اجتماعية، وثقافية ،وسياسة، واقتصادية، وينبغي على المخطط أن يكون مدركا للتوجه الاجتماعي لأي من هذه الوسائط. فالأهداف يجب أن تتحقق فقط بعد برنامج كامل لإيجاد الوقائع" .[2]

وإذا أردنا التفصيل في محتوى هذه المرحلة نجد أن لويس جان كالفي في رصده للظواهر اللغوية والآثار السياسية والاجتماعية للترقية عنها يهتم بدراسة مايلي :

أ- الدراسة الميدانية:

[1] ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقاربة تراثية، دار العلم للملايين، بيروت، ط 1 ،1993، ص 11

[2] فلوريان كلوماس ، دليل السيوسولسانيات ، مرجع سابق، ص 949

"حيث تقوم هذه الدراسة على الملاحظة المباشرة وجمع والاستقصاء وإظهار النتائج كما تعتمد على انتقاء ميادين الدراسة حيث ركز كالفي على الأسواق لأنها أكثر الأماكن للتبادل اللغوي "

ب – الدراسة في مراكز صنع القرار وقيادة الأركان:

" أي دراسة مكتبية خارج الميدان لما تم جمعه من الميدان"[1]

2/–تحديد الأهداف اللغوية:

تعيين المشاكل وتحقيق الأهداف ليس مهمة سهلة، والنتائج النهائية لا تتوافق دائما مع المخطط الأصلي. ومع ذلك تقام الاختيارات ويشكل الواقع السوسيولساني المستقبلي وبشكل مثالي. هذه الاختيارات مؤسسة على المعرفة الشاملة بالسياق السوسيولساني[2] وهنا نجد كالفي يحاول أن يستفيد من تجارب لغوية معاصرة، في مجال السياسة اللغوية ليوسع من أهداف السياسة اللغوية والمشكلات التي نسعى إلى حلها، لتشمل معاجلة مشكلات اعترضت اللغة من قبل التدخلات على متن اللغة كالتداخل مثلا في صورة اللغة بابتكار الكتابة أو بتوليد المعجمي، أو من قبل التدخل على منزلة اللغة بالتداخلات على وظائف اللغة ومنزلتها الاجتماعية وعلاقتها باللغات الأخرى، فعن طريق تحديد الأهداف السياسة المتبعة يمكن تغيير منزلة اللغة بترقيتها إلى مصاف اللغات الرسمية مثلا. إن هذه النقاط والإشكاليات تتطلب تحديد مسبق ومخطط محكم أثناء رسم وتخطيط أهداف السياسات اللغوية لأي دولة

[1] بلال دربال ، السياسة اللغوية المفهوم والآلية، مجلة المخبر أبحاث والدراسات في اللغة والأدب الجزائري ، ع 10 ، 2014 ، ص 330/329

[2] حسني هنية ، مقال أهداف السياسة اللغوية دراسة تحليلية لمواثيق التربية والتعليم بالجزائر، جامعة بسكرة ، (د ت)

في العالم[1]، وفي هذا الإطار حدد ميشال زكريا مجموعة من النقاط تدخل ضمن الأهداف الأولية أثناء رسم السياسات اللغوية يجملها في

- وضع المقاييس الصحيحة لكاتبة صحيحة والكلام الصحيح
- ملائمة اللغة كوسيلة تعبير للشعب الذي يستعملها
- قدرة اللغة على أن تكون أداة الإيداع الفكري والعلمي
- اختيار لغة التعليم
- اعتماد اللغة المناسبة للتبادل العلمي
- القيود الموضوعة على الاستعمال اللغوي في بعض المجمعات
- التنافس بين اللغات والارتقاء بلهجة إلى مرتبة اللغة الرسمية
- المحافظة على التوازن بين مصلحة الدولة ومصلحة الأفراد في المجال اللغوي[2]

3/- وضع الاستراتيجيات:

وتحديد الوسائل التي ستمكن من إجرائها وتكفل تحقيق الأهداف وتنفيذ السياسة اللغوية. ومن أوضح الأمثلة على ذلك استراتيجيات فرنسا في سياستها اللغوية العدوانية إبان[3] احتلال الجزائر وتمثلت في الاتي:

- الترسانة التشريعية والقوانين المسيسة التي هدفها فرض واقع لغوي اجتماعي جديد
- ترسانة المواد المالية: فرض غلاف مالي يضمن تمويل هذه المشاريع اللغوية المسيسة التربوية والإعلامية والترفيهية والدينية على رأسها المنظمة الفرنكوفونية والكنائس

[1] بلال دربال، السياسة اللغوية المفهوم والآلية، ص 330

[2] ميشال زكريا ،قضايا ألسنية تطبيقية، ص 11

[3] ينظر بلال دربال، السياسة اللغوية المفهوم والآلية، ص 332-333

- التأثيرات النفسية والاجتماعية والاقتصادية وهو ما أدى إلى ظهور جماعه سميت بجماعة النخبة التي تدين بالولاء لكل مظاهر الحياة الفرنسية. ولقد تضرعت فرنسا لأجل هذه التأثيرات بوسائل منها استغلال الإعلام المضاد وتوجيه الرأي العام المغالط وتعزيز مركب النقص والانبهار بالمدينة الفرنسية عند الجزائريين والاستعانة بالمرأة في نشر الفرنسية بين الجزائريات تحت مظلة الجمعيات الخيرية وغيرها.

خامسا: أنواع السياسات اللغوية.

وقد خصصنا هذا المطلب لنقف فيه وقفة متأنية مفصلة عن كيفية تدخل الدولة في برمجة السياسة اللغوية وذلك من خلال تبيان أنواع السياسات اللغوية المنتهجة والممكنة.

1 – سياسة الاحتواء :

تطلق تحديدا على الاستعمال الممنهج لمجموعة من الوسائل التي تكون غايتها التسريع من إيقاع تهميش أقلية لغوية أو نهائيا، وتلجأ سياسة الاحتواء إلى وسائل تدخل غير ناعمة الإقصاء والتهميش الاجتماعي، والأمر يصل في بعض الحالات المتطرفة إلى الاضطهاد الشامل والإبادة الجماعية، وفي بعض الأحيان تتخذ مظاهر أكثر مقبولية كأن تنص الدولة في نصوصها الأساسية على مبدأ المساواة في الحقوق اللغوية مع اللجوء في الواقع إلى ممارسات تتعارض كليا ومنهجيا مع هذه الحقوق شكلا ومضمونا ومن أشهر الدول التي تنحو بسياستها اللغوية منحى "الاحتواء" تركيا والبرازيل وأفغانستان وباكستان وإيران[1] .

2– سياسة عدم التدخل :

ترتكز هذه السياسة على تجاهل التنوع اللغوي في المجتمع، وتجعل الواقع هو من يحدد ذلك لفائدة الفئة الغالبة.

كما أنها لا تعتمد على النصوص الرسمية ولا المكتوبة ولا تقيد الحكومات ولا الإدارات من التطرق لهذا الموضوع ، قد يصل الأمر إلى نص بنود في الدستور تتعلق بالموضوع ومن الدول التي تمارس هذه السياسة: النمسا وألمانيا وساحل العاج وكوبا والسنغال واليابان.[2]

[1] هدى الصيفي علاقة السياسة اللغوية بالتخطيط اللغوي دراسة حالات من الوطن العربي بحث ماجستير 2015 ص41

[2] ينظر المرجع نفسه ص 43

3-سياسة إعلاء اللغة الرسمية :

تحيل هذه السياسة إلى سياسة الأحادية اللغوية، وتتمثل في تنامي لغة واحدة وتعاظمها على الصعيد السياسي والقانوني والاجتماعي والاقتصادي، ويمكن تطبيق معايير هذه السياسة على لغة الأغلبية وبالتحديد على اللغة الوطنية، التي قد تصبح هي اللغة الرسمية وفق تلك المقتضيات وليس بالضرورة انب تكون اللغة الرسمية التي تستفيد من هذه السياسة هي اللغة الوطنية، فقد يتعلق الأمر بلغة المستعمر، أو لغة أجنبية ذات انتشار واسع النطاق كما هو الحال في سلوفاكيا وًالبوسنة والهرسك وبلجيكا وسويسرا 1

4- السياسة اللغوية القطاعية :

تقتصر السياسة القطاعية بحكم تعريفها على مظهر لغوي وحيد وأحيانا على مظهرين أو بالأكثر على ثلاثة مظاهر، وتتمثل في اعتماد تدابير تشريعية خاصة في مجال واحد أو مجالين أو ثلاثة مجالات تستخدم لغة الأقليات أو المهاجرين، ويطبق هذا المبدأ خاصة في مجال التعليم، وقد تتعلق بعض السياسات بجوانب أخرى كالإعلام العام والرعاية الصحية أو مسميات المواقع الجغرافية .ويتم تطبيق هذه السياسة عندما يكون القصد تذليل صعاب كل إشكالية فور ظهورها ؛ نموذج ولاية ميشيغان في الولايات المتحدة الأمريكية فيها لم ترسم الإنجليزية بحكم القانون ، إلا أنها اكتسبت صفة الرسمية ضمنيا من خلال الممارسة الفعلية. وقد حظيت بمكانة اللغة الرسمية بحكم الواقع؛ نظرً للأغلبية اللغوية المتحدثة بالإنجليزية التي شكلت 91 %من عدد السكان، وسنت القوانين في بعض قطاعات الولاية بضرورة التعامل باللغة الإنجليزية، لا سيما القطاع التعليمي والصحي.[2]

5- سياسة الوضع القانوني التفضيلي:

[1]المرجع السابق ، هدى الصيفي ، علاقة السياسة اللغوية بالتخطيط اللغوي دراسة حالات من الوطن العربي ص 44

[2]المرجع نفسه ص 46

تقوم هذه السياسة على مبدأ منح كافة الحقوق اللغوية للأغلبية كذلك الأقلية لكن بصفة أقل، مع أنها معترف بها قانونيا ورسميا، من المجالات التي تمنح فيها حقوق للأقليات اللغوية ؛القطاعات الرئيسية، الخدمات، الحكومية ،والعدالة، والتعليم، والإعلام.

الهدف الأساسي لسياسة الوضع التفضيلي هي خلق التعايش اللغوي دون منح المساواة الكاملة في جميع أنحاء العالم كما في: الصين وًكرواتيا وًهولندا ورومانيا الكيبيك، وغيرها . وعلى سبيل المثال يمكن تقديم رومانيا أنموذجا هنا؛ إذ نشرت الحكومة الرومانية في ديسمبر 1991 على ذلك إعلان الاعتراف بالأقليات القومية، وسن قوانين حقوق الأقليات الاجتماعية والثقافية واللغوية في شتى مجالات الدولة. ومع الاعتراف بحقوق الأقليات اللغوية فإن اللغة الرسمية لها وعائها المميز في البلاد لا سيما في مؤسسات الدولة وإداراتها[1]

6- سياسة الثنائية أو الثلاثية اللغوية:

تعترف هذه السياسة دستوريا أو قانونيا بالمساواة بين لغتين أو أكثر وتكون هذه المساواة عموما مساواة قانونية، ولكنها ليست بالضرورة مساواة حقيقة تنعكس على الواقع، ما يميز هذه السياسة أنها تترك حرية للأفراد في اختيارهم للغة التي يتعاملون بها مع الدولة ونلاحظ هذه السياسة في كل من جريسنس سويسرا وتيسان سويسرا وفاليه سويسرا، وغيرها.

7- سياسة لغوية للعولمة :

يتم تطبيق هذه السياسة عندما تمارس سلطتها خارج حدودها السياسية ولا يتحقق هذا النوع إلا للغة واسعة الانتشار، مما يجعلها تحافظ عليها وتخشى فقدانها ونقدم على سبيل المثال تاريخ الاستعمار الفرنسي الذي اتخذ من الاستعمار الثقافي أسلوب من أساليب

[1] ينظر المرجع السابق هدى الصيفي علاقة السياسة اللغوية بالتخطيط اللغوي دراسة حالات من الوطن العربي ص47

التدمير الثقافي، لا سيما اللغوي، الذي ألحقه ببعض البلدان المستعمرة في أفريقيا، وبعض الجزر؛ في سبيل تحقيق إمبراطورية كبرى1.

8- سياسات استراتيجية التعدد اللغوي:

يقوم أساسا تعدد اللغات الاستراتيجي على اختيار عملي. فيمكن لدولة ذا لغة رسمية واحدة استخدام لغتين أو أكثر؛ بسبب القيود المتعلقة بمقتضيات ضرًورات التواصل ،فضلا عن الوضع الراهن السياسي والاجتماعي والاقتصادي...، دون أن تتبنى إيثار أي لغة أو تمييزها عن أخرى، أو تفضيل لغة على أختها وتمارس هذه السياسة كل من: السودان والهند وًلبنان وجنوب أفريقيا ونيجيريا وسنغافورة..

وترى سياسة التعدد اللغوي(التي كثيرا ما يتم خلطها بثنائية اللغة)، أن اللغة الأولى مكملة للغة الأخرى، وتعمل على نحو إيجابي على استغلال كل الموارد اللغوية للدولة واغتنامها. يمكن تطبيق هذا النوع من السياسات إلا في نوعين من الدول: إما دولة متعددة اللغات، حيث العلاقات بين المجموعات المشاركة من شأنها الحد من سيادة لغة مهيمنة أو تقليل حدة سطوتها وذلك بشكل عام، أو حال وجود دولة كانت حدودها التاريخية معرضة إلى ممارسة العديد من اللغات[2].

وعليه يمكن استنتاج ما يلي:

- يتم اتباع سياسة محددة حسب السياسة التي تم رسمها وحسب الهدف المراد تحقيقه.
- من السياسات ما يعتبر أثرها سيئ ونتائجها وخيمة لو كانت عكس الأهداف المراد تحقيقها مثلا؛ لو أنه تم اعتماد سياسة إعلاء اللغة الرسمية أو سياسة الاحتواء في الجزائر

[1] المرجع السابق ،هدى الصيفي، علاقة السياسة اللغوية بالتخطيط اللغوي دراسة حالات من الوطن العربي ص 52

[2] المرجع نفسه ، ص 50

وتجاهل اللغة الأمازيغية وعدم تقرير بانها لغة رسمية ثانية في الدستور خاصة في فترة الحراك لنشبت صراعات لا يحمد عقباها .

- أيضا رأينا أن الجزائر طبقت سياسة عدم التدخل بطريقة غير مباشرة وذلك أنها اعترفت باللغة الأمازيغية لغة رسمية ثانية بعد العربية من أجل أهداف السياسة فقط ولتجنب الصراعات وليس من أجل اللغة في حد ذاتها .

سادسا: السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي:

يوجد خلط كبير في طرح موضوعي السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي وإدخال بعضهما ضمن مفهوم واحد ،ومن خلال استقراء عدد من الدراسات المتخصصة في مجال السياسة والتخطيط يتبين لنا وجود تداخل مفاهيمي كبير بين المصطلحين ،فنجد الكثير من الباحثين يستخدمونهما بشكل تبادلي، كما ينص البعض الأخر على انهما مترادفان بمعنى واحد، وفي ظل تتبع الدراسات الغربية المتعلقة بهذا الشأن نجد أن الأمريكيين تناولوا مصطلح التخطيط اللغوي واستخدموه أكثر من مصطلح السياسة على غرار الأوربيين الذين كان تناولهم لهذين المصطلحين العكس.

مما سبق يتضح أن المقدار الكبير لهذا التداخل والتأزم بين السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي، فوجب الوقوف على هذه النقطة لفك الغموض وتبيان الفروقات الممكنة والعلاقة بينهما...

أولا- الفرق بين السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي:

- يفرق لويس جان كالفي بين السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي، "فالسياسة اللغوية هي مجمل الخيارات الواعية المتخذة في مجال العلاقات بين اللغة والحياة الاجتماعية، وبالتحديد بين اللغة والحياة في الوطن ". أما التخطيط اللغوي فهو " البحث عن الوسائل الضرورية لتطبيق سياسة لغوية ووضع هذه الوسائل موضع التنفيذ ".[1]

أي أن الفرق يكمن بينهما أن السياسة اللغوية هي قرارات تضبط العلاقة بين اللغة والمجتمع أما التخطيط هو تحويل هذه القرارات من خلال وسائل معينة إلى واقع ملموس نفس الرأي يطرحه فاسي الفهري بأن السياسة اللغوية هي تحكم في الوضع اللغوي داخل

[1] لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، ص 221

الوطن من خلال القرارات والتخطيط هو تطبيق هذه القرارات ،إلا انه حدد السلطة التي تقوم بإصدار هذه القرارات التي تتمثل في قوانين وبنود ألا وهي الدولة بقوله: هي نشاط تقوم به الدولة من أجل التحكم بمنزلة لغة أو اللغات الوطنية بواسطة القوانين والضوابط والقواعد والممارسات التي تهدف لدعم التغير والتنوع اللغوي ،والتخطيط هو تطبيق هذه الوسائل والقوانين على أرض الواقع.[1]

ويشير أيضا في كتابه السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي مسار ونموذج أن السياسة اللغوية تحيل على التخطيط اللغوي الصريح أو الضمني الذي يتخذه الساسة أو الحكومات، مثل وزارة التربية والمشغلين ومديري المدارس، أي أن السياسة اللغوية لها أسبقية على التخطيط اللغوي [2]، نستنتج من قوله أن السياسة اللغوية هي المرحلة الأولى للتخطيط اللغوي ،ويتم تطبيق التخطيط اللغوي من الوزارات والمدارس والسلطات العليا والحقيقة أن للسياسة أسبقية على التخطيط اللغوي تحصيل حاصل فالسياسة ترسم الأهداف والغايات والتخطيط يحققها.

أما عبد الرحمن بودرع فيفرق بين السياسة والتخطيط اللغوي من خلال مجال أو الفرع اللساني لكل منهما فيقول أن السياسة اللغوية أقرب ما تكون إلى اللسانيات الاجتماعية لأنها تدرس وتتبع القوانين التي تتحكم في ديناميكية اللغة في المجتمع، وبالنسبة للتخطيط اللغوي هو فرع من فروع اللسانيات التطبيقية.[3]

[1] ينظر عبد القادر الفاسي الفهري، السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي مسار ونموذج، ص 12

[2] ينظر المرجع نفسه ، ص 12

[3] ينظر، عبد الرحمان بودرع في السياسة اللغوية والتخطيط قضايا ونماذج، دار كنوز المعرفة العلمية ، 2020 ،ط 1 ،ص 11

للسياسة اللغوية شكل واحد رمزي يتمثل في قوانين وتشريعات وبنود دستورية أما التخطيط شكلين رمزي قرارات مؤسساتية وتطبيقي استراتيجية حركات الإصلاح والإحياء كإحياء اللغة العبرية. [1]

ثانيا- العلاقة بينهما:

لقد اختلف العلماء في تحديد العلاقة بين السياسة والتخطيط اللغويين، وتعددت الآراء والنظريات، نتج عن هذا السؤال أسئلة فرعية:

- أيهما أسبق السياسة أم التخطيط
- أيهما يشمل الأخر
- أيهما يعتبر جزء من الآخر.

العلاقة بين السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي هي" علاقة تبعية فبالنسبة لفشمان يرى أن التخطيط هو تطبيق سياسة لغوية ما"[2]، حسب ما طرح في تعريف كالفي لها(البحث عن الوسائل الضرورية لتطبيق سياسة لغوية وعن وضع هذه الوسائل موضع التنفيذ)[3]، والسياسة اللغوية أعم وأشمل من التخطيط اللغوي فالسياسة لها مقاصد وأهداف بينما التخطيط اللغوي مقيد بها .

كما يمكننا أن نقول بأن العلاقة بينهما هي علاقة البعض بالكل، حيث يرى بعض الباحثين أن التخطيط اللغوي هو جزء من السياسة اللغوية، وذلك أن السياسة اللغوية مرتبطة بقضايا الأطر العامة، والموجهات الرئيسية، والمنطلقات الاستراتيجية ،بالإضافة إلى قضايا

[1] ينظر هدى الصيفي، السياسة والتخطيط اللغوي دراسة حالات من الوطن العربي، ص 35 20

[2] عمر أوذاينية ، حسين هنّية، السياسة اللغوية دراسة نظرية للمفهوم والأهداف من وجهة نظر سويولوجية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع ، الجزائر ،العدد 61 ، سبتمبر 201،. ص 158

[3] لويس جان كالفي، السياسة اللغوية وحرب اللغات، ص 220

الأنظمة واللوائح والقوانين الرسمية المتعلقة باللغة وعلاقتها مع المجتمع، بينما التخطيط اللغوي أكثر ارتباطا بالجانب العملي لترجمة السياسة اللغوية على أرض الواقع. وكذلك تستمد السياسة اللغوية فاعليتها من التخطيط اللغوي فلا جدوى من سياسة دون تطبيق، أيضا لا يمكن التخطيط دون توجيه محكم منظم.[1]

شكل1: رسم تخطيطي يوضح علاقة السياسة اللغوية بالتخطيط اللغوي:

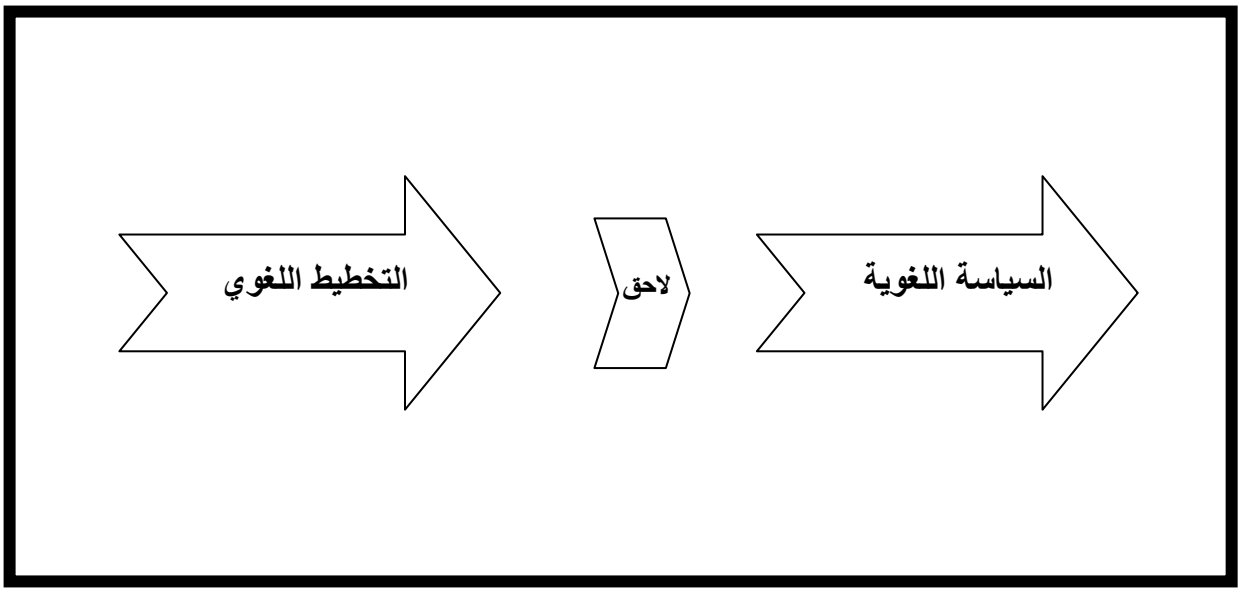

[1] محمود بن عبد الله المحمود، التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية تأصيل نظري، مجلة السياسة اللغوية والتخطيط ع 6 ، 2018/04 ص 24

مما سبق يمكننا أن نميز الفرق بينهما وتلخيصه في الجدول الآتي:

	التخطيط اللغوي	السياسة اللغوية
الشكل	نظري تطبيقي	نظري
المنفذ	الحكومات والإدارات	الساسة وأصحاب السلطة
الفرع	علم اللسانيات التطبيقية	علم اللسانيات الاجتماعية
العلاقة	لاحق	سابق

سابعا: السياسة اللغوية في الجزائر:

قضية اللغة في الجزائر قضية شائكة وجد حساسة ليس لها مثيل في المجتمع الإفريقي والعربي وذلك لأسباب نذكر منها الاستعمار الفرنسي وقسوته ثانيها الوضع اللغوي. ولأن السياسة اللغوية هي مجموع القرارات التي تتخذها الدولة فقبل الخوض في الإجابة عن سؤال كيف كانت السياسة اللغوية في الجزائر وفيما تتمثل وجب الحديث عن الواقع اللغوي الذي تشهده الجزائر.

1/ الواقع اللغوي في الجزائر :

الجزائر بلد متعدد اللغات. ففي آخر تصنيف لمجلة انثلوج قدرت لغات الجزائر ب 18 لغة نجد من بينها لغات السكان الأصليين والقدامى والأمازيغ (اللغة الأمازيغية)، والذين يقدر عددهم بحوالي 25 %من مجموع سكان الجزائر واللغة العربية هي الأكثر انتشارا في الجزائر وكانت ولا تزال لغة وطنية ورسمية للبلاد منذ الاستقلال في الخامس من يوليو 1962 لتشهد العربية الفصحى انتشارا غير مسبوقا في جميع أنحاء البلاد ويرجع ذلك إلى وفرة المؤسسات التعليمية في جميع أرجاء الوطن في حين تأخذ اللهجة العربية الجزائرية شكلين رئيسيين العربية التي يتكلم بها سكان الصحراء وجنوب الجزائر والعربية التي نجدها في شمال الجزائر في مدنه على وجه الخصوص وهي عربية ممزوجة ببعض مصطلحات الفرنسية وذلك لأن الاستعمار انتشر بكثرة في تلك المناطق والحقيقة أنه بعد الغزو الفرنسي للجزائر في يوليو 1830 استوطن الأوروبيين ومارسوا فلاحتهم على طول ساحل البحر الأبيض المتوسط في الشمال الخصب وهذا ما جعل الفلاحين الجزائريين الذين انتزعت منهم أراضيهم والذين لم يغادروا البلاد يبقون في المناطق الناطقة بالفرنسية وأجبروا على البقاء في

اتصال دائما باللغة الفرنسية ومن ثم أصبحت هذه اللغة أداة رئيسية لإخضاع السكان للمستعمر لغويا وثقافيا والشكل التالي يوضح لنا لمحة عامة عن توزع اللغات في الجزائر[1]

الشكل رقم ١

توزيع اللّغات في الجزائر (مُتَبَنًّى من «إثنلوج»، ٢٠١٥)

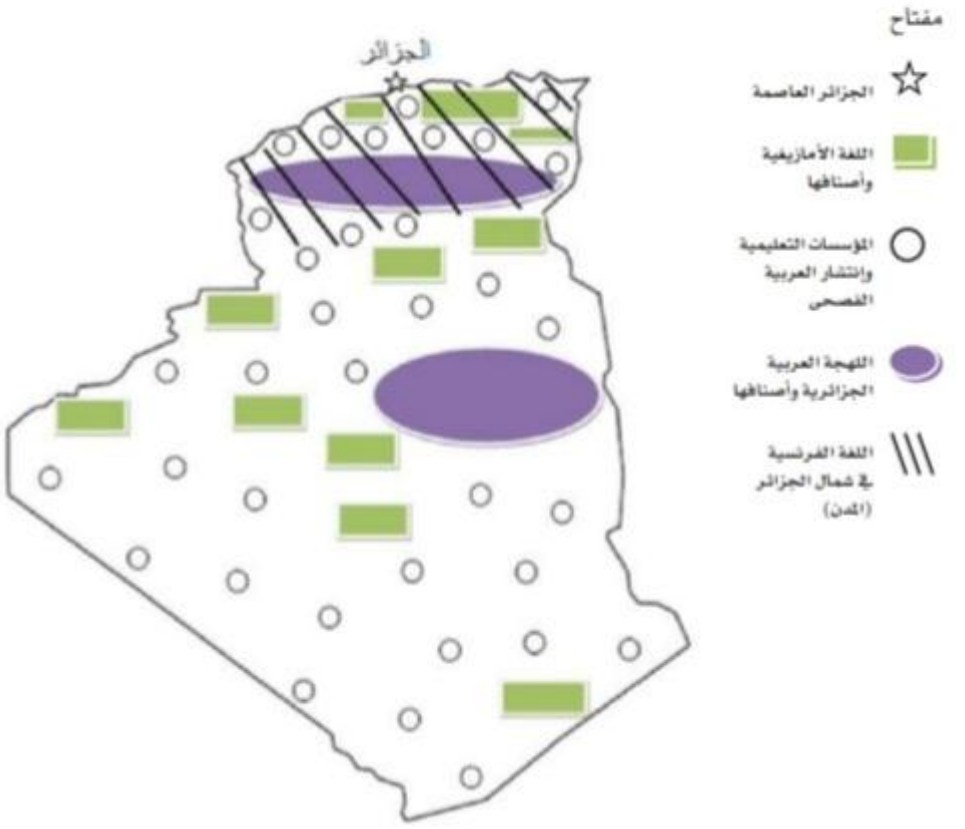

[1]ينظر التخطيط والسياسة اللغوية تجارب من الدول العربية ، مركز الملك عبد الله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية, ط 1 ، 2015 ،ص 294 /295

2/ واقع السياسة اللغوية في الجزائر:

اذا ما تتبعنا السياسة المتبعة في الجزائر نجد أن:

البعض كان يشد الحنين للإبقاء على اللغة الفرنسية زاعما أنها لغة عصرية تعكس التطور الثقافي للأمة وحاملة له مثل ذلك ما صدر في جريدة المجاهد بتاريخ 02-03-1963 أن التعريب الشامل ليس أمرا وقد أيد **مصطفى الأشرف** الرأي نفسه أيضا،[1]

والبعض الأخرو يدع إلى استكمال تحرير البلاد من تبعيات الهيمنة الفرنسية والتي حاول أصحابها رسم سياسة لغوية جديدة طالبوا فيها باتخاذ اللغة العربية اللغة الأولى. وسنعرض عليكم مختلف الجهود التي مارستها الدولة في مختلف الميادين والمجالات:

1/2 الجانب التعليمي التربوي:

إن التعريب يعتبر هو الركيزة التي قامت عليها السياسة اللغوية التعليمية ،ولم تكن عملية التعريب تعني إحلال لغة محل لغة أخرى فقط، فهي تعني استرجاع الهوية والشخصية الوطنية التي حاول المستعمر طمسها وبما أن التعليم هو العمود الأساسي لاستعادة اللغة العربية والهوية الجزائرية المسلمة فقد كانت الجهود مكثفة وبشدة في هذا المجال وقد مرت بثلاث مراحل أساسية:

المرحلة الأولى: مرحلة ما بعد الاستقلال من 1962 إلى:1976

أما ما ميز هذه المرحلة تعريب السنوات الأولى ابتدائي تدريجيا فقد تم تعريب السنة الأولى الابتدائي في العام الدراسي1965 / 1964 بينما عربت السنة الثانية جزئيا سنة-1968 1967وكذلك السنه الثالثة سنه 1969/1968 حيث صارت المواد الاجتماعية

[1] جريدة المجاهد، العدد 117، 02-03- 1963، نقلا عن غانم بودن، مقال قضية التعريب في الجزائر المستقلة من خلال الصحافة الوطنية 1962-1965، مجلة قضايا تاريخية، العدد 05 ،2017، ص 60

تدرس باللسان العربي والعلوم والرياضيات بالفرنسية ثم عربت السنتان الثالثة والرابعة تماما فقط وذلك في الفترة ما بين 1974/1971[1]

أما فيما يخص المرحلة الثانوية: أنشئت ثلاثة ثانويات ابتداء من عام 1963 معربه تقريبا كاملا اثنتان في العاصمة وواحده في قسنطينة وقد تخرجت منها أول دفعه من الطلبة الجزائريين بكالوريا الثانوية باللغة العربية في عام 1967 كذلك تم تعريب 15 مدرسة متوسطة في مختلف الوطن وإنشاء معاهد لتكوين المعلمين المرحلة الابتدائية والمتوسطة باللغة العربية وكذلك المعلمين باللغة الفرنسية لتدريس اللغتين وكذلك المواد العلمية والرياضيات في الأقسام المعربة والأقسام المزدوجة اللغة[2].

المرحلة الثانية المدرسة الأساسية أو ما بعد:1976

- تميزت هذه المرحلة بصدور أول نص تشريعي في مجال التعليم 76-35 والهدف من هذا الأمر هو تأصيل الروح الوطنية والهوية الثقافية لدى الشعب الجزائري وتكرس مبادئ التعريب والديمقراطية مع ضمان الحق في التعليم ومجانتيه كما تنص المادة الثامنة منه لأن اللغة التعليم هي اللغة العربية فهي تسمح بتعليم لغة أو لغات أجنبية في إطار منظم ومخطط له وفق الشروط التي يحددها المرسوم ما صدر الأمر جميع المواد بالعربية فتكون لغة التعليم لجميع المستويات. [3]
- كذلك تميزت هذه المرحلة بانعقاد المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني وتعريب التعليم نتج عنه قرارات أساسية داعمة لعملية التعريب وتعميم اللغة العربية في مجال التعليم من بينها:

[1] ينظر عابد بوهادي، تحديات اللغة العربية في المجتمع الجزائري، مجلة اللغة العربية ، الجزائر، عدد37 ، 2017 ، ص 137/136

[2] ينظر رابح تركي، جهود الجزائر في تعريب التعليم العام والتقني، مجلة الفيصل ، الرياض، ع 87،1984 ،ص44

[3] ينظر عابد بوهادي، تحديات اللغة العربية في المجتمع الجزائري، ص 137-143

- ضرورة إعداد برنامج وطني وعملي للتعريب في قطاع التربية والتعليم يتناسب مع الاتجاه الفكري والعقائدي للبلاد.
- تنويع التخصصات الدراسية في التعليم الثانوي وكذلك طرائق وأساليب العليم.
- البدء في تطبيق نظام المدرسة الأساسية بمحتواها المتعدد التقنيات ليكون التدريس فيها باللغة الوطنية وحدها مع توحيد التعليم[1].

المرحلة الثالثة 1993 – إلى يومنا هذا:

تميزت هذه الفترة بعدم الاستقرار السياسي؛ استقالة الرئيس بن جديد وتوالى بعده بوضياف وعلي كافي، هذه الأزمة صرفت الأنظار عن مسألة التعريب وعن قانون تعميم اللغة العربية وأصبحت كل من القضيتين أمر ثانوي خاصة بعد انهيار الاشتراكية. [2]

ثم تلت مرحلة اللااستقرار، مرحلة الإصلاحات التربوية التي ركزت على طريقة التدريس، التي اتفق الجميع على فشلها وذلك بسبب[3]:

- الارتجال والتسرع في تطبيق هذه الإصلاحات نضرب مثالا عن ذلك؛ التراجع عن برنامج اللغة الفرنسية للسنة الثانية ابتدائي سنة 2004/2003 وطبع كتب غير متوافقة المحتوى وغير مدروسة وكثرة الأخطاء في الكتب المدرسية
- تطبيق برامج الإصلاح دفعة واحدة، مما جعل المعلمين والأساتذة والتلاميذ في حيرة من أمرهم بعد تعودهم على مناهج وطرائق دراسية خاصة بعد المرحلة الابتدائية.

[1] ينظر خديجة حالة تعريب المدرسة في الجزائر بعد الاستقلال 2008/1962مجلة الحوار الفكري ،الجزائر، (د ت) ، ص327/326

[2] المرجع نفسه ، ص 327

[3]ينظر عابد بوهادي، تحديات اللغة العربية في المجتمع الجزائري، ص147/144

- أيضا تنظيم الامتحانات الاستدراكية للتلاميذ الراسبين في مرحلة التعليم المتوسط والثانوي وهذه الظاهرة أصبحت شائعة في السنوات الأخيرة ليس لها نتائج سوى الانحدار المستمر لمستوى التلاميذ.

مجال التعليم العالي:

يعتبر القرار الوزاري بتاريخ 25/3/1971 هو بداية رحلة التعريب في الجامعات الجزائرية، حدد هذا القرار التدابير المتعلقة بالتعريب بداية ب 3 ساعات في الأسبوع باعتقادهم أن هذه الساعات كافية لكي يتعلم الطالب الجامعي العربية ويستخدمها في وظيفته بعد التخرج ،وفي السنة الموالية بتاريخ 22/11/1972 تم إصدار قانون إعادة تنظيم المقررات الدراسية والأعمال التوجيهية أو التطبيقية باللغة العربية وذلك لاستقبال وفتح المجال أمام المتحصلين على البكالوريا المعربة في مختلف التخصصات الجامعية إلا أنه مع حلول الموسم الجامعي77_ 78 تم إلغاء الشعب العلمية المعربة في العديد من الجامعات وتضييق المجال أمام طلبة الشعب المعربة وذلك بتحويل طلبة الشعب المعربة إلى معاهد المعلمين، وفرض عليهم توقيع العقد المتعلق بالليسانس التعليمي، كما حرموا من إعداد دراستهم العليا لمدة خمس سنوات، وكل ذلك من أجل غلق الباب في وجه ما كانت قرارات التعريب قد نصت عليه من ضرورة تكوين الإطارات المعربة مما يعني العودة إلى نقطة الصفر وقد كرس نظام الجديد ال(ل م د،L M D) ذلك بتبعيته للنظام التعليمي الأوروبي كون انه يهدف إلى "دمج تعلم المهارات وبالمثل إتقان اللغات الحية الأجنبية والبرمجيات "[1]

[1] ينظر مسعودة خلاف، التعليمية وإشكالية التعريب في الجزائر العلوم الاقتصادية انموذجا ، أطروحة دكتوراه تخصص تعليمية اللغات ، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر ، 2011 ،ص 308/304

2/2 الجانب الإداري:

ويمكن حصر جهود الدولة إداريا في ضبط اللغة في مجموعة من المراسيم نذكر منها:

- المرسوم رقم 64-145 بتاريخ 22 جانفي 1964 المتضمن إنشاء المدرسة العليا للترجمة بهدف التحضير لعملية التعريب.[1]
- الأمر رقم 68-92 بتاريخ 26 أفريل 1968 المتضمن إجبارية معرفة اللغة الوطنية على كل الموظفين ومن يماثلهم، ويشترط تعلم اللغة العربية قبل أي عملية توظيف بداءً من 1971 وكذلك الترقية في العمل تشترط مستوى معين في اللغة العربية.[2]
- المرسوم رقم 69-09 بتاريخ 08 فيفري 1969 المتضمن إحداث مكاتب وزارية للترجمة وينص على الترجمة الشفهية والكتابية إلى اللغة العربية كل من المراسلات والوثائق والنصوص الرسمية. [3]
- القرار الوزاري المشترك المتضمن تحديد مستويات معرفة اللغة العربية حيث ينص على تعلم العربية وتحديد المستويات المشروطة مقابل أية ترقية في العمل كذلك حدد الوقت الدراسي اللازم والأماكن وتشجيع الإدارات لمنح التسهيلات للموظفين من أجل حضور هذه الدروس [4]
- الأمر رقم 71-02 بتاريخ 20جانفي 1971 المتضمن تمديد أحكام رقم 68-92[5]

---

[1] الجريدة الرسمية ع3 صادرة بتاريخ 02 يونيو 1964 ص23

[2] الجريدة الرسمية، 03 ماي 1968 ، ص534/533 ، المعدل في الجريدة الرسمية ع 07ت 23 جانفي 1973 ص127

[3] الجريدة الرسمية، ع13 ،السنة السادسة ،11 فيفري 1969، ص 131/130

[4] الجريدة الرسمية ع106 الصادرة بتاريخ 22ديسمبر ص1609

[5] الجريدة الرسمية ع 07 السنة الثامنة الصادرة بتاريخ 22جانفي 1971 ص123

- الأمر رقم 73-55 المتضمن تعريب الأختام الوطنية وذلك بتاريخ 01 أكتوبر 1973و ينص على استبدال الأختام الخاصة بالسلطات الإدارية والقضائية من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية.[1]
- المرسوم الرئاسي 89-18 المتعلق بنشر تعديل 28نوفمبر 1989الدستور الموافق عليه في استفتاء 23 فبراير 1989:ينص هذا المرسوم على؛ إلزام الحكومة بإعداد تقرير سنوي حول سير عملية تعميم التعريب ضمن تقريره السنوي الذي يعرض بواسطته نشاطات سنة كاملة على نواب المجلس الشعبي الوطني لمناقشة عملها . وتحميل كل مواطن مسؤولية حماية اللغة العربية، باعتبارها جزء من استقلال وطنه وسيادته المجال [2]
- 16 جانفي 1991القانون رقم 91-05المتضمن تعميم استعمال اللغة العربية:
- قدم القواعد العامة لاستعمال اللغة العربية في مختلف الميادين الوطنية وترقيتها وحمايتها
- ألزم جميع الإدارات العمومية والهيئات والمؤسسات والجمعيات على اختلاف أنواعها باستعمال اللغة العربية وحدها في كافة أعمالها :اتصال، تسيير إداري تقني، مالي
- ركز على تعريب تفصيلات العمل الإداري اليومي.
- اشترط اللغة العربية في كافة المسابقات والامتحانات المتعلقة بالتعيين في الخدمة في شتى القطاعات.
- اشترط استخدام اللغة العربية في كافة الدورات التدريبية والملتقيات
- استحدث هيئة وطنية تنفيذية تابعة لرئاسة الحكومة تتولى المتابعة بواسطة والمراقبة.
- عزز صلاحيات المجتمع الجزائري للغة العربية

[1] الجريدة الرسمية ع 81الصادرة بتاريخ 9 أكتوبر 1973 ص1207

[2] الجريدة الرسمية ع 09 الصادرة بتاريخ 01 مارس 1989 ص244

- تضمن إنشاء مركز وطني يضطلع بتعميم استعمال اللغة العربية بكل الوسائل الحديثة، وترجمة كافة البحوث والوثائق، وتجسيد البحوث النظرية لمجمع اللغة في
- الحياة العملية وحدد الآجال القانونية لتعميم التعريب وأقر أحكاما جزائية لضمان ذلك.

[1]

- المرسوم التشريعي 92-303 بتاريخ 04جويلية 1992المتعلق بكيفيات تطبيق القانون 91- 05 المتضمن تعميم استعمال اللغة العربية والزام جميع المصالح العاملة مع كافة قطاعات النشاط الوطني الاقتصادي، الثقافي الاجتماعي، السياسي والدبلوماسي بتوظيف كافة الإمكانيات من أجل تطبيق الترتيبات الواردة في القانون 91-05[2]
- الأمر رقم96-30 بتاريخ 21ديسمبر 1996المعدل والمتمم للقانون رقم 91-05 المتعلق بتعميم اللغة العربية وإلغاء كافة أحكام التأجيل الواردة في المرسوم التشريعي 92-02. وينص على:
- تأكيد نفس المبادئ والثوابت التي كرستها أحكام القانون. 91-05 وتدارك الثغرات التي أوتي من قبلها (مراعاة خصوصية التعامل الخارجي91-05).
- إنشاء مجلس أعلى للغة العربية لمتابعة تطبيق أحكامه، وتقييم أعمال الهيئات المكلفة بالتعريب والنظر في صلاحية وملائمة أجال التطبيق في بعض التخصصات في التعليم العالي .
- بقدر ما تضمن من مرونة في التعامل مع الخارج، تضمن تشديد العقوبات على المخالفين في حالة العودة للقانون 92-02 القاضي بتأجيل تطبيقه. [3]

[1] الجريدة الرسمية ع 03 السنة 28 الصادرة بتاريخ 16 جانفي 1991 ص 44

[2] الجريدة الرسمية ع 54 الصادرة بتاريخ 15 يوليو 1992 ص 1487

[3] الجريدة الرسمية ع 81 الصادرة بتاريخ 22ديسمبر 1996 ص 5

- المرسوم رقم 98-226 بتاريخ 11 جويلية 1998 المتضمن تحديد صلاحيات المجلس الأعلى للغة العربية وتنظيمه وعمله ويهدف إلى: دعمه للتنفيذ الفعلي للبرامج المتعلقة بالتعريب.و ترقية اللغة العربية وحمايتها في الإدارات والمرافق العمومية أيضا دراسة وإبداء الرأي حول المخططات القطاعية المتعلقة بالتعريب.و إبداؤه ملاحظات وتبليغ الجهات المعنية في حالات التأخر كذلك التنسيق مع المؤسسات المختصة في إعداد دراسات وأبحاث تخدم السياسة العامة للتعريب، والاستفادة من كل ما أنجز في هذا المجال داخل الجزائر وخارجها [1]

وعلى رغم من هذه الجهود والمحاولات إلا أنها لم تحقق النتيجة المنتظرة مقارنة بين النتائج والمدة الزمنية المستغرقة والمحققة اليوم فمن المفروض أن السياسة اللغوية والجهود المبذولة في السنوات الماضية قد حققت تطورا معتبرا إلا أنها تعكس غير ذلك وتبين نتائج ضعيفة منها:

- التراجع عن قانون تعميم اللغة العربية وتجميده فنلاحظ اللغة الفرنسية فرضت نفسها علينا وعجزنا عن التخلص منها سواء في الشارع أو المؤسسات
- تنزيل اللغة الفرنسية من مستوى السنة الرابعة إلى المستوى الأدنى ثانيا ثم ثالثة دون ذكر الأساس العلمي المعتمد في هذا التغيير فرنسة الرموز ومصطلحات المستخدمة في تدريس الرياضيات
- التراجع عن التدريس باللغة العربية في الجامعات الجزائرية بعد ما تم تعريب عدة تخصصات
- من مظاهر الإخفاق التي عرفتها السياسة اللغوية المتخذة في بلادنا سواء تعميم استعمال اللغة العربية في مجالات الحيوية واحترامها من قبل المسؤولين أو في مجال تطوير نظام تعليمها للأجيال وترقية الاهتمام بها: التسيب اللغوي الذي نراه متفشيا في أحاديث

[1] الجريدة الرسمية ع 50 الصادرة بتاريخ 12 يوليو 1998 ص19

المتكلمين الذين لا يراعون حرمة اللغة ولا سلامة التعبيرات حتى أننا نجد تفشي استعمال العامية وخاصة الفرنسية حيث يعتبرها العديد مظهر من مظاهر الثقافة والتطور سواء في مجال السياسة الكثير من المسؤولين يميلون إلى استخدام اللغة الفرنسية في أحاديثهم في الندوات ، واللقاءات التنظيمية ،مهما كان مستوى المستمعين اليهم، كذلك في مجال الإعلام حيث؛ تشهد الوسائل الإعلامية في الجزائر والقنوات الفضائية والإذاعات تفشي اللهجات العامية عوضا عن التكلم بالفصحى ، ويستخدمون لغة هجينة بعضها من العامية والبعض الأخر من اللغة الفرنسية، من ذلك تصريحاتهم التي تنقلها وسائل الإعلام والموجهة عموما إلى الناس يعتمدون فيها اختيار اللغة الفرنسية مع أن التشريعات في الدستور أو في قانون السمعي والبصري تمنع وسائل الإعلام الناطقة من نقل حديث المسؤول اذا لم يكن يتحدث باللغة الرسمية .كذلك تراجع مستوى الطلاب في المدارس الجزائرية والجامعات الجزائرية سواء في التعبير الشفوي أو الكتابي.[1]

وقد عملت الدولة على ترسيم اللغة الأمازيغية بعد ما تم تهميشها فترة التي تلت الاستقلال مباشرة " حتى أن ديباجة دستور 1989لم تتضمن أية إشارة للبعد الأمازيغي للهوية الوطنية " لكن في دستور 1996 المعدل في سنة 2002 تم الاعتراف باللغة الأمازيغية بنص الدستور المادة الثالثة مكرر من الدستور كلغة وطنية[2]، فيما تظل العربية "اللغة الرسمية للدولة"[3] ثم كلغة وطنية رسمية من الدستور المعدل 2016 في مادته الرابعة[1]

[1]ينظر عبد القادر فضيل ، واقع السياسة اللغوية في بلادنا بعد خمسين سنة من عمر الاستقلال، مجلة اللغة العربية ، الجزائر ، عدد31 ، 2014 ، ص 107/102

[2] ينظر عمارة عمروس اللغة الأمازيغية في الجزائر وأثر دسترتها في تحقيق الاستقرار(2002 –2016) الواقع والتحديات الأمن الهوياتي في ظل التنوع الثقافي اللغوي في الوطن العربي/ إصدار **ألفا للوثائق** ت 2018 ص189

[3]. مفيدة مقورة اللغة الأمازيغية في الجزائر: دراسة في سياسات الترسيم وتأثيرها في مسار استكمال الهوية الوطنية مجلة البدر المجلد10 العدد 06 ت 2018

.

حتى الثاني من تشرين 2020 بعد تأكيد رئيس اللجنة المستقلة للانتخابات عن فوز نعم في الاستفتاء حول تعديل الدستور وأنه أصبح لكل الجزائريين لغة وطنية ثانية هي اللغة الأمازيغية، وهذا القرار من ضمن المواد الصماء في الدستور أي تلك التي لا يمكن تغييرها لاحقا[2]. وأصبح للجزائريين كافة لغتين رسميتين العربية والأمازيغية .

وفي هذا السياق نقول بأن الجزائر تحتاج إلى دراسة معمقة واتخاذ قرارات علمية لتشكيل ووضع سياسة لغوية محكمة ،بغية إيجاد الحلول للمشكلات التي تعرضت لها الجزائر وقد تتعرض لها مستقبلا.

[1] ينظر عمارة عمروس اللغة الأمازيغية في الجزائر.. الواقع والتحديات الأمن الهوياتي في ظل التنوع الثقافي اللغوي في الوطن العربي ص 190

[2] ينظر ويكيبيديا مقال بعنوان الاستفتاء الدستوري الجزائري 2020 ت 2024/05/09 على الساعة 12.10 زوالا https://ar.wikipedia.org/wiki

الخلاصة:

نصل وإياكم في ختام هذا الجزء النظري إلى جملة من النتائج والاستنتاجات وهي:

1- السياسة اللغوية هي مختلف الجهود التي تقوم بها الدولة لتوجيه وضبط الوضع اللغوي داخل المؤسسات التي تستعمل اللغة الرسمية من خلال القوانين في الدستور والمراسيم الرئيسية.

2- ظهور مصطلح السياسة اللغوية كان على يد العالم فيشمان بداية السبعينيات في فصل عنونه باللسانيات الاجتماعية.

3- للسياسة اللغوية أهداف وغايات نذكر منها:اختيار اللغة الرسمية للدولة، ترسيم لغة التعليم بالإضافة إلى معالجة أساليب وتطوير اللغة، وتعزيز مكانتها على المستوى الدولي.

4- إن رسم سياسة اللغوية يقوم على ثلاثة مراحل: أولها وصف الوضعية اللغوية الاجتماعية من خلال دراسة ميدانية. وثانيها تحديد الأهداف اللغوية. وآخرها وضع الاستراتيجيات والوسائل التي تمكننا من إجرائها.

5- السياسة اللغوية تختلف بين الدولة والأخرى باختلاف أنواعها كسياسة الاحتواء وهي سياسة المطبقة في الجزائر وسياسة عدم التدخل وسياسة إعلاء اللغة الرسمية والسياسة اللغوية الإقطاعية.

6- العلاقة بين السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي هي علاقة تبعية ،الأولى نظرية تصدر من الساسة وأصحاب السلطة ، والثانية تطبيقية تنفذ من طرف الحكومات والإدارات.

الفصل الثاني: السياسة اللغوية والإعلام الجزائري

الفصل الثاني: السياسة اللغوية والإعلام الجزائري

أولا: تعريف الإعلام

ثانيا: السياسة اللغوية في وسائل الإعلام (الصحف، التلفزيون، الإذاعة، الصحف الإلكترونية)

ثالثا: دور الإعلام في نشر اللغة العربية

تمهيد

إن الوضع اللغوي الذي نعيشه اليوم وما آل إليه من تراجع كبير بسبب الكثير من العوامل –يمكننا أن نتغاضى قليلا جدا عن الاستعمال اللغوي اليومي بين الأفراد–، لكن الشيء الذي لا يمكننا أن نتسامح فيه، أو أن نقبله بتاتا هو الاستعمال اللغوي داخل المؤسسات الرسمية للدولة؛ كالتعليم والإعلام، ولهذا فإننا نجد ارتباطا وثيقا بين السياسة اللغوية وهذه المؤسسات من خلال سن القوانين والمراسيم التي بدورها تحفظ اللغة فيها.

ومن أبرز المؤسسات التي أصبحت اليوم مناط اهتمام الدول المؤسسات الإعلامية، لما لها من دور مهم في نقل المعلومات وبناء الوعي العام وتشكيله، والتي من خلالها يتم الترويج لأفكار وقيم البلاد الدينية أو الثقافية والتاريخية وغيرها.. ولا يتم هذا إلا باستعمال اللغة ،ولهذا وجب من الدولة فرض المراقبة الشديدة للغة داخل وسائل الإعلام.

أولا: تعريف الإعلام:

لغة:

الإعلام هو المعرفة والشعور والإتقان وهذا ما وردته معاجمنا العربية وإليكم أبرز ما جاء عن ذلك كلمة إعلام من أصل فعل علم وقد ورد في لسان العرب لابن منظور عَلِمَ بالشيء: شعر يقال ما علمت بخبر قدومه أي ما شعرت، ويقال استعلم لي خبر فلان وأعلمنيه حتى أعلمه وإستعلمني الخبر فأعلمته إياه، وعلم الأمر وتعلمه: أتقنه[1] .

و نجد أن الإعلام جاء كمصطلح للمعرفة في معجم الصحاح للجوهري: علمت الشيء أعلمه علما: عرفته. [2]

اصطلاحا:

الإعلام هو تزويد الناس بالحقائق الكافية والصحيحة في موضوع معين وهذا ما نستخلصه عند كل من **عبد اللطيف حمزة** و**سمير حسين** في قوليهما ، الأول فقال " هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع، أو مشكلة من المشكلات [3]وهو نفسه تقريبا ما ينص عليه قول الثاني في أنه " كافة أوجه النشاط الاتصالي التي تستهدف تزويد الجماهير بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عند القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية[4] .

---

[1] ينظر ابن منظور، لسان العرب ،ج 12 مادة ع ل م ص 418

[2]الجوهري ، معجم الصحاح، ص 1990

[3]عبد اللطيف حمزة ، الإعلام في صدر الإسلام ، دار الفكر العربي، القاهرة ، ط 2 ،1971 ، ص 105

[4]سمير حسن الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام ، عالم الكتب، القاهرة ،ط 3 ، 1997 ، ص22

كما نجد في تعريفات أخرى بأن الإعلام يتخطى ويتجاوز الإخبار بالحقائق والمعلومات إلى كينونة الإقناع عن التعبير الذاتي واليكم تعريف جيهان رشتي: تعرفه على أنه: " الإقناع عن طريق المعلومات والحقائق والأرقام والإحصاءات وليس هو التعبير الذاتي من جانب الإعلام سواء كان صحفيا أو إذاعيا أو منشغلا بالسينما أو التلفزيون " [1].

فقد حددت جيهان الوسائل والوظيفة الأساسية للإعلام إلا وهي الإقناع وكيفية الإقناع بالمعلومات والأرقام ...على الرغم من ذلك أخذ عليها بأنها حددت وسائل الإعلام ولم تأخذ بعين الاعتبار التطور التكنولوجي الذي قد ينتج عنه وسائل إعلامية حديثة وهو ما حدث فعل حيث نرى اليوم وسائل جديدة أو ما يطلق عليها بالإعلام الجديد أو الحديث وهو "مصطلح يستخدم لوصف أشكال من أنواع التواصل الإلكتروني أصبحت ممكنة باستخدام الكومبيوتر كمقابل للإعلام القديم الذي يشمل الصحافة المكتوبة من الجرائد ومجلات والتلفزيون والراديو – إلى حد ما – وغيرها من الوسائل الساكنة " [2]

أما التعريف الذي رأينا أنه الأقرب للصواب وأكثر إقناعا هو تعريف إبراهيم إمام:" هو نشر للحقائق والأخبار والأفكار والآراء بوسائل الإعلام المختلفة"[3]

فقد حدده بأنه نشر الأفكار والمعلومات والحقائق والآراء وهي في الحقيقة المادة التي يقدمها الإعلام للجمهور ثم ترك المجال مفتوحا لوسائل الإعلام (بوسائل الإعلام المختلفة) تحسبا لأي وسيلة إعلام مستحدثة.

[1] بن علي مليكة ، التكنولوجيا الحديثة لوسائل الإعلام والاتصال ومظاهر التغيير في المجتمع دراسة ميدانية لعينة من الأسر بمدينة مستغانم، أطروحة دكتوراه تخصص علم الاجتماع ، جامعة وهران 2،2019 ، ص 29

[2] عباس مصطفى صادق ، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات ، دار الشروق، عمان، ط 1 ، 2008، ص 32

[3] –إبراهيم إمام لإعلام والاتصال بالجماهير مكتبة الأنجلو مصرية – القاهرة ،ط1 ، 1969 ، ص 12

استنتاج: من خلال التعريفات السابقة نستنتج ما يلي

1. أن الإعلام هو عملية تواصلية.
2. الإعلام يتم بين طرفين مرسل (ناشر) ومستقبل (جمهور)
3. من وظائف الإعلام هي تقديم معلومات وحقائق للجمهور لتكوين وجهة نظر تجاه قضية معينة
4. أن الإعلام هو وسيلة تنمية
5. من وسائل الإعلام التلفزيون صحافة إذاعة إلا أنه مع تطور التكنولوجي ظهرت وسائل حديثة يمكن اعتبارها مزيج بين الوسائل القديمة وإضافات جديدة

ثانيا: السياسة اللغوية في وسائل الإعلام

1/ أنواع وسائل الإعلام:

يمكن تصنيف وسائل الإعلام إلى ثلاثة أنواع:

1/1 وسائل إعلام مطبوعة:

هذا المصطلح يعبر عن جميع وسائل الإعلامية المكتوبة جاء في تعريفها هي عبارة عن قنوات وسيطة يتم من خلالها نقل الرسالة الإعلامية وتشمل مجموعة من الأوراق أو مجموعة من الكلمات التي تستخدم نظام الرموز المكتوبة من خلال إنتاج أعداد كبيرة من النسخ عن طريق آلات الطباعة لتوزيعها وتداولها منها[1]:

1/1/1/ الكتب:

لم تكن الكتب عند بداية ظهورها من وسائل الإعلام بسبب أنها كانت حكرا على النخبة ونسبة الأمية كانت مرتفعة، مما جعل مقروئيتها محدودة ،... ولم تستخدم الكتب كوسيلة إعلام حتى القرن 19 ليتوسع نطاق استخدامها وتصبح أداة فعالة في حفظ المعلومات ونقلها أيضا[2].

2/1/1/ الصحف:

مطبوعة تصدر بشكل دوري اشترط لها الباحث الألماني اوتوغورت عام 1938 ميلادي خمسة معايير أساسية تميزها عن غيرها؛ أن تنشر بشكل دوري، وتطبع بالطابعة

[1] نصيرة صبيات مدخل لوسائل الإعلام والاتصال دار ألفا للوثائق قسنطينة الجزائر ط 1 ت 2023 ص 92

[2] المرجع نفسه صفحة 92

ويكون سعرها معقولا يستطيع أي أحد شرائها، ومتنوعة في محتواها وتعالج القضايا معاصرة لوقت صدورها.

3/2/1/ المجلات:

ويعرفها فرانك لوثرموت بأنها مطبوع مغلف يصدر بشكل دوري طويل أو قصير ويحتوي على ماده مقروءة متنوعة[1].

وبعد ما عرفنا وإياكم أنواع وسائل الإعلام المطبوعة سنتعرف عن السياسة اللغوية ومكانة اللغات الوطنية فيها.

2/-الصحافة في الجزائر أثناء الاحتلال:

كما نعرف أن نشأة الإعلام المكتوب في الجزائر بدأت بالصحافة المكتوبة أثناء الاستعمار الفرنسي كرد فعل على سياسته القمعية التي هدفت إلى تجريد الجزائريين من قيمهم وهويتهم الوطنية ، كذلك ردا على الإعلام الفرنسي المزيف الذي يهدف إلى تظليل الرأي العام، والجزائري بوجودهم بصفة غير شرعية في الجزائر ويظهر ذلك؛

1- " إنشاء صحف فرنسية عربية لتصل لحوالي 150 صحيفة باللغتين هدفها الدفاع عن مصالح فرنسا "

2- "الاعتماد على بعض العلماء والمثقفين وشيوخ الزوايا للتشييد السياسي والإعلامي بمآثر فرنسا"

3- إخضاع كل الصحف الصادرة في فتره 1830 و1870 لسياستها وإنشاء صحف فرنسية اللغة في تلك الفترة منها بريد الجزائر والمرشد الجزائري والأخبار والسيبوس وصدى

[1] ينظر رضوان بلخيري مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال – نشأتها وتطورها – دار الجسور للنشر والتوزيع الجزائر ط 1 ت 2014 ص 22

وهران كذلك الأسبوعية السياسية بعنوان الجزائر شعارها الجزائر صارت فرنسية أيضا جريدة المبشر ثنائية اللغة في 1947 حتى غاية 1926 هدفها هو تنصير الجزائريين ونشر المسيحية داخل الجزائر هذه الصحف كانت باللغة الفرنسية مع أنها لغة أجنبية في الجزائر,

4- التشريعات التعسفية للاستعمار في حق الأعلام الجزائري والتي من بينها:

- القرار الوزاري 1836/08/2ينص على وضع الصحافة تحت سلطة الحاكم العام
- أيضا إيقاف ومنع صدور العديد من الصحائف الجزائرية (ما يعرف بصحافة أحباب الأهالي) مثل: صحيفة الجزائر (1908/10/27)لعمر راسم أوقفتها فرنسا بعد صدور عددين فقط منها والسبب أنها كانت معارضة للاستعمار الفرنسي وتنتقد سياسته

أيضا مجلة ذو الفقار تم إيقافها بعد سنة واحدة من إصدارها (1914/06) وحكم على مؤسسها عمر راسم بالسجن مدة ستة سنوات مع الأعمال الشاقة نفس الشيء وصحيفة ذو الفقار كذلك أوقفت بعد سنة من إصدارها واعتقل عمر بن قدور ونفيه للأغواط بسبب دعوته للخلافة الإسلامية ومعارضته لفرنسا [1]

ولا ننكر وجود صحافة جزائرية في تلك الفترة إلا أنها كانت مراقبة من طرف السلطات الفرنسية وتحت ضغط كبير ولا يمكن لأصحابها العبير بحرية إنما بتحفظ شديد وإلا تتعرض هي أيضا للإيقاف أو تكون ملك لمتجنسين يدعون للإدماج مثل "جريدة النصيح وفريضة الحج التي أنشئت على أنقاضها والمغرب والمصباح التي كان شعارها الوطن الحبيب لفرنسا ", قابلتها صحف معاكسة تماما لهذا الاتجاه ما تعرف بصحافة الثورة الجزائرية؛ " صحفية جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (1931-1956) وجمعية الوفاق 1925)-1933)ومجلة الشهاب (1925-1939) والجزائر وأسبوعية البرق والإصلاح

[1] ينظر فضيل دليو تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830-2013 دار هومه الجزائر ط 1 ت 2014 ص 150-153

والمرصاد وكذلك صدى الصحراء ،البصائر، الصراط، السنة، الشريعة، وأسبوعية الشعلة التي ترأسها الأديب احمد رضا حوحو،" أما فترة الثورة فقد عرفت عديد من الصحف المعادية للاستعمار وبشدة من بينها: "المجاهد" التي تم اكتشاف مقر طباعتها وتدميره، وجريدة المقاومة الجزائرية والكثير من الصحف الأخرى التي تعرضت للعنف والى اغتيال أصحابها.[1]

3/-الصحافة الجزائرية أثناء الاستقلال

تلتها بعد الاستقلال سياسة محكمة من طرف الدولة الجزائرية للنهوض بالصحافة الجزائرية للتخلص من الآثار التي رافقتها من فرنسا مثل؛ تعريب الصحف ،وسن القوانين والنصوص التشريعية

أ /- تعريب الصحف:

تعتبر صحيفة (الجمهورية) الجريدة الجهوية اليومية الثانية:" وتصدر في مدينة وهران عاصمة ولايات الغرب الجزائري، وقد بدأت صدورها عام 1963م باللغة الفرنسية، ثم خضعت لعملية التعريب الجزئي لبعض صفحاتها ابتداء من أول يناير 1976م، وثم تعريبها الكامل بعد عام واحد من ذلك التاريخ أي في أول يناير 1997م"[2].

[1] ينظر فضيل دليو تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830-2013 صفحة 133-139

[2] عراب عبد الغني، تطور الصحافة في الجزائر- التاريخ والواقع - ، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية ، المجلد 4، العدد 1 ،2011، ص 159

ORANAIS ! PAVOISEZ !
ORAN DOIT ÊTRE VENDREDI
UNE VILLE TRICOLORE !

L'Echo d'Oran

L'ECHO DE L'ORANIE 20 L'ECHO DU CHELIF

DEVANT PLUS DE 500 000 ALGÉROIS MASSÉS SUR LE FORUM
ET CRIANT LEUR FOI DANS LE DESTIN DE L'ALGÉRIE FRANÇAISE

DE GAULLE : « JE VOUS AI COMPRIS ! »

« Dans toute l'Algérie, il n'y a que des Français avec les mêmes droits et les mêmes devoirs »

« J'exprime ma confiance à l'Armée française. Je compte sur elle, pour aujourd'hui et pour demain.

الجمهورية
LA RÉPUBLIQUE
بعد اغتيال الشاب حسني
تأثر عميق وحزن بوهران
عشرات الآلاف من الشباب في موكب جنازته
«الأزمة ناتجة عن الانحرافات عن قيم نوفمبر»
من أجل تدريس الأمازيغية
لجنة لإعداد وتنظيم لقاء وطني
تكثيف الرحلات الداخلية
انطلاق الأشغال بسد بوغرارة
5 قتلى ببلعباس

تعريب صحيفة النصر: يندرج في إطار الثورة الثقافية الكبرى، الذي يعني التعريب فيها استعادة اللغة الوطنية مكانها المشروع، وبعد عام من تعريبها الكامل كتبت النصر في افتتاحية العدد الصادر في أول يناير 1973م تقول إنها ستظل دائما: كجريدة شعبية في متناول كل أفراد الشعب الجزائري والالتزام بخدمته وخدمة التعريب الذي هو أحد عناصر ثورتنا الثقافية[1].

[1] ينظر المرجع السابق عراب عبد الغني، تطور الصحافة الجزائرية – التاريخ والواقع – ، ص 159

La Dépêche

24-25

LES INONDATIONS DANS L'EST ALGERIEN
ont atteint une ampleur sans précédent

Plus d'un milliard de dégats
à Philippeville

NOMBREUX PONTS EMPORTÉS

La Dépêche de Constantine

L'INDÉPENDANT - ECHO DE CONSTANTINE

ADMINISTRATION

Téléphone 20.07

Constantine, le 1er Juin 19[illegible]

اعلان حالة الطوارىء لمدة 12 شهرا
حل الجبهة الاسلامية للإنقاذ
النصر
1992
انخفاض حرارة بارومتر الشارع
جزائريون وتونسيون ومصريون في معسكرات .. التدريب
مرسوم إعلان حالة الطوارىء
قوانين الطوارىء ستظل سارية

أيضا جريدة الشعب فهي " أول صحيفة عربية أنشأت بعد الاستقلال وكانت من قبل تنشر باللغة الفرنسية ". وهي من أبرز الصحف التي اهتمت بعملية التعريب، فقد كتبت في عددها الصادر 1964/01/7 بأن التعريب يؤدي إلى خلق جيل وطني لتحقيق الأهداف الوطنية والاتجاهات العلمية والفكرية والعقلية. كما اعتبرت أن التعريب هو رد الاعتبار للغة العربية في الجزائر المستقلة، أيضا نقلت تصريح النائب الثاني لرئيس الجمهورية بتاريخ 1964/06/05 قال فيه: "الجزائر المستقلة ينبغي لها أن تسترجع استقلالها الثقافي واللغوي

باستعمالنا للغتنا وسوف نحقق أكبر أمنية لهذا الشعب الذي سيصبو للاحتفاظ بشخصيته في هذا البلد، يجب إذا القيام بمهمة نبيلة وبواجب ضروري هو تعليم لغتنا ونشرها في الإدارة والشارع والبيت". كما دافعت عن عملية التعريب ضد من رفض ذلك. من بين مواقفها المدافعة عن التعريب هو نقلها لرد سليمان برنان على أشرف مصطفى،:" إن الأستاذ الأشرف ما يفتأ يحارب فكرة التعريب كما يحاول إبعاد اللغة العربية عن حياتنا ما امكنها أو على الأقل تأخيرها وتعطيلها ولو مؤقتا، وفي المقابل يحاول انب يطيل من عمر اللغة الفرنسية، واضح أن تفكير الأستاذ الأشرف يعبر عن موقف هروبي مأساوي وهو قدر هذا الجيل المهووس بمطارق الزيف والتمزق واللاحقيقة وسيظل هاربا من ذاته ووجوده، يحس لها جداوة تلاحقه مع ذلك يتابع خط حياته المرقعة لأنه محكوم عليه بالحياة".[1]

1 ينظر غانم بودن، قضية التعريب في الجزائر من خلال الصحافة الوطنية جريدة الشعب انموذجا ، مجلة قضايا تاريخية، العدد 05 ، 2017 ، ص 70

الشعب
يومية إخبارية وطنية
ركن المقتصد
افتتاح دورة تدريبية لتكوين المرشدين الفلاحيين
الأخ أحمد بن بلة يجيب رئيس تحرير الشعب ويقول:
الشعب لن يبعث ثقافتنا الموءودة
المجلس التأسيسي
كلمة الشعب
الحكومة تستعد لدرس ميزانية ١٩٦٢
تواريخ تونسية تطرح على طاولة المفاوضات

تعريب مجلة التذكير البديل المعرب لمجلة l'Islam Que sais- je de [1]

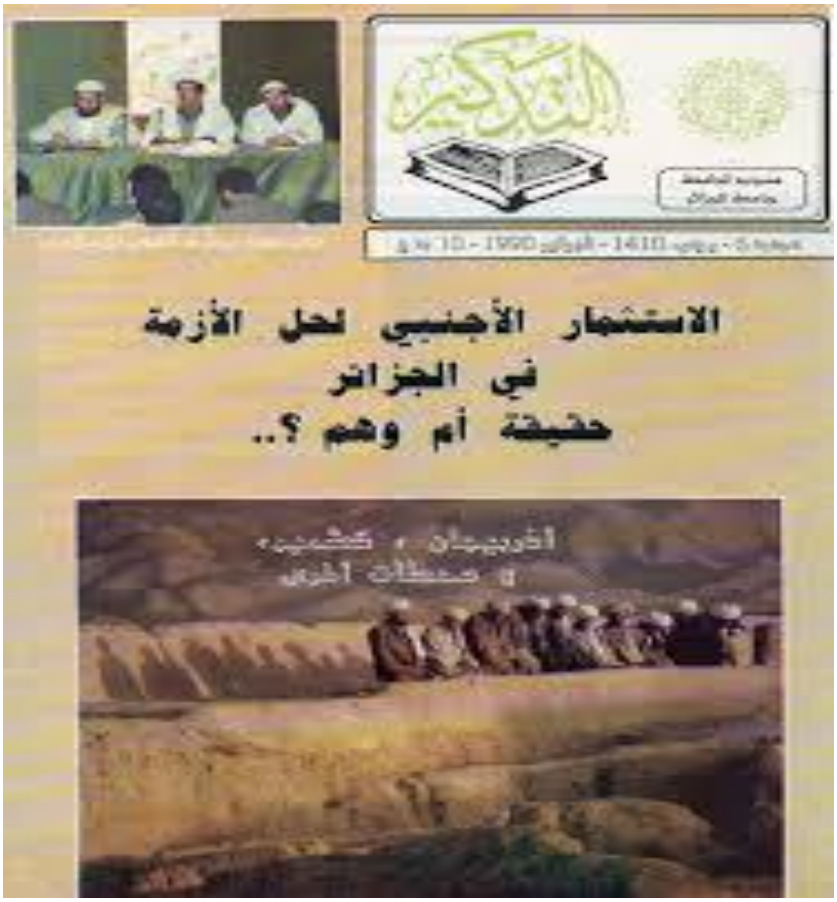

إلا أن تلك الفترة تميزت بهيمنة لغة المحتل في الوسائل الإعلامية في الجزائر، وكان من جملة أسباب ذلك:

- منع معاودة صدور صحافة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين خصوصا والصحافة الإصلاحية الصادرة بالعربية عموما، التي كانت رائدة الإعلام الجزائري كما وكيفا إبان الاحتلال الفرنسي. وكان ذلك مباشرة بعد الاستقلال وخاصة بعد إصدار جمعية العلماء بيانها الشهير(1962/8/22) المعارض للتوجه الاشتراكي
- عدم السعي بجدية في إصدار صحف باللغة العربية، والتحجج بقدم أو انعدام وسائل الطباعة بالأحرف العربية وبعدم وجود مصففين مطبعيين وبقلة عدد الصحافيين الجزائريين

[1] فضيل دليو، تاريخ الصحافة الجزائرية من 1830-2013 ، ص 153

باللغة العربية ،و ذلك يتعارض مع المعطيات التاريخية التي تشير إلى تفوق صحافيي لغة الضاد وتفوق صحافتهم كما ونوعا قبل الاستقلال، إلى حد تصدير بعضها إلى الجارتين المغربيتين ومساهمة بعض كتابها في صحف دول المشرق العربي ثم لماذا لم يتم استدراك النقص ورفع تحدى مع الصعوبات – التي لا يمكن إنكارها – بالتدريب المكثف والعاجل للمتعلمين (بدل الاكتفاء بإرسال بعض الشباب للتدريب في مصر)؟

أما بالنسبة للمطابع فلماذا لم تستغل المطابع الجزائرية العربية الخاصة – القديمة منها والحديثة والتي كانت متواجدة كما مر معنا في العاصمة (04، (قسنطينة (02، (بسكرة، وهران.... أو تلك التي تبرعت بها مصر مرفقة بفنييها.؟ ولمزيد من التبرير يقال أنه تم الاستنجاد بصحافيين مصريين وفلسطينيين ومغاربة – "من نفس التوجه السياسي الرسمي طبعاً – ولا يذكر هدر الإمكانات بالإقصاء والتهميش أو بالتحويل على مهام إدارية، سياسية ، أو ديبلوماسية... من طرف قيادة سياسية معظمها فرنسي اللغة ويؤمن بالتوجه الاشتراكي الذي كان يمثل حينئذ موضة زمانه. فتم بذلك وأد الطابع الشعبي والإجماع الذي أحدثته الثورة التحريرية والقطيعة الثقافية مع المحتل التي دعت إليها(كما مر معنا عند تبرير تسمية صحيفتها بالمجاهد في افتتاحية العدد الأول) وكذا تجربة التنوع الإعلامي السابق لها منذ مطلع القرن العشرين.[1]

وفي مقابل ذلك تم تدعيم الإصدارات بالفرنسية، حيث سمح ليومية Républicain Alger الصادرة بالفرنسية، والتابعة للتيار الشيوعي باستئناف نشاطها منذ(17 جويلية 1962 وحتى صيف1965) كجريدة خاصة بسبب قوة ونفوذ عناصرها والتوجه الاشتراكي الرسمي المعتمد كما سمح للصحافة الفرنسية الصادرة في باريس أو في الجزائر (11 صحيفة، وذلك حتى 18 سبتمبر 1963 تاريخ تأميمها) باستمرار توزيعها بسبب بعض البنود الثقافية في اتفاقية إيفيان (Evian) الفرنسية – الجزائرية". واستثنيت من الطبع والبيع

[1] ينظر فضيل دليو، تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830 – 2013 ، ص 141–142

والتوزيع في الجزائر تسع صحف كانت متطرفة في عدائيتها للجزائر Le (Parisien française) بقرار من رئيس الحكومة المؤقتة في 1962/7/10 Libera, L'Aurore Nation... [1]

ب/- ضبط لغة الصحافة في قوانين الإعلام:

- المادة6 من قانون الإعلام 1990: تصدر النشريات الدورية للإعلام العام باللغة العربية ابتداءً من تاريخ صدور هذا القانون. غير أنه يمكن إصدار النشريات الدورية المخصصة للنشر والتوزيع الوطني أو الدولي أو النشريات المتخصصة باللغات الأجنبية بعد استشارة المجلس الأعلى للإعلام[2]

حيث أن هذا القانون يحدد معنى النشريات حسب المادة 15 منه تعتبر نشرية دورية, في مفهوم هذا القانون, آل الصحف والمجلات بكل أنواعها والتي تصدر في فترات منتظمة . تصنف النشريات الدورية إلى صنفين:

- الصحف الإخبارية العامة.
- النشريات الدورية المتخصصة.

*كذلك المادة رقم 20 من قانون الإعلام لسنة 2012: تصدر النشريات الدورية للإعلام العام التي تنشأ ابتداءً من تاريخ صدور هذا القانون العضوي بإحدى اللغتين الوطنيتين أو كليهما

[1] ينظر المرجع السابق، فضيل دليو، تاريخ الصحافة المكتوبة في الجزائر 2013/1830، ص 143

[2] الجريدة الرسمية قانون الإعلام سنة 1990

غير أن النشريات الدورية الموجهة للنشر والتوزيع وطنيا أو دوليا والنشريات المتخصصة يمكن أن تصدر باللغات الأجنبية بعد موافقة سلطة ضبط الصحافة المكتوبة. [1]

- وهذه المادة مكررة في قانون 2014و 2023

وبالرغم من كل هذه المجهودات التي اتخذتها الدولة الجزائرية منذ نيلها الاستقلال ،في سبيل أن ترجع للغات الوطنية قيمتها وتستعيد سيادتها إلا أنا نلاحظ:

- عدم الالتزام والتقيد بقوانين الإعلام وشيوع اللهجات العامية والأجنبية في الصحف وحتى الصفحة الأولى

[1] الجريدة الرسمية قانون الإعلام سنة 2012

الجزائر

عشرات الشهداء جراء القصف الصهيوني على مناطق متفرقة من قطاع غزة

الجزائر تشيد باعتماد قرار يدعو الى وقف اطلاق النار في السودان

زيتوني يكشف عن فتح 477 سوقا جوارية بمناسبة شهر رمضان

الهداف

Burkina fasso 3 VS ALGERIE 2

الحكم سيكازوي "ذبح" الجزائر وسنتأهل في تشاكر...

"حقرونا صديقي"

بوڤرة: "هزمنا الحكم، منذ البداية كان منحازا وموعدنا في البليدة"

رواوة: "سجلنا هدفين من ذهب، الحديث عن الحكم لن يجدي نفعا والكلمة الأخيرة ستقولها في الجزائر"

سوداني: "ليس من السهل تسجيل هدفين في بوركينافاسو والتأهل سيكون في البليدة"

الحكم الزامبي يتوعد ڤفوني وڤال له: "أنتظر مني عقوبة قاسية ولن ألعب لقاء الإياب"

بلكلام وڤديورة معاقبان ولن يكونا حاضرين في لقاء الإياب

كابوري (قائد منتخب بوركينافاسو): "الجزائر سببت لنا صعوبات كثيرة، سنهاجم في البليدة وسنباغتها"

التلفزيون الجزائري يرفض مساومات "الجزيرة الرياضية"، ينقل اللقاء من التلفزة البوركينابية، دراجي ينتهم بالسرقة و"الحرب" تندلع

- كذلك الأخطاء الإملائية الفادحة واستعمال الكلمات الأجنبية المعربة
- عدم التزام الصحفيين بالقوانين والسياسة الإعلامية والتهاون
- يجب على الإعلاميين التوعي لهذه القضية فالتهاون باللغة الأم للبلاد هو انسلاخ عن القومية الوطنية

2/ وسائل الإعلام سمعية – بصرية:

1/2/ الإذاعة:

هي وسيلة إعلامية صوتية تخاطب السمع، تتميز بسهولة وصولها للمستمعين في أي مكان حيث تستقطبهم من خلال البرامج الإذاعية التي تشمل معلومات متنوعة.

2/2/ تلفاز:

يعد التلفزيون وسيلة اتصال جماهيرية سمعية بصرية ويعد من أقوى وسائل الإعلام التي ظهرت وتميزت بمزايا عديدة تشارك فيها الوسائل الأخرى وينفرد دونها بمزايا أخرى يقدم للمشاهدين المعارف والأفكار والخبرات في مشاهدة متكاملة تعتمد على الصورة الحية المعبرة المقترنة بالصوت للدلالة على مغزى الأحداث والوقائع. [1]

وقد أبدت الجزائر بعد الاستقلال وتحررها من الاستعمار الفرنسي اهتماما بالبث الإذاعي والتلفزيوني حيث استعادت سلطتها عليها وبدأت عملية التأميم في "22اكتوبر 1962" والسبب في ذلك يعود برأينا للدور الكبير الذي ساهم به كلاهما في نشر اللغة العربية في ربوع الوطن كون انهما لا يحتاجان مهارتي القراءة والكتابة وتعتمد على السمع فقط نظرا "للأمية التي كانت منتشرة بنسبة 86 % "ويبرز دور القنوات الفضائية الجزائرية والإذاعة في تعميم اللغة وذلك بالالتزام بقواعد اللغة وتطوير الأداء اللغوي وقد قضت تدريجيا على صفة التعود لدى الجزائريين[2] "فاللغة الفرنسية مازالت هي لغة الحديث اليومي في المنزل وهي وسيلة التخاطب في العمل والشارع بالنسبة لقطاعات كبيرة من الشعب" [3], اذا أنها اكتسبت قوة العادة في الجزائر على مدى السنوات التي عاشها المستعمر في الجزائر.

ويعكس الجدول الآتي اهتمام الدولة بمجال الإذاعة والتلفزيون

---

[1] نصيرة صبيات ، مدخل لوسائل الإعلام والاتصال ، ص 94-95

[2] ينظر موسى العيدي ، اللغة العربية في وسائل الإعلام السمعية البصرية بالجزائر دراسة نقدية، المدونة، الجزائر ،ع 1، مجلد 7 ، 2020/06 ص 354-355

[3] نازلي معوض أحمد، التعريب والقومية العربية في المغرب العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، ط 1 ،1986، ص 153

ميزانية التشغيل	الإذاعة والتلفزيون
1966	%68.3
1976	%78.4

جدول رقم (01): يوضح ميزانيات الدولة للتشغيل في مجال الإعلام لسنتي19661976

المخططات	الإذاعة والتلفزيون
المخطط الرباعي الأول 73-72	%96.04
المخطط الرباعي الثاني 77-73	%92.53

جدول رقم(02): يوضح نسبة كل قطاع من قطاعات الإعلام في ميزانيات المخططات التنموية من1967-1977 [1] .

- ولم تكتفي الجزائر بذلك فقط فبالإضافة للنسب الموضحة في الجداول السابقة , نرى اهتمامها باللغة في المجال نفسه من خلال قوانين الإعلام:

[1] سلامي اسعيداني ، فقيري ليلى ، التجربة الجزائرية في ملكية وسائل الإعلام السمعي بصري...التلفزيون الجزائري ENTVنموذجا ، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف المسيلة، مجلة الرواق، العدد 4 ،2016 ، ص105

- حدد المرسوم 68-95 المؤرخ في 26 أفريل 1968 ،المتضمن تطبيق الأمر رقم، 68-92 المؤرخ في 26 أفريل 1968، حيث يقضي بإجبارية معرفة اللغة الوطنية على الموظفين ومن يماثلهم نص على ما يلي – :
- إن الدخول إلى أية وظيفة دائمة في إدارات الدولة والجماعات المحلية والمؤسسات والهيئات العمومية، يتوقف ابتداء من 1 جانفي 1971 ،على معرفة كافية للغة الوطنية؛ واشترط بهذا الخصوص على أنه يجب أن تشتمل كل مسابقة للتوظيف عن طريق الاختبارات على: اختبار أو اختبارات باللغة العربية، وفيما يخص المترشحين للمسابقات على أساس الشهادات، يتم إخضاعهم إلى اختبار خاص باللغة العربية، بينما الموظفين من ذوي الجنسية العاملين حين صدور هذا المرسوم أو الذين وظفوا قبل 31 جانفي 1971 في الإدارات أو الجماعات المحلية أو الهيئات العمومية، ملزمين بالحصول على معرفة كافية للغة الوطنية، ويتم تثبيت ذلك بشهادة للنجاح تسلم فقط للناجحين فقط في الاختبارات المطلوبة هذا الصدد؛ كما لا يمكن لهؤلاء الموظفين الاستفادة من الترقية أو الترفيع في مهنتهم الإدارية إذا لم يحصلوا على تلك الشهادة
- كما نصت أحكام المواد من 16 إلى 19 من القانون رقم 91-05 المؤرخ في 16 يناير 1991المتضمن تعميم استعمال اللغة العربية، على ما يلي
- يجب أن يكون الإعلام الموجه للمواطن باللغة العربية مع مراعاة أحكام المادة 13 من قانون الإعلام
- تعرض الأفلام السينمائية و/أو التلفزيونية والحصص الثقافية والعلمية باللغة العربية أو تكون معربةّ أو ثنائية اللغة
- إجراء جميع التصريحات والتدخلات والندوات وكل الحصص المتلفزة باللغة العربية باللغة العربية مع مراعاة أحكام قانون الإعلام؛ وتعرب إذا كانت باللغة الأجنبية .
- يتم الإشهار بجميع أنواعه باللغة العربية

قانون الإعلام سنة 2014:

- مادة رقم 48 منن قانون 14-04المؤرخ في 2014/02/22الذي ينص-
- احترام القيم الوطنية ورموز الدولة كما هي محددة في الدستور
- أيضا من نفس القانون ترقية اللغتين الوطنيتين والتلاحم الاجتماعي والتراث الوطني والثقافة الوطنية بجميع تعابيرها في البرامج التي يتم بثه
- تفضيل استعمال اللغتين الوطنيتين في حصص ورسائل الإشهار مهما كانت كيفية البث أو التوزيع

- التأكد من احترام حصص البرامج المحددة كالآتي:

- أن تكون نسبة 60 % على الأقل من البرامج التي تبث برامج وطنية منتجة في الجزائر من بينها نسبة 20 % على الأقل مخصصة سنويا لبث الأعمال السمعية البصرية والسينماتوغرافية
- أن تكون نسبة البرامج الأجنبية المستوردة المدبلجة باللغتين الوطنيتين بنسبة 20 % على الأكثر
- أن تكون نسبة 20 % على الأقل من البرامج الناطقة باللغات الأجنبية في نسخها الأصلية والمتعلقة بالأعمال الوثائقية وأعمال الخيال معنونه سفليا
- التأكد من بلوغ نسبة 60 % على الأقل من الإنتاج الوطني للأعمال الموسيقية والثقافية الناطقة أو المؤداة بلغة وطنية

كذلك في الفصل المتعلق بمهام وصلاحيات سلطة ضبط السمعي البصري المادّة 54: تقوم سلطة ضبط السمعي البصري أساسا بالمهام الآتية: من المهام المنصوصة في هذا القانون.

- السهر على ترقية اللغتين الوطنيتين والثقافة الوطنية و دعمهما[1]

قانون الإعلام سنة 2016:

الفصل الرابع أحكام تتعلق بمضمون البرامج المادّة 27: يلتزم مسؤولو خدمات الاتصال السمعي البصري بما يأتي:

- ضمان ترقية اللغتين الوطنيتين الرسميتين والتلاحم الاجتماعي والتراث الوطني والثقافة الوطنية بجميع تعابيرها في البرامج التي يتم بثها المادّة 31: يتعين على مسؤولي خدمات الاتصال السمعي البصري
- ضمان احترام نظام الحصص في البرامج المحددة بموجب القانون رقم 14 -04 المؤرخ في 24ربيع الثاني عام 1435 الموافق 24 فبراير سنة 2014 والمذكور أعلاه كما يأتي [2]

لكن عند العودة للواقع نجد أن كل هذه الجهود والقوانين لم تطبق وبقيت مجرد حبر على ورق، فالواقع الإعلامي الجزائري معاكس تماما، وأصبح من النادر جدا أن تقدم حصة تلفزيونية أو إذاعية – ولو أن البث الإذاعي أهون حالا – باللغة العربية الفصحى باستثناء النشرة الإخبارية، وحتى نشرة الأخبار الجوية لم تسلم من العامية واللغة الفرنسية وأصبح من يقدمها ليست شخصا مختصا متمكن إنما مشاهير السوشيال ميديا بطريقة فكاهية مبتذلة جدا

لكن ما نراه اليوم في البرامج التلفزيونية مهزلة وكارثة حقيقة خاصة البرامج الحوارية مواضيعها مبتذلة، ومن ناحية اللغة نلاحظ أن المصطلحات والتكلم باللغة الفرنسية أكثر من العامية نفسها.

3/ وسائل الإعلام الإلكترونية:

[1] الجريدة الرسمية العدد 16 قانون الإعلام سنة 2014

[2] الجريدة الرسمية العدد48 قانون الإعلام سنة 2016

"أدى ظهور الأنترنت إلى ميلاد وسائل الاتصال الإلكترونية متعددة والمواقع الإخبارية والمجموعات الافتراضية والبريد الإلكتروني والوسائط المتعددة والتسجيلات الصوتية المرئية والأقراص وغيرها من الأشكال المختلفة التي استفادت من التكنولوجيا المعلومات الرقمية"[1] على الرغم من تعدد هذه الوسائل الحديثة التي لم يعهدها الزمن سابقا إلا أننا سنركز على الوسائل التي لها صلة بموضوع بحثنا.

أ/- الإعلام الرقمي:

هو إعلام يتم عن طريق الأنترنت يشهد تنوعا كبيرا حيث يكون في صور عديدة من بينها المنتديات أو مجموعات الافتراضية كذلك البريد الإلكتروني أيضا المجلات الإلكترونية أو الصحافة الإلكترونية وسيلة أنها تجعل الأشخاص والمواطنون أقرب إلى التفاعل وجعلهم جزءا من الإعلام[2]

الصحافة الإلكترونية أو الرقمية:

يختص هذا الوصف للصحافة التي تكون عبر الأنترنت وتنشأ من خلالها، لا يدفع فيها الناس كما العادة من أجل القراءة كذلك ما يميزها عن الصحافة الكلاسيكية (الجرائد) يتم طبعها من خلال جهاز الكمبيوتر متصل بشبكه الأنترنت[3].

حسب التقرير الرقمي للجزائر 2021 مستخدمي الأنترنت في الجزائر بلغ 26.53 مليون شخص وبلغ مستخدم شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر 25 مليون شخص من العدد الإجمالي للسكان البالغ 48 مليون نسمة.

[1] نصيرة صبيات مدخل لوسائل الإعلام والاتصال ص95

[2] ينظر المرجع نفسه ص 95

106 فضيل دليو تاريخ وسائل الإعلام والاتصال في الجزائر دار ألفا للوثائق الجزائر ط1ت2022 ص 200

في المقابل لم تواكب التشريعات القانونية بالجزائر النشاط الإلكتروني رغم صدور قانون القانون العضوي للإعلام 12-05 الذي لم ينص على مواد لتنظيمه بشكل دقيق وشامل وضوابط ممارسته، يعود هذا إلى عجز المشرع الجزائري عن مواكبة تشريعات الحديثة في المجال الإلكتروني أو تخوفها من هذا الانفتاح الذي قد تفقد السيطرة عليه. إلا أن تنامي الصحافة الإلكترونية وارتفاع عدد المواقع خاصة في زمن الكورونا والحرائق التي شهدتها الجزائر في السنتين الماضيتين، تم تسجيل العديد من عمليات النشر غير موثوقة والإشاعات والأخبار الكاذبة ما يؤدي إلى تظليل الرأي العام, جعل هذا الشيء السلطات تدرك حجم التحديات وضرورة تنظيم النشاط الإلكتروني حيث أشرفت وزارة الاتصال في منتصف شهر فبراير 2020 على انطلاق ورشات خاصة لمناقشة واقع النشاط الإلكتروني وتسطير استراتيجية تشاركية تهدف إلى تطوير هذا النوع الصحفي وتحديد أسسه التنظيمية وتسوية الوضعية القانونية للصحف الإلكترونية, وأكد حينها رئيس الجمهورية في تعليمة أصدرها إلى الوزير الأول بتاريخ 4 فيفري 2020 على ضرورة معاملة وسائل الإعلام الإلكترونية كما تعامل الصحافة الوطنية المكتوبة لتغطية النشاطات الوطنية والرسمية. كما صرح عمار بلحيمر "أن الدولة تعطي أولوية للصحافة الإلكترونية التي هي مستقبل الصحافة".

ومنه تم إصدار المرسوم التنفيذي 20 -332 بتاريخ 25 نوفمبر 2020 في العدد 70 من الجريدة الرسمية. يحدد كيفية ممارسة نشاط الإعلام عبر الأنترنت ونشر الرد أو التصحيح عبر المواقع الإلكترونية حيث ضم أربعة فصول بمجموع 42 مادة مقابل مادة واحدة فقط تنص على ترقية اللغتين الوطنيتين وهي المادة تسعة[1]

[1] سعيد عادل بهناس، تنظيم الإعلام الإلكتروني في الجزائر في ظل المرسوم التنفيذي رقم 20-332 ، مجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، ع 1 ، مجلد 6 ، 2022، ص2365 /2366

المادة 09: يكون نشر نشاط الإعلام عبر الإنترنت، الذي ينشأ ابتداء من تاريخ 2020/11/20 ،بإحدى اللغتين الوطنيتين أو بكلتيهما، غير أنو يمكن نشره باللغة الأجنبية بعد موافقة السلطة المكلفة بالصحافة الإلكترونية أو السلطة المكلفة بخدمة السمعي البصري عبر الإنترنت. [1]

مما يدل على غياب سياسة لغوية في مجال الصحافة الإلكترونية والإعلام الرقمي ويؤكد ذلك كثرة الأخطاء واستعمال كلمات عامية وكلمات أجنبية كتبت بحروف عربية

[1] الجريدة الرسمية ،عدد 11،مؤرخة في 20 نوفمبر 2020

ثالثا: دور وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية

لا يخفى على أحد اليوم الدور الكبير الذي تقوم به وسائل الإعلام في إتاحة تبادل ونقل الأفكار وتعزيز مكانة اللغات من خلال المداخلات والحوارات ،وكذلك أن الإعلام حاليا يدخل في كل المجالات الحياتية في التعليم والسياسة والاقتصاد والمجتمع، فهو سلاح قوي يستطيع أني يبني كما يستطيع أن يخرب، فإذا استعمل الإعلامي لغة راقية رسخت في عقول المستمعين أو القراء والعكس.

أي كل ما يطرحه الإعلام يرسخ في ذهن الأفراد وبذلك؛ العلاقة بين الإعلام واللغة هي علاقة جوهرية طردية، كلما زادت قوة الإعلام زادت قوة ورسوخ وانتشار اللغة سواء كانت لغة فصيحة أم هجينة أم عامية.

إذا كان الاتصال الإعلامي من خلال وسائله المختلفة يستهدف إحداث تأثير في الشخص المتلقي فان هذا الاتصال يبدئ من عملية الكتابة لهاته الوسائل باعتبار أن الكتابة هي عصب الرسالة فالكاتب يعبر عن أفكاره ومعلوماته من خلال رموز لغوية وكلمات ناقلة للرسالة.

فاللغة الإعلامية هي أهم مظهر للمحافظة على كيان المجتمع، فوحدة الغايات والمبادئ يدعو إلى البحث عن دلالة شاملة والأفعال تجسد في صورة مشتركة يدل على هذا الفعل، وبذلك تلعب لغة الإعلام دورها كرموز مشتركة متفق عليها من كافة أفراد المجتمع.[1]

ويعني بذلك أن اللغة المستخدمة في الإعلام تسعى إلى توحيد الألفاظ والمفردات اللغوية داخل المجتمع وذلك لأنها تسعى إلى توصيل المعلومات إلى جميع افردا المجتمع

[1] زهير عزت شحرور، دور وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية ، صحيفة اللغة العربية صحيفة دولية تهتم باللغة العربية في جميع القارّات صدر برعاية المجلس الدولي للغة العربية، السبت 11 ماي 2024 ، ساعة 01.38

وبالتالي استخدام دلالات لغوية موحدة ،كذلك فإن من سيمات التطور الاتصالية والإعلامية إنتاج رموز بكميات كبيرة فنحن نرى اليوم كما هائلا من الكلمات التي تواكب ثورة تفجر المعلومات فالكثير من الكلمات لها معان محددة تحديدا واضحا وبعضها يدل على دلالة قاطعة على أشياء وصفات أو أحداث معينة. ويمكن القول أن وسائل الإعلام كامتداد تكنولوجي للغة بمفهومها العام.[1]

ويقول الدكتور عبد الغفار الحامد هلال للوسائل الإعلامية كالإذاعة المسموعة والمرئية والصحافة وغيرها أثرها في التوحد اللغوي فهي لسان حال الأمة والمعبر عن أغراضها السياسية والاجتماعية [2]، كما يمكن للإعلام أن يخدم اللغة العربية ويرقيها بطرق شتى، من ذلك مثلا: سقل لسان جمهورها وتهذيبه من خلال ترقية اللهجات العامية والتأسيس للغة موحدة وهنا يمكن للإذاعة والتلفاز أن يلعبا دورا لا يستهان به في هذا المجال.

وكذلك يشكل تعامل وسائل الإعلام مع المصطلحات الجديدة أهمية قصوى في حياة الأمة العلمية والثقافية إذ أن عملية توظيف المصطلح الحديث الوافد أضحت تثير جدلا محتدما بين أنصار تأكيد الذات وزمرة الانفتاح الكلي على مستجدات العصر والإعلام من خلال توظيفها للمصطلحات تعمل على خدمة هذا الطرف.[3]

[1] أحمد العبد أبو السعيد، الكتابة لوسائل الإعلام، دار اليازوري، عمان ، ط 1 ، 2014، ص37

[2] المرجع نفسه ،ص 33

[3] نور الدين بليبل الارتقاء باللغة العربية في وسائل الإعلام دورية كتاب الأمة ع 84 سنة 21 ت سبتمبر 2001 ص 45-44

الخلاصة:

1- اهتمت الحكومة الجزائرية بالصحف الفرنسية على حساب الصحف العربية ومنحها تمييزات بسبب أن الصحف الفرنسية تتبع نفس التوجه السياسي للحكومة الجزائرية آنذاك

2- وحاز الإعلام السمعي أهمية أكبر من الصحف كون أن الجزائر حينها؛ كانت نسبة الأمية فيها مرتفعة جدا، والتلفاز والإذاعة لا تحتاج إلى مهارتي الكتابة والقراءة مثل الصحف بل مهارة الاستماع فقط

3- لم يلقى الإعلام الإلكتروني اهتماما ولا متابعة من طرف الدولة إلا مؤخرا بسبب جائحة كورونا حيث وضع قانون تنظيم الإعلام الإلكتروني ضم مادة واحدة فقط تنص على ترقية اللغة العربية في الصحف الإلكترونية.

الفصل الثالث: السياسة اللغوية والإذاعة الجزائرية

الفصل الثالث: السياسة اللغوية والإذاعة الجزائرية

1/- الإذاعة الجزائرية

أولا: تعريف الإذاعة

ثانيا: نشأة الإذاعة

ثالثا: مراحل تطور الإذاعة الجزائرية

رابعا: قنوات الإذاعة الجزائرية

أولا: تعريف الإذاعة

1/- لغة

جاء لسان العرب لابن منظور ذيع: الذيع أن يشيع الأمر. يقال: أذعناه فذاع وأذعت الأمر وأذعت به وأذعت السر إذاعة إذا أفشيته وأظهرته. وذاع الشيء والخبر يذيع ذيعا وذيعانا وذيوعا وذيعوعة: فشا وانتشر. وأذاعه و أذاعه أي أفشاه. و أذع بالشيء: ذهب به [1]

2/-اصطلاحا:

يعرفها إبراهيم إمام بأنها "الانتشار المنظم والمقصود بواسطة الراديو لمواد إخبارية وثقافية وتعليمية وتجارية وغيرها من البرامج لتلتقط في وقت واحد بواسطة المستمعين المنتشرين في شتى أنحاء العالم، فرادى وجماعات باستخدام أجهزة استقبال مناسبة "[2]

ولا يختلف عنه عبد العزيز شرف فيقول بأنها "عبارة عن تنظيم مهيكل في شكل وظائف وأدوار تقوم ببث مجموعة من البرامج ذات الطابع الإذاعي والترفيهي بأوجهه الاجتماعية وذلك لاستقبالها في آن واحد من طرف جمهور متناثر يتكون من أفراد وجماعات بأجهزة استقبال مناسبة ".[3]

يقصد بالإذاعة المسموعة ما يبث عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية والسياسية وربط مستمعيها برباط مباشر وسريع[4]

[1] ابن منظور معجم لسان العرب مجلد 8 مادة ذ ي ع ص 99

[2] إبراهيم إمام، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، ، دار الفكر العربي، مصر، ط2، 1985م، ص256

[3] عبد العزيز شرف، مدخل إلى وسائل الإعلام، دار الكتاب المصري – القاهرة– مصر، 1989، ص 173

[4] فضّل دلّيو، مقدمة فَي وسائل الاتصال الجماهّريّة ، ديّوان المطبوعات الجزائرّية، الجزائر، ط 4، ص 431.

ثانيا: نشأة الإذاعة

يعود الفضل لاكتشاف واختراع المذياع ل جوجليمو ماركوني باعتباره أول من اكتشف واستخدم نظام الإرسال واستقبال الإشارات الكهرومغناطيسية لاسلكيا كان ذلك عام 1894 عندما استطاع إرسال أول إشارة إلى مسافة أربعة أمتار، ثم واصل تجاربه لنظام الإرسال حتى تمكن في 12 ديسمبر 1901 من التقاط الإشارة اللاسلكية عبر المحيط

وقد سبق ظهور الإذاعة بصفة رسمية مرحلتين؛ مرحلة ظهور اللاسلكي وأول استخداماته ثم مرحلة استخدام اللاسلكي في البحرية، ومن ثم ظهور الإذاعة بشكل رسمي مستقل عن اللاسلكي.[1]

سنة 1026 ظهرت أول محطة إذاعية في موسكو، وأول برامج يومية مذاعة من محطة " ديرتويت نيوز" في الو.م.أ، وكذا أول محلة انتخابية إعلامية عن طريق محطة KDKA،تبعتها في العام الموالي أول محطة إذاعية تجارية WBZ في " ماساشوستس.

انتقلت الإذاعة إلى أوروبا، أثر التطور الذي حدث في أجهزة الإرسال والاستقبال وكانت بريطانيا أول دولة أوروبية تنشئ محطة إذاعة، حيث قامت جريدة الديلي ميل Mail Dailyالبريطانية في 15 جوان 1920 بتنظيم برنامج إذاعي من تشلنسفورد، وفي ديسمبر عام 1922 تم إنشاء شركة الإذاعة البريطانية (لتبث برامجها من لندن يوميا، وسرعان ما انتشرت محطة الإرسال في كل أنحاء بريطانيا، مما دفع الحكومة للتدخل في أول يناير) 1927م بإنشاء هيئة الإذاعة البريطانية Corporation casting Broad British-BBC

[1] ينظر محمد فوزي ، الإذاعة المسموعة رهانات التخطيط والإنتاج الإعلامي في الوطن العربي التجربة الجزائرية انموذجا ، دار الإعصار العلمي، الجزائر، ط 1، 2019 ، ص 106-107

وتم حل شركة الإذاعة البريطانية، وتعويض حملة أسهمها من الأفراد، وتحويل كل رأسمالها إلى الهيئة الجديدة.[1]

وقد توافر لروسيا إمكانيات إرسال الصوت قبل الحرب العالمية الأولى بوقت قصير، وبدأت أولى المحطات تعمل في موسكو سنة (1914)م وبعد انتهاء الحرب بدأت في أغسطس 1922 إذاعة تجريبية، ولكن الإذاعة المنتظمة لم تبدأ في روسيا إلا في أكتوبر1924، وإذا انتقلنا إلى فرنسا وجدنا أن القطاعين العام والخاص قد قاما بتطوير الإذاعة، وخاصة بعد الحرب العالمية الأولى، حيث قدم الكولونيل فرييه في عام 1921 م برامج إذاعية من برج إيفل في باريس والذي يبلغ ارتفاعه ألف وستة أقدام، ثم ظهرت في عام 1923 م ثالث خدمات إذاعية حكومية وخاصة...، وفي النصف الثاني من عام 1923 أصبح في ألمانيا محطة إذاعة تقدم برامج منتظمة من برلين، وفي السنة نفسها 1923دخلت أستراليا ميدان الإذاعة الصوتية، وما إن انتصفت سنة 1924(م (حتى كانت هناك(محطة راديو على الأقل، في كل دولة من دول العامل المتقدم، وفي السنة التالية 1925 (م أصبح في العالم حوالي ستمائة محطة إذاعة، وفي سنة 1925 ارتفع عدد المحطات إلى أكثر من الضعف بقليل، وفي سنة 1960قفز عدد هذه المحطات إلى أكثر من سبعة آلاف وخمس مائة محطة ولا تكاد توجد اليوم منطقة في العالم إلا يغطيها برنامج إذاعي منتظم.[2]

[1] راسم محمد الجمال الاتصال والإعلام في الوطن العربي ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط3 ،2004 ، ص 311

[2] خالد زعمون: التفاعلية في الإذاعة أشكالها ورسائلها ، تونس سلسلة البحوث ودراسات إذاعية عدد61 ، 2007 ، ص.48

ثالثا: مراحل تطور الإذاعة الجزائرية

عرفت الجزائر الإذاعة في عشرينيات القرن العشرين أثناء الاحتلال الفرنسي تابعة له ثم نشأت أول إذاعة جزائرية ثورية تحريرية ثم استقلت بعد الاستقلال أصبحت مؤسسة تحت مسمى المؤسسة الوطنية للبث الإذاعي والتلفزي، ومنه نستنتج أن الإذاعة في الجزائر مرت ب 3 مراحل:

المرحلة الأولى: الإذاعة في عهد الاحتلال:

بادر الاحتلال بإنشاء إذاعات في الجزائر بغية محاربة اللغات الوطنية ونشر الفتنة داخل المجتمع وكذلك تلبية لمطالب المستوطنين وتظليل الرأي العام عن القضية الجزائرية ببث ونشر أخبار مزيفة وأول إذاعة أنشأت في الجزائر 1925 ثم وهران وقسنطينة 1940 وفي سنة 1943 بدأ البث باللغة العربية (إذاعة محطة الجزائر) وتم دمجها بعد سنتين في إذاعة فرنسا وفي سنة 1958 حولت إلىFrance مع تقوية الإرسال [1]

المرحلة الثانية: الإذاعة الجزائرية أثناء الثورة التحريرية

وجدت الجزائر نفسها في تصادم مع الإعلام الفرنسي لذلك وجدت نفسها ملزمة على إنشاء إذاعة تدعم الثورة بهدف تفنيد ادعاءات فرنسا وخلق جسر رابط بين الثوار والشعب والتواصل بين المجاهدين لتشهد الإذاعة الجزائرية ميلادها بتاريخ 1965/12/ 16حيت كانت سرية باسم إذاعة صوت الجزائر بين المغرب والجزائر وذلك بعد أن اشترى المجاهد محمود زقار جهاز بث إذاعي من القاعدة الأمريكية في القنيطرة المغرب مع إجراء بعض التعديلات عليه ليصبح صالح للاستعمال، وأول بث كان للمجاهدين الشيخ محمد رضا ابن الشيخ الحسين إلا أنه تم اكتشاف أمرها وقنبلتها في جويلية 1957، كذلك استعانت الجزائر لإيصال صوتها عبر إذاعات جزائرية – غير جزائرية – قبل إنشاء الحكومة المؤقتة سنة

[1] ينظر فضيل دليو، مدخل إلى تاريخ وسائل الإعلام في الجزائر، مرجع سابق، ص 101

19/11/1958 منها: إذاعة صوت العرب من القاهرة: حيث اعتمدت برنامجا يوميا منذ 1955 ساهم فيه كل من أحمد توفيق المدني ورابح تركي عمامرة ومحمد كسوري وعبد القادر بن قاسي وبغلة الفرنسية سنة 1956 شارك في بثه مبروك بلحسين ومحمد حاج حمو والمحامي ربعاني وعدة بن قطاط .إذاعة هنا صوت الجزائر المكافحة الشقيقة بتونس: ابتداءً من 1957ثلاث مرات في الأسبوع ثم أصبح برنامج يومي من سنة 1958 وحرره كل من عبد الله شريط، عيسى مسعودي ،،والأمين بشيشي ودعمتهم الحكومة المؤقتة ب محمد بوزيدي ،والعربي سعدوني ،وسرج ميشال، أيضا في دمشق برنامج الجزائر الثائرة سنة 1956و ليبيا عبر محطتي بنغازي وطرابلس 1958 – 1959 كذاك برنامج صوت الجزائر من بغداد في العراق 1958 وبرنامج صوت الجزائر من الكويت في نفس السنة.[1]

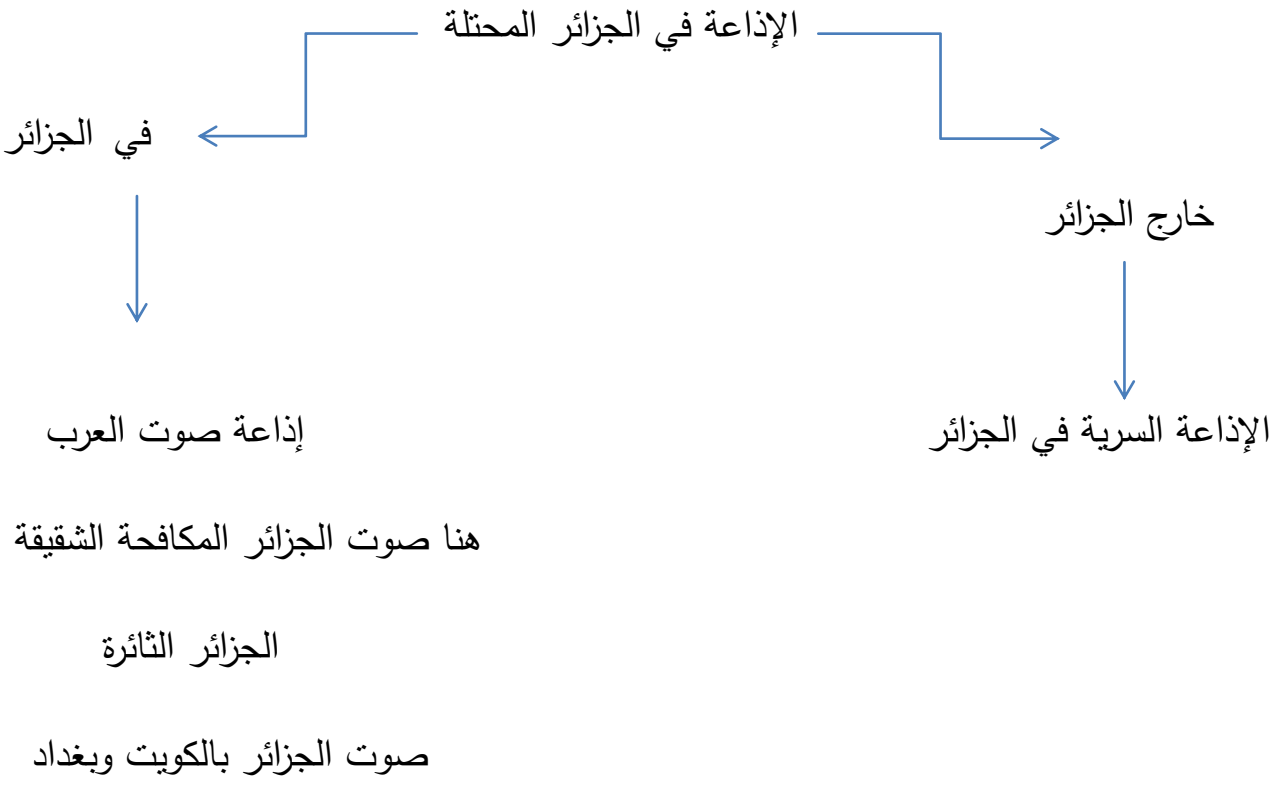

[1] محمد فوزي الإذاعة المسموعة ، ص 190-197

المرحلة الثالثة: الإذاعة الجزائرية بعد الاستقلال

قامت الإذاعة بعد الاستقلال على أنقاض ما خلفته فرنسا، ثم شرعت الحكومة الجزائرية في تطويره والتغيير فيها، قد مرت ب ثلاث مراحل لتصل إلى ماهي عليه اليوم

المرحلة الأولى:

استرجاع السيادة الوطنية على الإذاعة والتلفزيون :تمكنت القوات الجزائرية من احتلال مبنى الإذاعة والتلفزيون وبسط السيادة الوطنية في 28من أكتوبر 1962 ،وأمام هذا الإجراء قدم العامل الفرنسيون استقالتهم ،واستطاع الفريق الصحفي والتقني رفع التحدي وضمان استمرارية البث الإذاعي والتلفزي .استمرت الإذاعة الجزائرية تُشكل مع التلفزيون الجزائري المؤسسة الأم التي تمثل القطاع السمعي البصري في عهد الاستقلال، وبموجب مرسوم 01أوت 1963 وضعت الإذاعة والتلفزيون تحت وصاية وزارة الإعلام ليسند لها فيما بعد، وبموجب مرسوم09نوفمبر1967 أداء مهام الخدمة العمومية وقد سهرت على إعداد وبث برامج باللغتين الوطنيتين العربية والأمازيغية وكذا باللغات الأجنبية كالفرنسية والإنجليزية 4، ويعد أول مرسوم إعلامي إذاعي أصدر في أول أوت 1963 الخاص بتأسيس وتنظيم الإذاعة والتلفزة الجزائرية، إذ يعتبر المرسوم مؤسسة الإذاعة والتلفزيون مؤسسة عمومية تابعة للدولة لها طابع تجاري وصناعي، تتمتع بصلاحية النشر الراديو غرافي والمتلقي، وكانت الإذاعة آنذاك الوسيلة الوحيدة التي مكانها أن تصل رسالتها إلى أغلب أنحاء البلاد لاسيما المناطق النائية لانتشار الأمية بينهم بذلت الجزائر جهوداً لتوفير أجهزة الراديو وجعلها في متناول جميع الناس حيث بلغ عددها (1300000 *جهاز في سنة 4*1968) ،ليرتفع سنة (1984 *إلى خمسة ملايين جهاز راديو، مما يعني أن الجزائر

كانت تعتبر من الدول المتطورة في هذا الميدان5، لتدخل الإذاعة والتلفزة الجزائرية دخولاً صحيحاً وناجحاً إلى عالم الاتصال بتجهيزها بأحدث التقنيات[1] .

المرحلة الثانية:

المؤسسة الوطنية للإذاعة الصوتية*المسموعة :كانت الإذاعة قبل 1986 مجرد جناح تابع للتلفزيون، فيما كان يعرف بمؤسسة الإذاعة والتلفزيون الجزائريةRTA،))فلم يكن لها امتداد كبير، ولم تكن لها من الصلاحيات الشيء الكثير كي تقوم به كإذاعة منتشرة، وخضعت كغيرها من المؤسسات للتسيير الاشتراكي متبعةً في ذلك سياسة لا مركزية البرامج، وفي جويلية 1986)وبمقتضى المرسوم رقم (150/86 تم وضع اللبنة الأولى للمؤسسة الوطنية للإذاعة .6(E.N.R.S)الصوتية وقد شهدت هيكلة جديدة نتجت اربع مؤسسات مستقلة نتيجة لعمل السلطات العمومية لاستقلالية مؤسساتها:

- المؤسسة الوطنية للإذاعة المسموعة
- المؤسسة الوطنية للتلفزيون
- المؤسسة الوطنية للبث الإذاعي والتلفزي
- المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري

بهذه الخطوة حصلت المؤسسة الوطنية للإذاعة المسموعة على استقلاليتها المالية والتقنية وتمكنت من التطور أكثر.[2]

[1] ينظر خيري نورة ، محطات تاريخية من مسيرة الإذاعة الجزائرية إبان الاستقلال مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، المجلد 2 ، العدد 7، جوان2019، ص 305

[2] ينظر المرجع نفسه306

المرحلة الثالثة:

جاءت هذه المرحلة طبقاً للمرسوم التنفيذي ، 20 /1991/04في الصادر(91/108) والذي تحولت بموجبه الإذاعة من المؤسسة الوطنية للبث الإذاعي المسموع إلى المؤسسة العمومية للبث الإذاعي المسموع، لتُصبح مؤسسة ذات طابع صناعي تجاري تتمتع بالشخصية المعنوية واستقلالية التسيير، كما تخضع لوصاية وزارة الاتصال يعينها رئيس الحكومة، فأعطي للإذاعة الطابع العمومي وهي تمارس مهامها في إطار الخدمة العمومية، كونها إذاعة مسموعة وفقاً لمقتضيات دفتر الشروط العام، لتبدأ المؤسسة الوطنية للإذاعة مرحلةً مميزة لأداء مهامها انطلاقاً من ثلاث قنوات وطنية وقسم دولي ومن هذه المرحلة شهدت الجزائر تزايد في عدد الإذاعات المحلية)سنتطرق إليها فيما بعد بمطلب خاص) متماشية مع التطورات السياسة والتشريعات التي شهدها دستور 1989 بمنح حرية التعبير والتعددية الحزبية توالى على رئاستها 12 رئيسا عاما منهم الطاهر وطار الأمين بشيشي عز دين ميهوبي عبد القادر العلمي توفيق خلاني وغيرهم.[1]

[1]ينظر المرجع السابق خيري نورة ، محطات تاريخية من مسيرة الإذاعة الجزائرية إبان الاستقلال، ص 307

رابعا: قنوات الإذاعة الجزائرية

وتتضمن الإذاعة البث الإذاعي بثلاث قنوات وطنية عامة قناة دولية وثلاث قنوات موضوعاتية وهي كالآتي:

1/- القنوات الوطنية:

1/1- القناة الأولى: بدأت تبث برامجها دون انقطاع على مدار 24 ساعة سنة 1975من حيث التغطية نجدها تسمع في جميع أنحاء الوطن عبر مختلف الموجات الصوتية سواء متوسطة أم طويلة بالإضافة للتردد الضمني FM وعبر الأقمار الصناعية.

تبث (5) نشرات إخبارية إضافة للنشرات الجهوية وكذلك أزيد من (80) برنامجا أسبوعيا في مختلف المجالات.[1]

2/1- القناة الثانية: تتميز بكونها قناة وطنية شاملة تبث برامجها بمختلف اللهجات الوطنية (أمازيغية تارقية شاوية مزابية)، تخصص 27.38% من برامجها للأخبار و25% للبرامج الثقافية والدينية، و11.31% ، ونسبة 36.31 % للمنوعات والألعاب الترفيهية [2]

3/1- القناة الثالثة: هي قناة ناطقة بلغة الفرنسية تبث برامجها على مدار الساعة تغطي برامجها شمال البلاد وأهم محطات الجنوب بالإضافة إلى حوض البحر المتوسط.

2/- القناة الدولية: تأسست في 19 مارس 2007 ،هي قناة إخبارية متواصلة في تاريخ الجزائر من خلال 14 ساعة بث يومي تبدأ من الساعة 9.55 صباحا حتى 22.55 ليلا،

[1] ينظر بغدادي خيرة ، برامج الإذاعة الجزائرية وعلاقتها بالواقع الاجتماعي دراسة مقارنة بين القناة الأولى والثانية، رسالة ماجيستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر،.2002/2001ص47-48

[2] طاهري لخضر، واقع الإذاعة المحلية ومعالجتها المشكلات الاجتماعية إذاعة الجلفة المحلية انموذجا، رسالة ماجستير في علم الاجتماع جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012، ص 58

تشكل هذه الإذاعة من أربعة أقسام تعمل باللغات الأربعة العربية تحوز على حصة 65% من البرامج، 25% للغة الفرنسية ،و 5% لكل من اللغتين الإنجليزية والإسبانية [1].

3/- القنوات الموضوعاتية:

1/3- قناة القرآن الكريم: ُنشأت قناة القرآن الكريم في 07/12 /1991، تبث برامجها مسجلة على مدار 6 ساعات بث يومياً1، تتمثل في تلاوات قرآنية، حديث، تفسير، فقه، شخصيات وأعلام، استمرت على هذا النحو إلى غاية يوم 06/ 03 /1992، حيث بدأ بث بعض الحصص الدينية، وقد عرفت الإذاعة تذبذباً كبيراً في عدد ساعات، وتوقيت البث إلى غاية يوم2008/07/05 أين استقر البث في حدود 10 ساعات، وتبث برامجها باللغة العربية المهذبة والمبسطة التي يمكن للجميع فهمها، فضلاً عن برامج أخرى باللغة الأمازيغية .

2/3- الثقافية الإذاعة :إذاعة متخصصة تهتم بالفعل الثقافي ضمن منظومة الإذاعة الجزائرية ترمي في بعدها الاتصالي والإعلامي إلى إبراز التنوع والثراء، اللذان تتميز بهما الثقافة الجزائرية، لتشكل بذلك نافذة مفتوحة على كنوز الثقافة في الجزائر، وأداة فاعلة في تثمين الخصوصيات الثقافية لمختلف مناطق الوطن، وذلك لضمان خدمة إعلامية نوعية، للمواطن الجزائري في الداخل والخارج .تأسست الإذاعة الثقافية في نهاية عام 1994، وانطلقت في البث يوم فاتح فيفري من سنة 1995 ،لتكون ثاني إذاعة موضوعاتية تعرف النور بعد إذاعة القرآن الكريم، وتجتهد الإذاعة الثقافية في استقطاب جمهور أوسع من المستمعين، من خلال التجاوب أكثر مع حاجتهم إلى مادة ثقافية متنوعة تستهويه وتشد أسماعه[2]

[1] المرجع السابق واقع الإذاعة المحلية ومعالجتها المشكلات الاجتماعية إذاعة الجلفة المحلية انموذجا ص 59

[2] ينظر خيري نورة محطات تاريخية من مسيرة الإذاعة الجزائرية إبان الاستقلال ص 308-309

2/- تحليل نتائج الاستبيان

1/2-: الإطار التطبيقي للدراسة

2/2-: تحليل نتائج الاستبيان

1/2-: الإطار التطبيقي للدراسة الميدانية

تمهيد

أولا: الإطار الزماني والمكاني

ثانيا: تحديد عينة الدراسة

ثالثا: منهج الدراسة

رابعا: تحليل نتائج الاستبيان

تمهيد:

بعد أن تم إسدال الستار عن الجانب النظري لهذه الدراسة والذي يشمل الكم المعرفي والمداخل النظرية التي يقوم عليها موضوع السياسة اللغوية، وحتى يكتمل البحث العلمي وتحدد معالمه على الباحث أن يتجوه لقسم ثاني يصطلح عليه في البحث العلمي بالجانب الميداني، حيث يقوم الباحث بالنزول إلى الميدان للتحقق من فروضه وصحة ما جاءت به الدراسة من خلال إسقاط الجانب النظري على النتائج المتحصل في الجانب الميداني.

من خلال هذا الفصل سنحاول البحث والكشف عن حقيقة أو غياب سياسة لغوية تضبط اللغة العربية في الإذاعة وهي أحد وسائل الإعلام وذلك من خلال عرض وتحليل ومناقشة البيانات التي تم جمعها من خلال الاستبيان للإجابة عن الإشكالية الرئيسية لهذه الدراسة والتساؤلات الفرعية لها، كما سيتم تقسيم هذا الفصل لمبحثين؛ المبحث الأول بعنوان الإذاعة في الجزائر والمبحث الثاني عرض الإجراء الميداني ويتم فيه استعراض مختلف الإجراءات المنهجية المتمثلة في تحديد الإطارين الزماني والمكاني، فروض الدراسة عينة الدراسة والمنهج المتبع.

أولا: مجال الدراسة

1/- الإطار المكاني: لقد قمنا بإجراء دراستنا الميدانية في إذاعة الجزائر من الوادي والمغير

إذاعة سوف الجهوية صوت نبع من عمق الرمال وسحر النخيل انطلق في بوم 21.11. 1996 بعدما كان مشروعا سنة 1995 وقد بثت برامجها لأول مرة على الموجة FM 98 بأربع ساعات يوميا ومن ثم أصبح هذ المولود يلقى الرعاية من طرف سكان الولاية إلى أن أصبح عدد ساعات العمل 8ساعات وذلك منذ 1998.07.05.غير أن أمواج الإذاعة كانت تغطي مساحة 100 كلم وبحكم شساعة المنطقة ووجودها عبرا لشريط الحدودي أصبح بث الإذاعة على . MW738KHZالموجة

غير أن هذه الموجة لم تكن توصل بدورها صوت الإذاعة إلى كل بلديات الولاية والمقدرة ب 30 بلدية إلى أن جاءت سنة 2004 حيث استبدل جهاز البث ومنه أصبحت الموجة.MW783KHZ ,وهي أيضا تبث على الساتل nss7 التوجد على الدرجة 22 غربا مع مراعاة العوامل التالية

symbole:16638;fec:3/4;pol:H;freq:12735ghz.

ونظرا للإقبال المتزايد على برامج الإذاعة واستجابة للأهداف المسطرة من طرف الإذاعة الجزائرية شرعت الإذاعة بمضاعفة عدد الساعات إلى 12 سا يوميا بداية من 15. 2006.06إضافة إلى التطور الحاصل في عدد ساعات العمل وكذا بث الإذاعة شرعت إذاعة سوف بتطوير آليات العمل الإذاعي باستخدام جهاز الإعلام الآلي عبر كامل أقسامها وربطها بشبكة موحدة سهلت في سرعة العمل كما وكيفا

2/- الإطار الزماني: بعد الحصول على التسهيلات من طرف الدكتور والإعلامي بقسم الأخبار لإذاعة الجزائر من الوادي والمغير مسعود رتيمة والذي بدوره توسط لنا إلى مدير الإذاعة من أجل الحصول على الإذن لزيارة الإذاعة فقمنا بإجراء دراستنا الميدانية خلال

الفترة الزمنية الممتدة ابتداء من تاريخ 25 مارس 2024 إلى غاية 25 أفريل 2024، حيث خصصنا في كل أسبوع يوم للإذاعة نوزع الاستبيانات ونناقش المذيعين فيها.

ثانيا: عينة الدراسة:

اختيار العينة وضبطها خطوة أساسية في الإجراءات المنهجية ضمن الجانب التطبيقي لأنها تحدد أصل الدراسة والأرضية التي يقوم عليها بحثنا والفئة التي أردنا أن نجعلها أرضية الدراسة هي فئة الإذاعيين ولا يخفى على الجميع بأن هناك مؤسسة إعلامية واحدة في ولاية الوادي تابعة للدولة ألا وهي إذاعة الجزائر من الوادي والمغير ولهذا يصعب جدا الوصول إلى إذاعيين آخرين من مؤسسات أخرى وهذا ما يصرح به الدكتور عمار بوحوش: إنه من الصعب على الباحث أن يطبق إجراءه الميداني على عدد كبير من المعنيين بدراسته لكي يطرح عليهم الأسئلة ونحصل منهم على الأجوبة.[1] ولهذا فإننا اقتصرنا على الإذاعيين العاملين في إذاعة الوادي فقمنا بتوزيع 50 استبيان ولكن تحصلنا على إجابة 25 إذاعيا فقط

ثالثا: المنهج المعتمد في الدراسة:

على كل بحث علمي أن يرفق بمنهج يضمن له الطريقة الصحيحة في جمع المعلومات وتنظيمها وتحليلها وتفسيرها للحصول على النتائج ولأن طبيعة الموضوع وطريقة تناوله هي التي تفرض نوع المنهج المتبع، فإننا اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي لوصف النسب المئوية للإجابات ،ثم التعليق عليها وتحليلها.

[1] ينظر عمار بوحوش مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ط 3 ت 2001 ص 63

2/2-: الاستبيان:

استبيان السياسة اللغوية وعلاقتها بوسائل الإعلام إذاعة الجزائر من الوادي والمغير أنموذجا

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللسانيات العامة

1. هل لديك فكرة عن السياسة اللغوية نعم ☐ لا ☐
2. إذا علمت أن السياسة اللغوية هي تحكم سلطة آمرة (الدولة والهيئات المخولة بذلك) لتوجيه وضبط الوضع اللغوي في البلاد(موجه لمختلف المؤسسات التي تستعمل لغة رسمية) وذلك من خلال سن القوانين في الدستور أو المراسيم الرئيسية

فهل توجد سياسة لغوية متبعة في الإذاعة ؟: نعم ☐ لا ☐

3. هل توجد جهود تبذلها الدولة من أجل المساهمة في الارتقاء باللغة العربية من خلال الإذاعة.....

.....

.....

.....

4. هل تعتمدون اللغة العربية الفصحى لغة رسمية في المجال الإذاعي: نعم ☐ لا ☐
5. كم نسبة استعمالكم لها %25 ☐ 50% ☐ 75% ☐ 100% ☐
6. هل توجد برامج تدريبية لغوية متواصلة للعاملين في الإذاعة:

نعم ☐ لا ☐

7. هل هناك جهة مختصة لتصحيح اللغة ومراقبة العمل الإذاعي:

نعم ☐ لا ☐

8. في رأيك لماذا أغلب الإذاعيين يميلون لاستعمال العامية في بث البرامج بدل العربية الفصحى:.....

.....

.....

.....

.....

9. هل التكوين الجامعي كاف لإعداد إذاعي ناجح من الناحية اللغوية: نعم ☐ لا ☐

10. إذا كان الجواب لا فما السبب برأيك ؟ وما الحلول المقترحة ؟.....

.....

.....

.....

.....

11. ألا يمكن إيصال المعنى للجمهور بلغة عربية فصحى فقط أم ترى أن العامية يجب أن تكون في ظل هذا الفقر اللغوي لدى العامة:

.....

.....

.....

.....

12. اقترح حلول برأيك يمكنها أن تحد من انتشار العامية:

.....

.....

.....

تحليل نتائج الاستبيان :

1/- هل لديك فكرة عن السياسة اللغوية:

التعليق والملاحظة:

الإجابة	لا	نعم
التكرار	18	7
النسبة	%72	28%

ما يمكن ملاحظته من النتائج المتوصل عليها أن أغلب الإذاعيين العاملين في الإذاعة أجابوا ب لا ويقدر عددهم ب 18 مذيع أي بنسبة 72 %وهي نسبة عالية جِدا، في حين ذهب البعض الآخر نجد 07 إذاعيين يمتلكون فكرة عن السياسة النحوية.

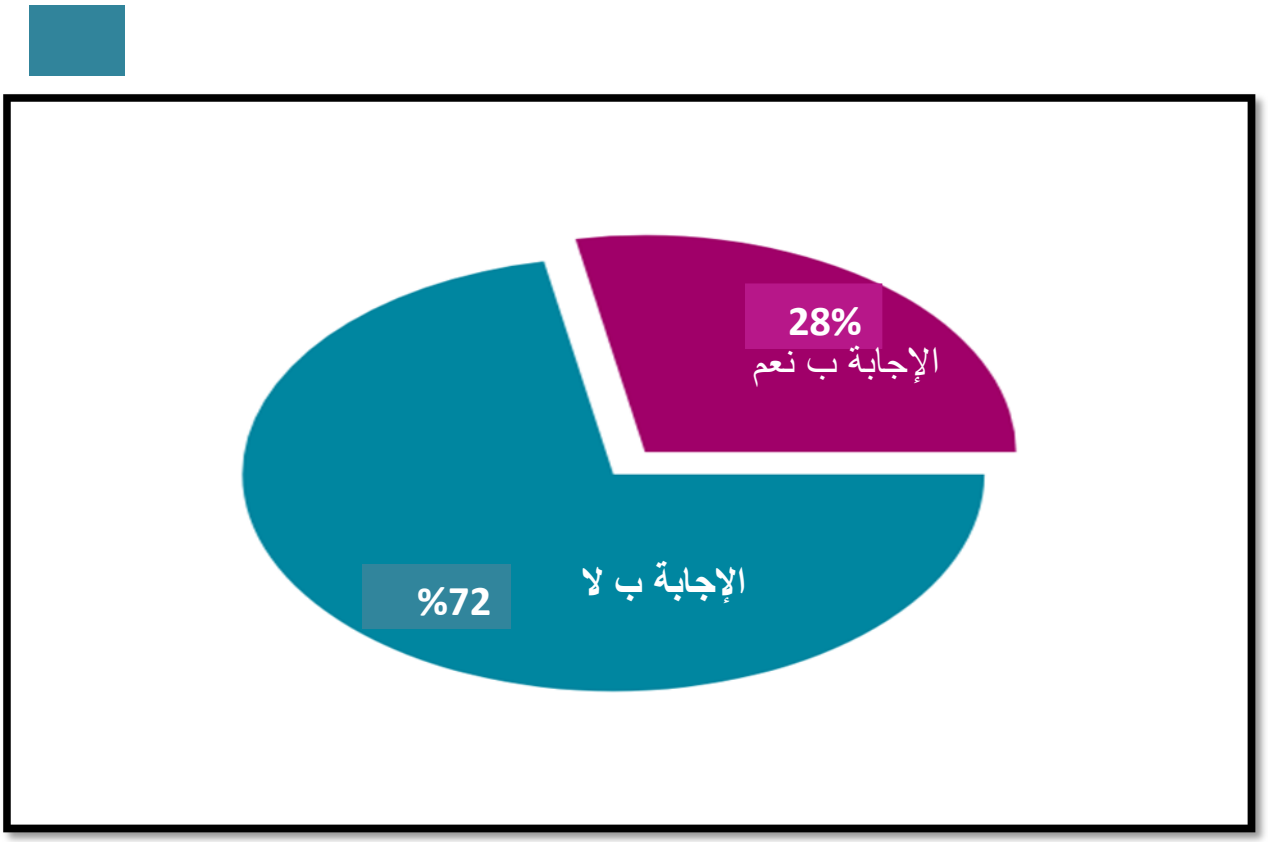

التحليل والمناقشة:

نتيجة الإجابة عن السؤال الأول كانت متوقعة جدا بأن أغلب المذيعين لا يمتلكون أي فكرة عن مصطلح السياسة اللغوية ونرجح ذلك لثلاثة أسباب:

1. قضية اضطراب المصطلح اللساني فهو يقف على ظاهرة تعدد المصطلح وضبابية وعدم وضوحه بسبب ترجمة المصطلح الأجنبي، ولا يخفى عليكم أن أول ظهور للمصطلح كان عند الغربيين، ثم بعد ذلك ترجم إلى اللغة العربية، فبين هذا وذاك نجد صعوبة كبيرة في الوصول إلى معاني ومدلولات هذه المصطلحات.

وتأكيًدا عن ذلك يقول الدكتور عبد الصبور شاهين: أن من أبرز المشكلات التي تواجه الدراسات اللغوية العربية الحديثة خاصة هو مشكلة المصطلح، فما زال أساتذة علم اللغة يحاولون إيجاد ترجمات مقابلة للمصطلحات الغربية نتجت من اختلاف التقسيمات أو تصحيح المدلولات[1] إن مثل هذا الاضطراب يؤدي إلى اللبس والغموض، فمن هنا لابد من أن ينظر إلى المدلول الاصطلاحي قبل النظر في معناه اللغوي، أما عن الفئة القليلة التي صرحت بأنها تملك فكرة عن مصطلح السياسة اللغوية تقريبا هي ثقافة واطلاع خارجي خاصة بعد تصريح البعض منهم بانهم لم يتناولوا مقياس السياسة اللغوية أثناء دراستهم وتكوينهم

2. ثانيا يعود لسبب عدم إطلاع الإعلاميين على الدراسات اللغوية ذلك لأن أغلب الإذاعيين هم هواة وليس متخصصين في مجال الإعلام والاتصال

3. عدم إدراج مقياس السياسة اللغوية في المقررات الدراسية في الجامعة إلا في السنوات الأخيرة

[1] ينظر هنري فيليش العربية الفصحى دراسة في البناء اللغوي ترجمة وتحقيق عبد الصبور شاهين دار الشباب مصر ط1 د ت ص 14

2- 3/- هل توجد سياسة لغوية متبعة في الإذاعة ؟ أين تكمن هذه السياسة ؟:

التعليق والملاحظة:

الإجابة	نعم	لا
التكرار	20	5
النسبة	%80	20%

بعد إحصاء أجوبة السؤال الثاني تبين لنا أن 20 من الإذاعيين يرون أن الدولة تنتهج سياسة لغوية من خلال سنها القوانين وبنود تضبط اللغة العربية في مجال الإذاعة ما يعادل نسبة 80% من النسبة الإجمالية للإذاعيين الذين أجابوا, في حين نجد خمسة إذاعيين خالفوا الرأي الأول.

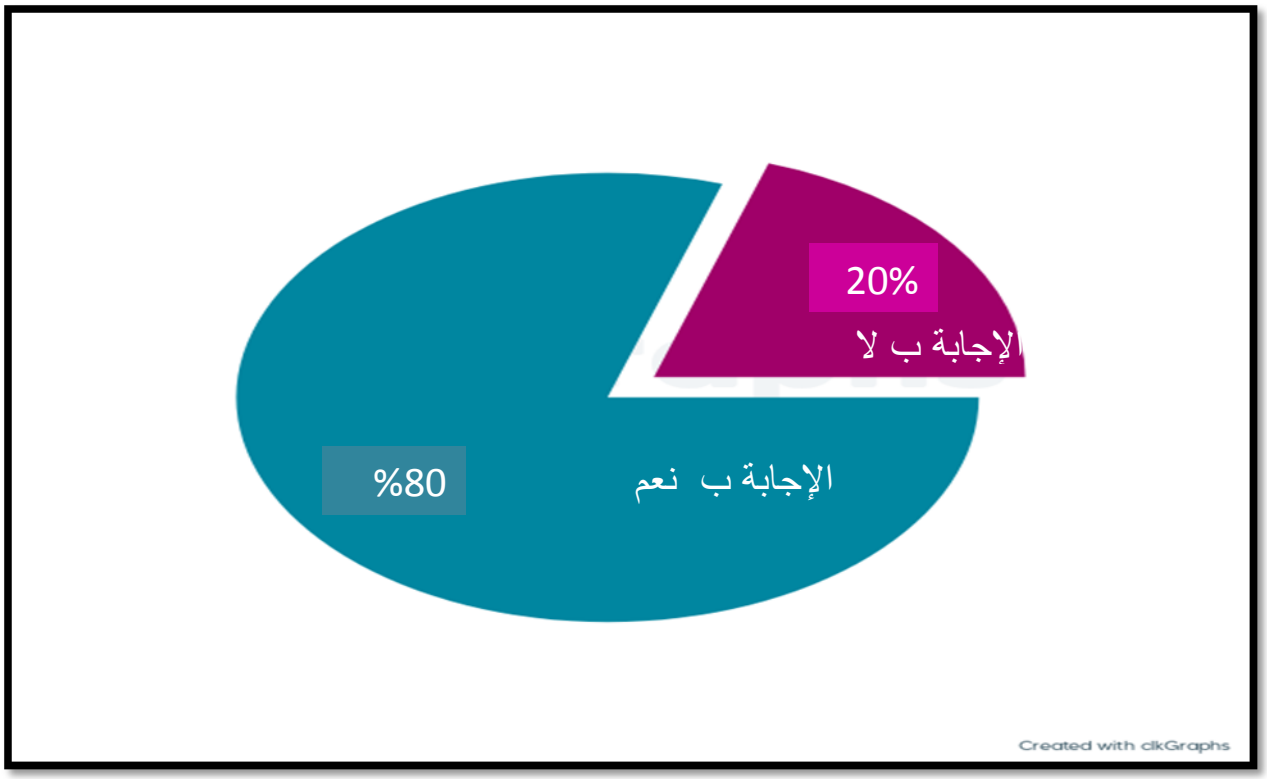

التحليل والمناقشة:

للوهلة الأولى يتبين لنا من خلال هذه النسبة العالية وجود سياسة لغوية تنظم لغة الإعلام وهي نسبة إيجابية جدا , إلا أن معلومات الجانب النظري لبحثنا تقول عكس ذلك لنعرف حقيقة هذه الإجابة أجرينا مقابلة مع بعض الإذاعيين الذين تأكدنا مسبقا إجابتهم

كانت بنعم وقد وجهنا لهم سؤالا صريحا: أين تكمن السياسة اللغوية التي ترون أنها مطبقة في مجالكم فكانت إجابتهم, أنهم يرون السياسة اللغوية هي بعض البرامج المقدمة من طرف الإذاعة تساعد على تطوير اللغة العربية وهذا دليل آخر على جهلهم تماما بماهية السياسة اللغوية، حتى بعد تقديم تعريف لها , ويقول الأستاذ المذيع بقسم التحرير في إذاعة الجزائر من الوادي والمغير "البرامج المقدمة في إذاعتنا وهي برامج قديمة جدا برنامج الطفل لتعليم القراءة والكتابة , برنامج القواعد وهي فقره قصيره من تقديم الأستاذ عز الدين حلواجي وبعض البرامج الأخرى"

والواقع أن هذه البرامج المقدمة لا تعدو إلى مسافة يمكننا من خلاله بتسميته بالسياسة اللغوية أنها أولا فقرات وبرامج قليلة , ثانيا لأنها اجتهادات شخصية من طرف الإذاعة لا علاقة للدولة بها , كونها لا تفرض وجود ذلك من خلال عدم سنها لقوانين على الإعلام عامة والإذاعة خاصة بالقيام بمثل هذه البرامج

4-5/- هل تعتمدون اللغة العربية كلغة رسمية ؟ وكم نسبة استعمالكم لها ؟:

التعليق والملاحظة:

الإجابة	نعم	لا
التكرار	25	0
النسبة	100%	0 %

كملاحظة إجمالية لما تم التحصل عليه السؤال الثالث نرى انب جل المذيعين يقرون بأن اللغة العربية الفصحى هي اللغة الرسمية المستعملة في المجال الإذاعي, بنسبة استعمال تقدر ب 75% وهي نسبة جد معتبره, السؤال الذي يطرح نفسه الأن: هل صحيح أن ما تقدمه الإذاعة الجزائر من الوادي والمغير من فقرات وبرامج كلها باللغة العربية الفصحى؟ أم لا؟ إجابتنا عن هذا السؤال ضمن التحليل والمناقشة.

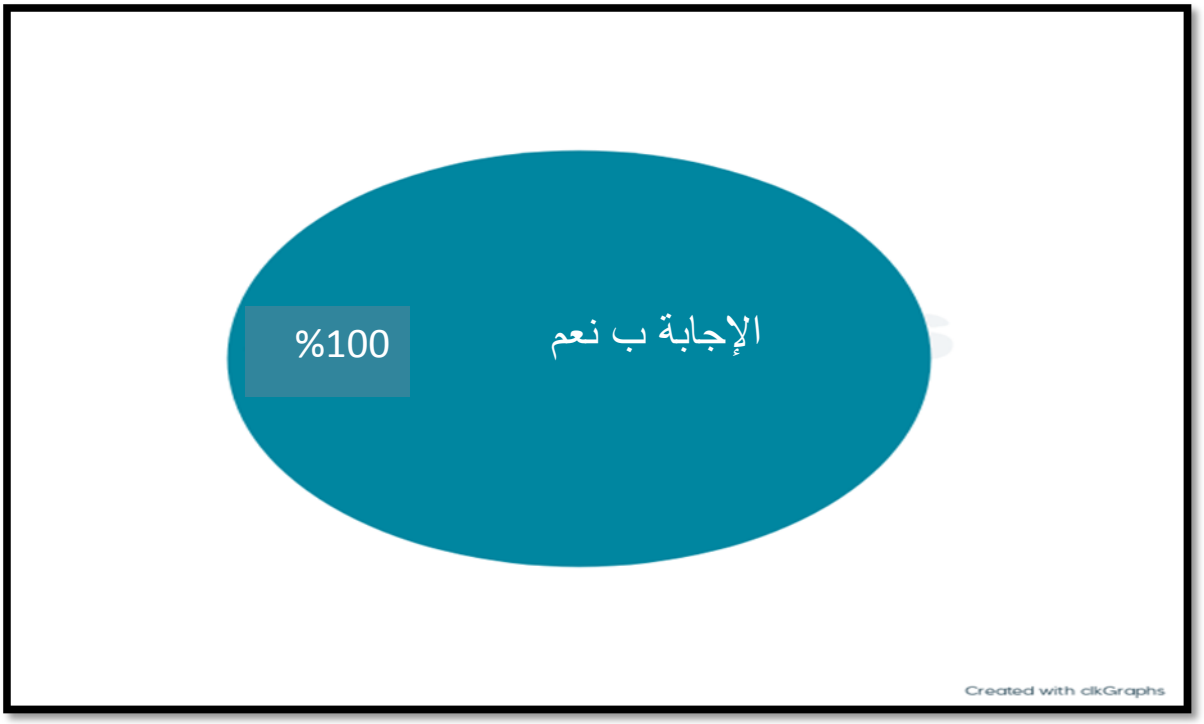

التحليل والمناقشة :

صحيح أن الدولة تقر أن اللغة العربية الفصحى هي اللغة الأولى للمؤسسات والإدارات ووسائل الإعلام بما فيها الإذاعة , وهذا الذي ذكرناه سلفا يتعارض تماما وما نجده في الواقع, هل نجد انب اغلب البرامج المقدمة في الإذاعة لا تعدو نسبة 40% من استعمالها للغة عربية فصحى خاصة برنامج الفترة الصباحية والمسائية الذي يعتبر برنامجا دائما 'وسنعرض مجموعة أخرى من البرامج المقدمة من طرفهم (برامج رياضية ودينية) والتي تؤكد النتيجة في قرص مضغوط الشيء الوحيد الذي يمكن قوله أن إذاعة الجزائر من الواد والمغير تمزج في برامجها بين اللغة العربية الفصحى والعامية, خاصة بعد تطور وسائل الإعلام الذي اصبح له تأثير قوي على الناس، والأدوات المستخدمة في هذا المجال كثيرة ومتنوعة (التلفاز، الإذاعة، وسائل التواصل الاجتماعي، الصحف المكتوبة والإلكترونية)

تؤدي إلى طغيان اللهجات العامية على حساب اللغة الفصيحة وتلوث المحيط الاجتماعي[1] وهذا أمر خطير جدا , فإن إغراق الإذاعة بالعامية هو إغراق في الأمية وإخراج الرسالة الإعلامية من معناها وتقزيم الدور وحرمان الرسالة من فتح آفاقها على أكبر شريحة من البشر.

6/ – هل توجد برامج تدريبية لغوية للعاملين في المجال الإذاعي:

الإجابة	نعم	لا
التكرار	0	25
النسبة	0%	100%

التعليق والملاحظة:

أن هذا السؤال هو الثاني الذي كانت الإجابة فيه تشهد اتفاق كل الإذاعيين الذين صوتوا بلا عن وجود برامج وتكوينات تساهم في تقوية الرصيد والملكة اللغوية في هذا المجال

[1] ينظر مذيب صالح احمد، خطورة استعمال اللهجات العامية على العربية الفصحى، مجلة رأي اليوم https://www.raialyoum.com/نشر 26 فيفري ،2024تمت القراءة على الساعة 5:28 مساء يوم الخميس 16 ماي2024

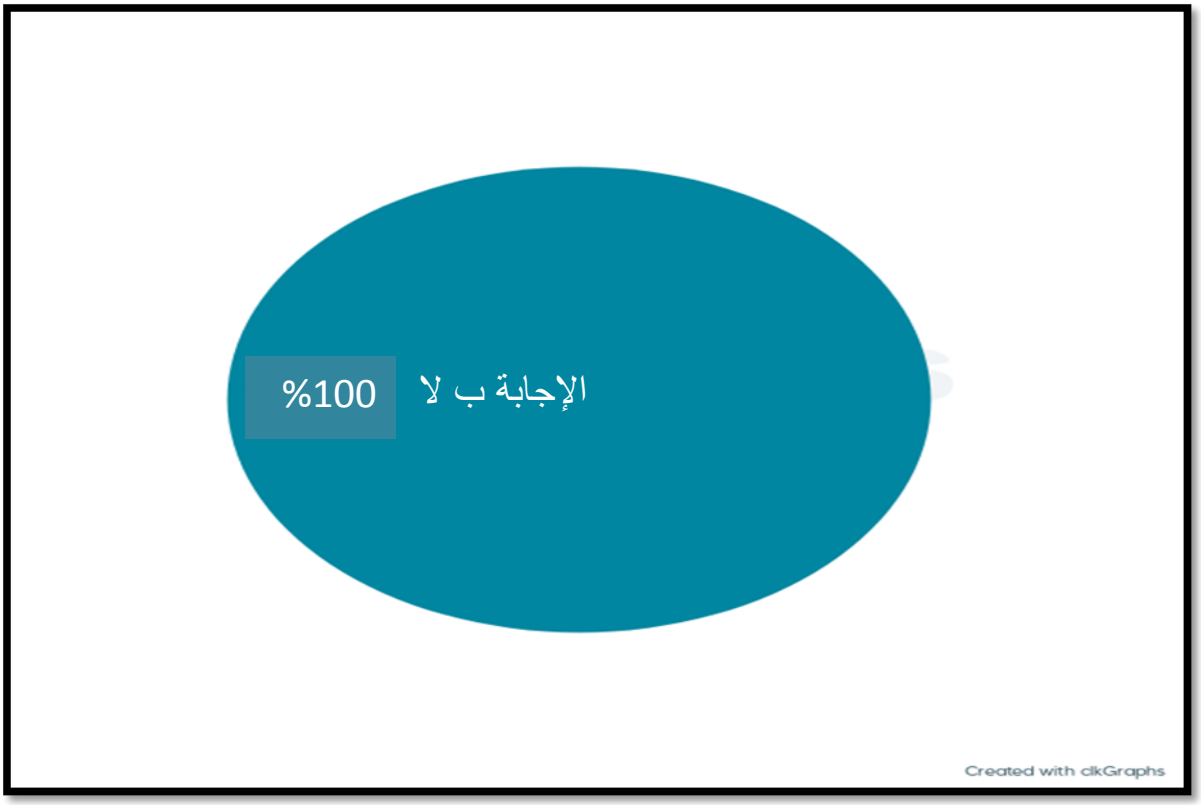

التحليل والمناقشة :

يبدوا أن الإذاعي في إذاعة الجزائر من الوادي والمغير يكون فقط إعلاميا أي في مجال الإعلام والإذاعة فقط ولا يتكون لغويا تماما لا من خلال البرامج ولا ندوات يزيد فيها كفاءته اللغوية فيعمل على تقويتها وتحسينها, على الرغم من أنها اللغة الرسمية الأولى في المجال الإعلامي إلا أنها لا تلقى أهمية كبيرة في إذاعة الوادي وهذا يدل قلة وعيهم وعدم إدراكهم بضرورة تحسين المستوى اللغوي للإذاعيين لتجنب الازدواجية اللغوية.

ومن جهة أخرى نجد أن الدولة تحدد مرسوما رقم 95 -68 المؤرخ في 26 أفريل 1968 معرفة اللغة الوطنية على الموظفين ومن يماثلهم كما ينص هذا المرسوم على:

في أي وظيفه في أي مؤسسه أو إدارة يلزم على الموظف معرفه كافيه عن اللغة الوطنية كما تشترط أن تشتمل أي مسابقه للتوظيف عن طريق الاختبارات اختبار خاص باللغة العربية, وفيما يخص العاملين توجبهم على الحصول على هذه الشهادة نظيره ترقيتهم

وترفيعهم في الإدارة (توجد العديد من القوانين والمراسيم التي نصت على إجبارية استعمال العربية الفصحى تم ذكرها في الجانب النظري تحت عنوان واقع السياسة اللغوية في الجزائر والسياسة اللغوية في وسائل الإعلام) كما أن المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر أبدى اهتمامه بهذا الجانب وقدم جهود معتبرة في سبيل ترقية مستوى اللغة العربية في مختلف وسائل الإعلام من بينها الإذاعة منها:

1. الإذاعة الوطنية وترقية أداء اللغة العربية عالج هذا الكتاب العديد من القضايا وبين مدى خطورة تراجع المستوى اللغوي في وسائل الإعلام مع وضع حلول وتوصيات من شأنها أن تحد من هذه الظاهرة

2. معالم في لغة الإعلام ألفه عبد الرزاق بلغيث يعتبر هذا الكتاب بمثابة دليل لغوي للإعلاميين حيث طرح الأخطاء الشائعة في وسائل الإعلام وصححها ومثله كتاب الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية.

3. دليل المكوّنين في التعبير والتحرير والإعلام.

4. حسن استعمال اللغة العربية في وسائل الإعلام صالح بلعيد: أصلَ هذا الكتاب مشروع قدمناه لوزارة الاتّصال؛ بغية إنجاز تكوينات لرجال الإعلام بمختلف فئاتهم، ووسمناه بمشروع (حسن استخدامِ اللغة العربية في وسائلِ الإعلام)وفي أصله مِبني على قاعدة التّكوين المنهجي واللغوي والعلمي التي تُعطي الجيدةَ الصورةَ الإعلام لاستخدام العربية حسب مستوياتها، وطبقاً لمواصفات خطاب لغة لإعلام والجمهور المستهدف، والحال، والمقام، ومقتضى الحال[1]

5. وما يمكن قوله أن الدولة لم تقصر من الجانب القانوني في إعادة الاعتبار اللغة العربية فهي تلزم الموظف التسلح بها قبل حصولها على المنصب أيضا بجمع كل شهاده تخص ذلك قصد الترقية , إلا أنه يجب وبكل تأكيد إقامة برامج تدريبية تكوينية لهذه الفئه

[1] مقابلة مع الإذاعي حمزة خلف إذاعة الجزائر من الوادي والمغير يوم 2 ماي 2024 على الساعة 11 صباحا

في تطوير لغتهم العربية. خاصة بعد أن تبين لنا أن سبب عزف الإذاعيين عن التكلم بالعربية فصحى ليس لأن عدو وجود مراقبة وقوانين تضبط الوضع اللغوي فقط بل أن تهاون الإذاعيين وعدم تقيدهم بالأوامر والقوانين ،و عدم اطلاعهم على الأعمال والمجهودات التي تبذل في سبيل تحسين لغتهم العربية والتي تمكنهم من تجنب الوقوع في الأخطاء.

7/- هل هناك جهة مختصة لتصحيح اللغة ومراقبة العمل الإذاعي:

الإجابة	لا	نعم
التكرار	21	4
النسبة	84 %	%16

التعليق والملاحظة:

21 إذاعيا بنسبة تقدر ب 84% يصرحون بان إذاعة الجزائر من الوادي والمغير لا توجد جهة مختصة لتصحيح اللغة ومراقبتها في العمل الإذاعي في حين أربعة أشخاص يقرون بوجودها

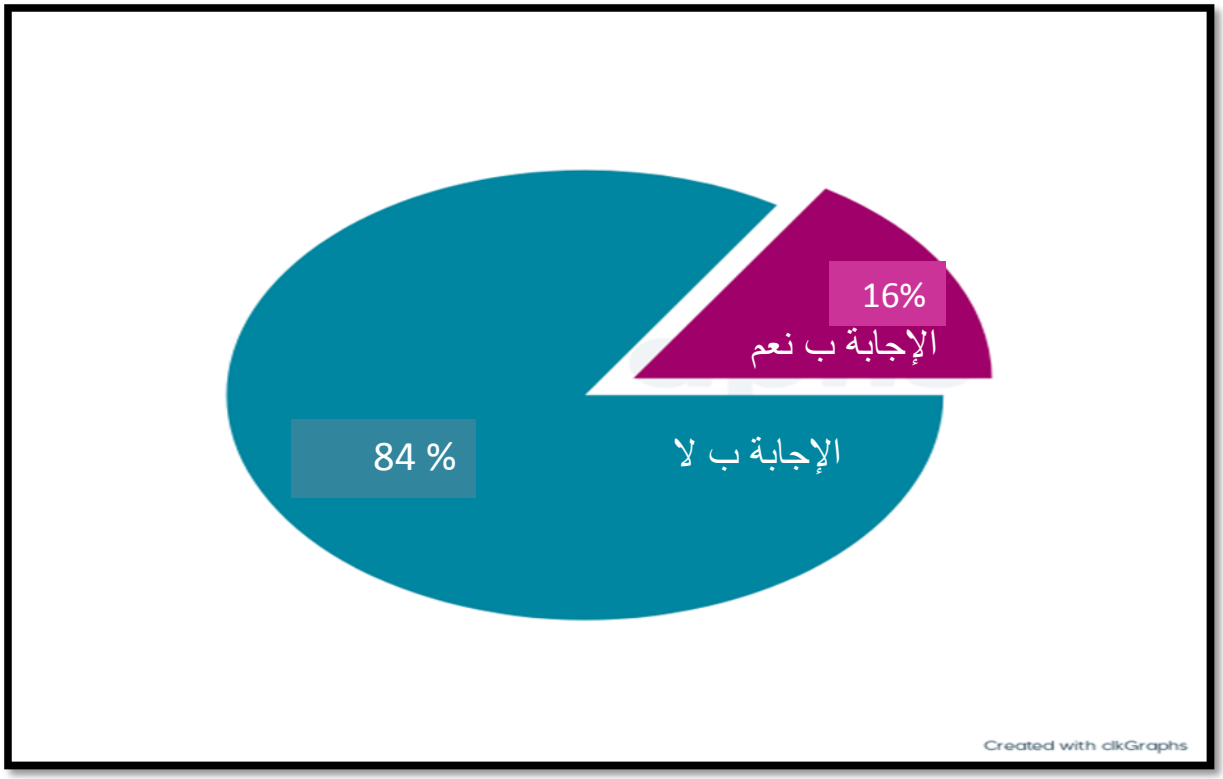

التحليل والمناقشة :

أن إجابتهم لهذه السؤال بهذه النسبة العالية تحمل خطورة كبيره تهدد حمايه اللغة العربية واستقرارها إذ انه لا توجد جهة مختصة تعمل على تصحيح اللغة وتدقيقها في العمل الإذاعي خاصة في وجود قسم التحرير يوصي بنشر مقالات متنوعة في مجالات عدة في جميع ميادين الحياة والسؤال المطروح كيف ينشر مقالا مكتوب باللغة العربية في مؤسسة عامة ورسمية دون المرور الإملائي والتصحيح اللغوي؟ وهذا ليس فقط في المؤسسة العامة ميدانية لإذاعة خاصة ديجيتال سوف يعمل على التدقيق الإملائي للنصوص والمقالات المنشورة وهذا يعتبر في حد ذاته خطرا كبيرا والأفضل أن تفتح الدولة مناصب عملا مختصه لذلك ليست في الإذاعة فقط في وجود الكفاءات التي تتخرج اليوم من الجامعات

أما عن فئه 16% التي صرحت بوجود جهة مختصة لتصحيح اللغة فقد قمنا باستجوابهم كيف ذلك فكان ردهم وجود شخص يعمل على التدقيق الإملائي في قسم التحرير لكل ما يتم تناوله في العمل الإذاعي لكن هذا ليس الأن إنما من فتره طويلة وسبب إلغاء ذلك مجهول وقد لمح لنا أن توظيف هذا الشخص كان اقتراح من طرف الإذاعيين لمدير الإذاعة آنذاك"[1]

8/- لماذا أغلب الإذاعيين يميلون للتكلم بالعامية بدل العربية الفصحى:

التعليق والملاحظة:

نلاحظ أن جل الإجابات انحصرت في أن سبب ميل الإعلاميين عامة والإذاعيين خاصة للتكلم بالعامية عوضا عن العربية الفصحى في بثهم للبرامج هو طبيعة بعضها التي تقتضي التكلم بالعامية هو الوصول لأكبر شريحة ممكنة كالبرامج الثقافية المهتمة بالتراث المحلي والبرامج الترفيهية، إلا إجابة واحدة كان السبب هو التهرب من الأخطاء وعدم التمكن والمقدرة

[1] مقابلة مع الإذاعي خلف حمزة إذاعة الجزائر من الوادي والمغير يوم 2 ماي 2024 على الساعة 11 صباحا

.التحليل والمناقشة:

من خلال إجابتهم عن هذا السؤال جميعهم أنه يجب التكلم بالعامية لكي نصل لأكبر عدد من المستمعين ويمكنهم فهم المعنى المقصود بالبرامج هم في الحقيقة يناقضون انفسهم في السؤال الرابع كانت النتيجة أنهم يعتمدون اللغة العربية بنسبة 75% والعكس تماما في إجابة هذا السؤال.

عندما نقول أنه يجب استعمال اللغة العربية الفصحى فنحن لا نقصد لغة العرب القحاح ولا نلزمهم بلغة عنترة وأمرؤ القيس، حتى يأتوا اليوم ويتحججوا لنا بصعوبتها وعدم وصولها لكافة أفراد المجتمع.. بل إننا نطلب من سيادتهم التكلم بلغة عربية فصحى سهلة وبسيطة مثل ما يتم تناولها في خطب المساجد وهي مفهومة للجميع والكل يصل لإدراك المعنى، بل بالعكس لو استعملت العامية لحصرت من شريحة من يفهم معنى محتواك لأن اللهجة العامية والمتمثلة في المحلية ليست معروفة ولا يمكن فهمها في باقي الولايات ونحن نعرف أن الهدف من البرامج الثقافية والتراثية هو نشر تراث وثقافة مجتمع مثال ذلك اللهجة السوفية غير مفهومة بحكم مصطلحاتها الفريدة والنادرة ومعانيها ودلالاتها المختلفة عن المناطق الأخرى فاذا أحدهم من ولاية أخرى فتح مذياعه على منصة إذاعة الوادي ومن هنا لن يصل المعنى كما هو مطلوب وقد بين ذلك الدكتور نور الدين مهري في معجم الفصيح لهجات وادي سوف

"إن النسبة الأكبر للمستمعين للبرامج الإذاعية يميلون للاستماع للبرامج الترفيهية والثقافية " فلو تم استغلال هذه الفرصة لتعميم اللغة اكثر والارتقاء بها بدل النزول لمستوى متدني وتشجيع المستمعين للابتعاد عن كل ما هو دخيل عن عربيتنا الفصحى ويقول في ذلك أيضا الإعلامي اللبناني نسيم الخوري:قامت وسائل الإعلام بالتنازل أمام الأسلوب الذي

يفضله السواد الأعظم من الناس ولم يكن بإمكانها الارتقاء إلى مستوى أن تتحول فيه إلى ثقافة أو لغة[1]

9- 10/-هل التكوين جامعي قادر على إعداد إذاعي ناجح من ناحية لغوية ؟ والسبب برأيك ؟

الإجابة	نعم	لا
التكرار	0	25
النسبة	0%	100%

التعليق والملاحظة:

كل الإجابات كانت ب لا بنسبة 100 %

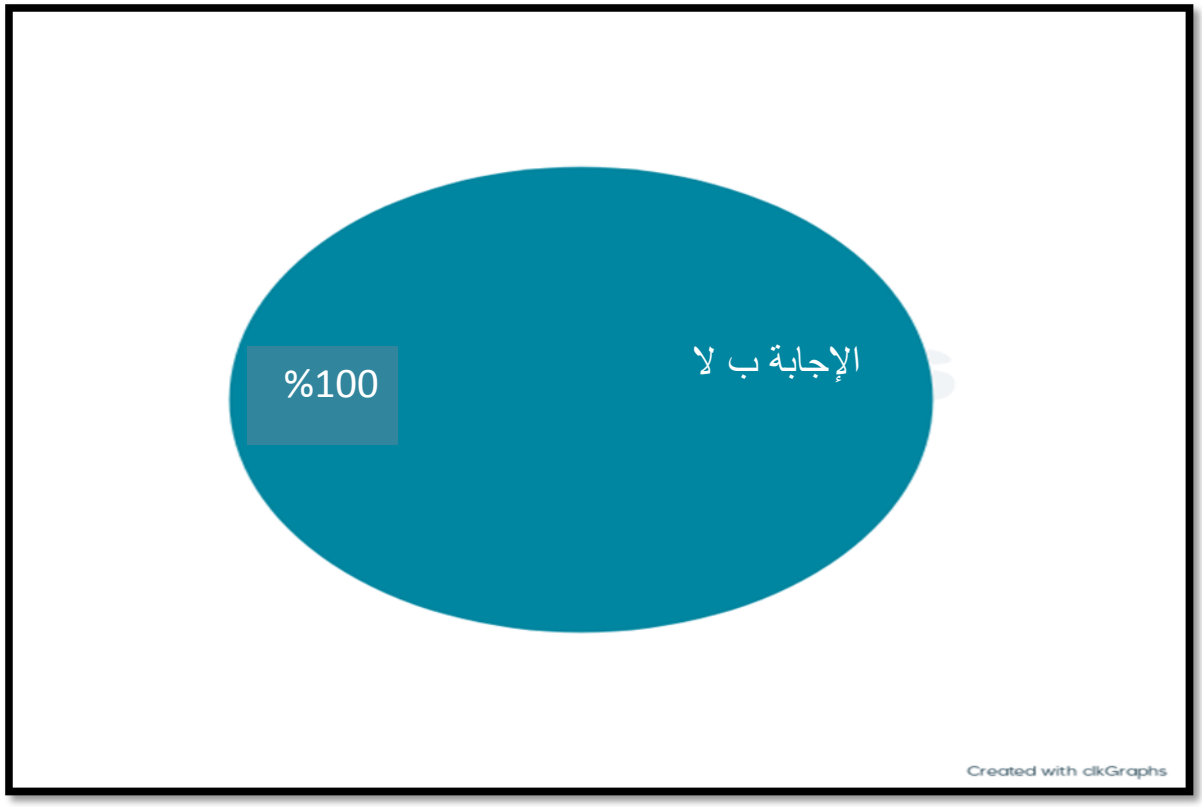

التحليل والمناقشة:

[1] نهى ميلور الصحافة العربية الحديثة المشكلات والتوقعات تر محمد منذر محمود مكتبة العبيكان السعودية الرياض ط ط 1 ت 2012 ص 192

وقد عللوا ذلك لسببين الأول؛ أن المقررات الدراسية في الجامعة والمقاييس لا تهتم إلا بالجانب التطبيقي فقط ولا توجد أي مقياس ينمي الجانب اللغوي لدى طلبة الإعلام والاتصال

	مقاييس تخصصات الإعلام واتصال السداسي الأول[1]			
السنة	سنة ثانية إعلام واتصال	سنة ثالثة أعلام واتصال	سنة أولى ماستر سمعي بصري	سنة ثانية ماستر سمعي بصري
المقياس	1/- مناهج وتقنيات البحث 2/-تكنولوجيا الإعلام والاتصال 3/-فنيات التحرير في الصحافة المكتوبة 4/- تحليل البيانات الصحفية 5/- مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال 6/- علم النفس	1/- دراسات جمهور وسائل الإعلام 2/- نظريات الإعلام والاتصال 3/- فنيات التحرير في الصحافة المكتوبة الإلكترونية 4/- الحكم الراشد وأخلاقيات المهنة 5/- الصحافة المتخصصة المكتوبة	1/ سيميولوجيا عامة 2/ البحث التوثيقي 3/- تشريعات وأخلاقيات السمعي البصري 4/- تاريخ الجزائر الثقافي 5/- الخدمة العمومية في الإذاعة والتلفزيون 6/- المداخل الأساسية في بحوث	1/- التقديم الإذاعي والتلفزيوني 2/- علم الاجتماع السمعي البصري 3/- الإعلام الدولي 4/- مخبر السمعي البصري 5/- النقد الإذاعي والتلفزيوني

[1] موقع جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم الإعلام والاتصالhttps://faculty.univ-eloued.dz/faculty/fssh

	الاجتماعي 7/- اقتصاديات وسائل الإعلام 8/- أنثروبولوجيا اجتماعية وثقافية	والإلكترونية 6/-إخراج صحفة مكتوبة	الإعلام 7/- التحرير للإذاعة والتلفزيون 8/-تاريخ السمعي البصري في الجزائر	6/- مخبر البحث 7/- المقاولاتية 8/- حملات إعلامية

مقاييس تخصصات الإعلام والاتصال السداسي الثاني[1]

السنة	سنة ثانية إعلام واتصال	سنة ثالثة إعلام واتصال	سنة أولى ماستر سمعي بصري
المقياس	1/- مدخل إلى الإعلام والاتصال 2/- تكنولوجيا الإعلام والاتصال 3/- مناهج وتقنيات البحث في علوم	1/- تقنيات الاتصال 2/- نظريات الإعلام والاتصال 3/- مشكلات اجتماعية 4/- تقنيات التنشيط 5/- الصحافة الإذاعية	1/- سيميولوجيا الصورة 2/- برمجة إذاعية وتلفزيونية 3/- جمهور الإذاعة والتلفزيون 4/- قياس الجمهور والرأي

[1] موقع جامعة حمه لخضر الوادي كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم الإعلام والاتصال https://faculty.univ-eloued.dz/faculty/fssh

	الإعلام والاتصال 4/- تشريعات إعلامية 5/- مدخل إلى العلوم القانونية 6/- فنيات التحرير الإذاعي والتلفزي 7/- قضايا دولية معاصرة 8/- برمجيات تحليل بيانات صحفية	والتلفزيونية 6/- إخراج إذاعي وتلفزيوني	العام 5/- مخبر السمعي البصري 6/- الإشهار الإذاعي والتلفزيوني 7/- تحليل مضمون السمعي البصري 8/- قضايا راهنة

ويتبين من الجدولين السابقين أنه فعلا لا يوجد اهتمام بالجانب اللغوي والتركيز على الجوانب الباقية التطبيقية والنظرية.

والسبب الثاني أن الجامعة ليس من مهمتها إعداد الإذاعي لغويا فالميدان هو أحسن معلم نرجح ذلك لأن لغة الإعلام هي لغة بسيطة وسهلة لكن متطورة ومواكبة لتطورات العصر وتشهد كل فترة مصطلحات جديدة وأحداث جديدة تلزم الإذاعي المحترف أن يتماشى معها فتطوير اللغة بشكل دائم ومتقن يمكنها من مواكبة العصر والتقدم مع اللغات الحية

العالمية " لأن لغة الإعلام هي مصدر من مصادر تجديد اللغة لا يأتي بدلالات جديدة، وبألفاظ جديدة وبلاغات جديدة " [1]

11/- :ألا يمكن إيصال المعنى للجمهور بلغة عربية فصحى فقط أم ترى أن العامية يجب أن تكون في ظل هذا الفقر اللغوي لدى العامة ؟ :

التعليق والملاحظة:

كانت الإجابات تدور ضمن فلك واحد ألا وهو المزاوجة بين العربية والعامية وأن لكل منهما خصوصياته.

الإجابة	يمكن إيصال المعنى بالعربية	يجب أن تكون العامية ليتم الفهم
التكرار	0	25
النسبة	0 %	% 100

[1] خالد حوير الشمس اللسانيات البينية مركز الكتاب الأكاديمي الأردن ط 1 ت 2022 ص 148

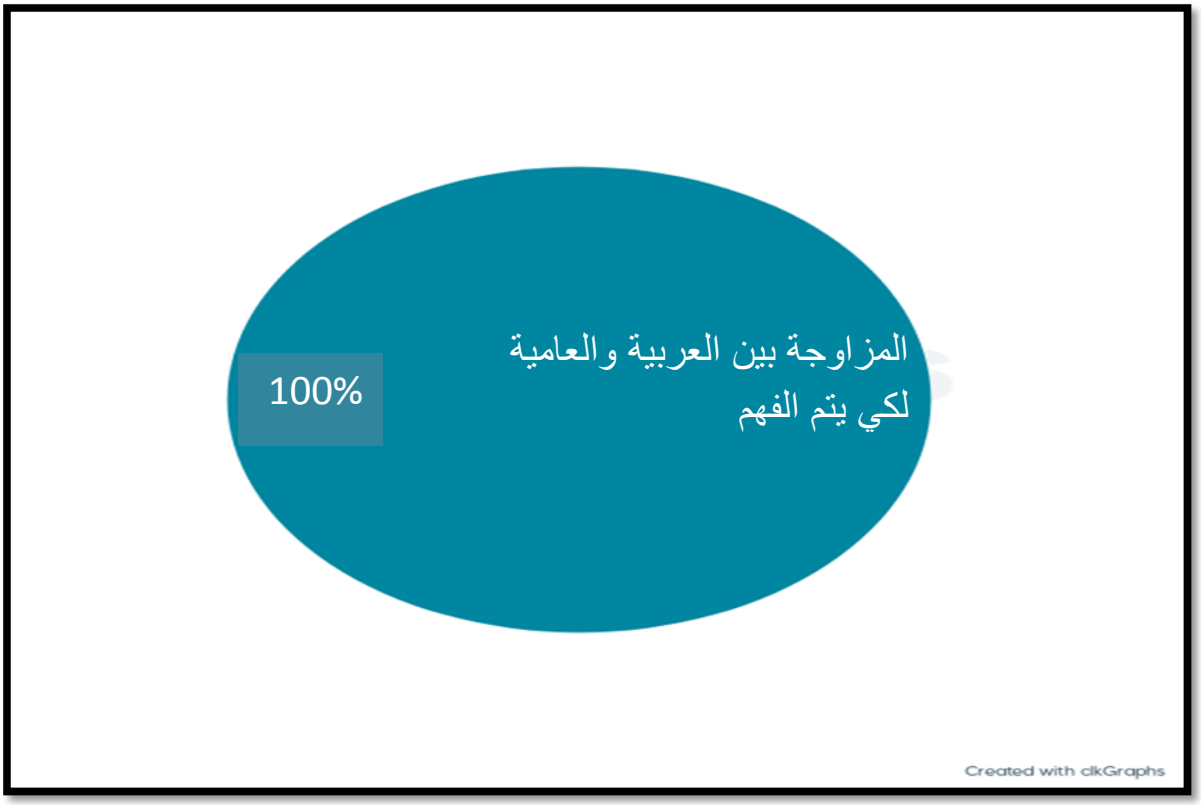

التحليل والمناقشة:

للأسف الشديد لم نجد أحدا من المذيعين يرى في العربية كمال إيصال المعنى، بل الكل يرى بأنها مقصرة أحيانا وانها تحتاج للهجة العامية لبلوغ المعنى لدى جميع أطياف المجتمع. يبدو أن الفكر الذي يحمله الإعلاميون بما فيهم الإذاعيين خاطئ جدا في حدود ما توصله اللغة العربية الفصحى إذ يرى فيها التقصير والمحدودية، وهذا أمر خطير، صحيح أن الخصوصية اللغوية لها الدور الكبير في إحداث عملية التفاعل وتمثل أحد عناصر بناء الرسالة الإعلامية بالإذاعة ولا يمكن بلوغ المعنى إلا اذا كان طرفي الرسالة من جنس اللغة الشفهية نفسها شريطة أن تتضمن هذه اللغة دلالات ومفاهيم معينة واحد لا نجدها ضمن لغة

أخرى وبهذا تحقق الغاية[1]، وهذا ما نجده في اللغة العربية فهي تتضمن أساليب ودلالات وتراكيب لا تتضمنها غيرها وهذا ما لا تحويه العامية كونها تحمل لهجات كثيرة ومتعددة مما يجعل من بعض مفرداتها ورموزها لا تصل بالمعنى الذي أرادها المتلقي لأن الدلالات تتنوع وتختلف من مجتمع لآخر ولربما حتى داخل المنطقة الواحدة، فالعامية لا يمكنها أن تكون هي الأسلوب اللغوي الذي يحقق الفهم والأفهام كما يعتقد البعض بأنها النموذج اللغوي الذي يساير جميع أطياف المجتمع[2].

12 /- اقترح حلول يمكنها أن تحد من انتشار اللغة العامية في الإذاعة:

إن كل الحلول التي اقترحها الإذاعيين كانت موافقة للمشاكل التي والأسباب التي برأيهم سبب في انتشار العامية في وسائل الإعلام عامة والإذاعة خاصة وقد انقسمت إجابتهم جميعا إلى:

1. اعتماد لغة عربية بسيطة سهلة ترتقي بمستوى المستمعين
2. الارتقاء اللغوي والوعي بأهمية اللغة العربية وعدم النزول لمستوى أدنى
3. إقامة دورات تدريبية لغوية للإعلاميين المتخرجين حديثا
4. فرض إجبار الإذاعيين التكلم بالعربية الفصحى
5. إعادة النظر في البرامج الدراسية لتخصص الإعلام والاتصال وكذلك جميع المراحل الدراسية ابتداءً التعليم الابتدائي.

ملخص الجانب التطبيقي الأخير:

[1] ينظر مرتاض عبد الجليل -2004 -دور وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية وترقيتها - المجلس الأعلى للغة العربية -الجزائر ص 93

[2] المرجع نفسه ص 9

بعد ما قمنا بتقديم الاستبيان وتحليل النتائج المتحصل عليها ومناقشتها، كنا قد توصلنا الى جمله من النتائج نلخصها في:

1_الإذاعي في إذاعة الجزائر من الوادي والمغير يتكون فقط إعلاميا في مجاله، ولا يتكون لغويا تماما.

2- انعدام الدورات والبرامج والندوات التي تطور الإعلامي لغويا وتزيد من كفاءته.

3- غياب الجهات المختصة التي تعمل على تصحيح اللغة وتدقيقها في العمل الإذاعي.

4_ انعدام التوعية الإعلامية التي تبث استعمال اللغة العربية.

5_ استعمال العاميه في كثير من البرامج المقدمة في إذاعة الجزائر من الوادي والمغير بحجه سهولتها التي تصل إلى مختلف الفئات وهذا إن دل فإنما يدل على ضعف تكوينهم في المجال اللغوي.

خاتمة

وفي الأخير وبعد وضع الهدف المسطر ألا وهو رصد السياسة اللغوية في الجزائر وعلاقتها بوسائل الإعلام، نثمن لكم أهم النتائج المتحصل عليها خلال رحلتنا في الجانبين النظري والتطبيقي على النحو الاتي :

1- السياسة اللغوية المتبعة في الجزائر غير قادرة على السيطرة على ظاهرة التنوع اللغوي في المجتمع بالرغم من أن الدولة ضبطت بعض القوانين التي تنص على تعميم اللغة العربية ووجوب اتخاذها كلغة رسميه في كل المجالات إلا أن الواقع الاستعمالي يقول عكس ذلك.
2- تفتقر السياسة اللغوية الجزائرية إلى عمليتي المتابعة والتقييم ،مما كان سببا في تدهور وضع اللغة العربية استعمالا، خاصة في المؤسسات العمومية التابعة للدولة
3- اللغة العربية هي اللغة الرسمية في الجزائر لكن ورقيا، ليس عمليا لعدم تطبيق سياسة لغوية واضحة ترتقي باللغة العربية.
4- انعدام الأوامر الصارمة من الدولة التي تمنع على الإعلامي التكلم بغير العربية.
5- سيطرة اللهجة على الحوار الإعلامي مما كان سبب في تغييب اللغة العربية
6- ضعف التكوين في مجال اللغة العربية لدى الإعلاميين.
7- انعدام التوعية الإعلامية التي بإمكانها الحث على النطق باللغة العربية الفصحى في شتى الميادين.
8- لجوء الإعلاميين لاستعمال العامية كونها لغة سهلة ، هذا كلام خاطئ وفيه إهانة للغة العربية.
9- عدم استعمال الإعلاميين للغة العربية بحجة أنها غير قادرة على ايصال المعنى لكافة الناس، وهذه حجة خاطئة تدل على ضعف مستوى تكوينهم اللغوي.

كما نود أن نختم دراستنا المتواضعة هذه بجملة من التوصيات والاقتراحات التي نراها كفيلة للخروج بسياسة لغوية تحفظ أمن اللغة العربية من الضياع:

1. رسم مخططات وسياسات لغوية حكيمة ومدروسة من طرف أهل الاختصاص.
2. تعميم استعمال اللغة العربية الفصحى في مختلف وسائل الإعلام.
3. وضع جهات مختصة لمراقبة الجانب اللغوي في وسائل الإعلام خاصة الإذاعة.
4. على الدولة والجهات المختصة بذلك فتح مناصب للتدقيق الإملائي والتصحيح اللغوي في كل مؤسسات الدولة.
5. إعداد العاملين في الإعلام وتكوينهم خاصة الإذاعة والتلفزيون في الجانب اللغوي.
6. إذا كانت هناك ضرورة كبيرة وقصوى لبث بعض البرامج بالعامية لا بأس لكن يجب التقليل منها قدر المستطاع.
7. ربط العلاقات بين المجلس الأعلى للغة العربية وبين وسائل الإعلام كالإذاعة بغية تحقيق الأهداف التي بدورها تساعد على ترقية اللغة العربية والحفاظ عليه.
8. ضرورة مراقبة القنوات الوطنية وفرض احترام اللغة العربية وتجنب التكلم بالعامية وكذلك القنوات الخاصة يجب عليها ذلك في البرامج التي تبثها باللغة العربية.

الملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على السياسة اللغوية في الجزائر ومدى أهميتها في تحقيق الأمن اللغوي الذي يعتبر أحد المقومات الدولة، هذا وقد كان انصب اهتمامنا بدراسة السياسة اللغوية في وسائل الإعلام الجزائري ودورها في خدمة اللغة العربية والرفع من مستوى استعمالها، من خلال تتبعها في الصحف المكتوبة والإلكترونية، التلفزة والإذاعة قبل وبعد استقلال الجزائر وقد خصصنا جزءً تطبيقيا اخترنا فيه الإذاعة كعينة من وسائل الإعلام ليتم دراسة السياسة اللغوية فيها.

الكلمات المفتاحية: السياسة اللغوية، الإعلام، الإذاعة، الأمن اللغوي

Summary:

The study aims to identify linguistic policy in Algeria and the extent of its importance in achieving linguistic security، which is considered one of the components of the state. Our interest was focused on studying linguistic policy in the Algerian media and its role in serving the Arabic language and raising the level of its use، by tracking it in printed and electronic newspapers. Television and radio before and after Algeria's independence. It was an applied part in which we chose radio as a sample of the media in which linguistic policy could be studied.

Keywords: linguistic policy، media، radio، linguistic security

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المعاجم:

1- أحمد بن محمد بن علي الفيومي المصباح المنير في غريب الشرح الكبير حققه عبد العظيم الشناوي دار المعارف القاهرة ط.

2- جمال الدين بن منظور لسان العرب أحمد فارس صاحب الجوانب دار بيروت للنشر ت 1968 المجلد 6 مادة س.

3- الجوهري معجم الصحاح.

4- الفيروز آبادي القاموس المحيط حققه محمد نعيم العرقسوسي مؤسسة الرسالة للنشر ط 8 ت 2005

الكتب:

5- إبراهيم إمام لإعلام والاتصال بالجماهير مكتبة الأنجلو مصرية – القاهرة ط ت1 1969.

6- إبراهيم إمام، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني،، دار الفكر العربي، ط2، 1985م

7- ابن خلدون مقدمة تحقيق علي عبد الواحد وافي دار نهضة مصر للنشر مصر ط 7 ت 2014 ج 3.

8- أبو الفتح عثمان بن جني الخصائص حققه محمد علي النجار دار الهدى بيروت لبنان ط 2 ج 1

9- أحمد الخاني دراسات في فقه اللغة والكاتبة السليمة دار الألوكة السعودية ط 1 ت 2012.

10- أحمد العبد أبو السعيد الكتابة لوسائل الإعلام دار اليازوري عمان ط الأولى ت 2014

11- الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات عباس مصطفى صادق دار الشروق عمان ط 1ت 2008.

12- جون ليونز اللغة وعلم اللغة ترجمة وتعليق مصطفى التوني دار النهضة العربية القاهرة ط 1 ت 1987.

13- جيمس أندرسون صنع السياسة العامة ترجمه عامر الكبيسي دار المسيرة قطر دون ط ت 1998.

14- خالد حوير الشمس اللسانيات البينية مركز الكتاب الأكاديمي الأردن ط 1 ت 2022.

15- دراسات في فقه اللغة والكتابة السليمة أحمد الخاني دار الألوكة ط 1 ت 2012.

16- راسم محمد الجمال الاتصال والإعلام في الوطن العربي ،ط3، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت.

17- رضوان بلخيري مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال – نشأتها وتطورها – دار الجسور للنشر والتوزيع الجزائر ط 1 ت 2014.

18- سمير حسن الإعلام والاتصال بالجماهير عالم الكتب القاهرة 1997 ط3.

19- عاصم سيلمان مدخل إلى علم السياسة دار النضال بيروت ط 2 ت 1989.

20- عبد الرحمان بودرع في السياسة اللغوية والتخطيط قضايا ونماذج دار كنوز المعرفة العلمية ت 2020 ط 1.

21- عبد العزيز شرف مدخل إلى وسائل الإعلام، دار الكتاب المصري – القاهرة- مصر

22- عبد القادر الفاسي الفهري السياسة اللغوية والتخطيط مسار ونماذج مركز الملك بن عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية الرياض ط 1 ت 2014.

23- عبد اللطيف حمزة الإعلام في صدر الإسلام دار الفكر العربي القاهرة ت 1971 ط 2.

24- عبد المجيد عيساني السياسات اللغوية وتعليمية اللغة العربية دار الخيال للنشر والترجمة الجزائر ط 1 ت 2020.

25- علي عباس مر شريعة الدولة قراءة في جدلية الدين والسياسة عند ابن سينا دار الطليعة لبنان بيروت ط 1 ت 1999

26- عمار بوحوش مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ط 3 ت 2001.

27- عمري قنينة الدستور المشكلة الثقافية في الجزائر التفاعلات والنتائج دار أسامة للطبع والنشر الأردن ط 1 ت 2000.

28- فضّل دلّيو مقدمة فًي وسائل الاتصال الجماهُريّة، ط 4 ،دُوان المطبوعات الجزائرّية، الجزائر.

29- فضيل دليو تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830 – 2013دار هومه الجزائر الطبعة الأولى 2014.

30- فضيل دليو تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830-2013.

31- فضيل دليو تاريخ وسائل الإعلام والاتصال في الجزائر دار ألفا للوثائق الجزائر ط1ت2022.

32- فلوريان كولوماس دليل السيوسيو لساني ترجمة الأشهب ومجدولين النيهبي مراجعة ميشال زكريا مركز الدراسات الوحدة العربية لبنان بيروت ط الأولى ت 2009.

33- اللغة الأمازيغية في الجزائر.. الواقع والتحديات الأمن الهوياتي في ظل التنوع الثقافي اللغوي في الوطن العربي/ إصدار ألفا للوثائق ت 2018 ص 190.

34- لويس جان كالفي حرب اللغات والسياسات اللغوية ترجمة حسن حمزة المنظمة العربية للترجمة بيروت لبنان ط 1ت 2008.

35- مالك بن نبي مشكلات الحضارة بين الرشاد والتيه دار الفكر المعاصر بيروت لبنان ط 1 ت 1978.

36- محمد فوزي الإذاعة المسموعة رهانات التخطيط والإنتاج الإعلامي في الوطن العربي التجربة الجزائرية انموذجا دار الإعصار العلمي الجزائر ط 1 ت 2019.

37- مرتاض عبد الجليل -2004 -دور وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية وترقيتها - المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر

38- ميشال زكريا قضايا السنية تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقاربة تراثية دار العلم للملايين بيروت ط الأولى ت 1993.

39- نازلي معوض أحمد التعريب والقومية العربية في المغرب العربي مركز دراسات الوحدة العربية بيروت ط 1 ت 1986.

40- نصيرة صبيات مدخل لوسائل الإعلام والاتصال دار ألفا للوثائق قسنطينة الجزائر ط 1 ت 2023.

41- نهى ميلور الصحافة العربية الحديثة المشكلات والتوقعات تر محمد منذر محمود مكتبة العبيكان السعودية الرياض ط 1 ت 2012.

42- هنري فيليش العربية الفصحى دراسة في البناء اللغوي ترجمة وتحقيق عبد الصبور شاهين دار الشباب مصر ط1 د ت

الرسائل:

43- بغدادي خيرة، برامج الإذاعة الجزائرية وعلاقتها بالواقع الاجتماعي <دراسة مقارنة بين القناة الأولى والثانية، ماجيستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر،.2002/2001

44- بن علي مليكة التكنولوجيا الحديثة لوسائل الإعلام والاتصال ومظاهر التغيير في المجتمع دراسة ميدانية لعينة من الأسر بمدينة مستغانم رسالة دكتوراه تخصص الاجتماع الاتصال 2019

45- طاهري لخضر واقع الإذاعة المحلية ومعالجتها المشكلات الاجتماعية إذاعة الجلفة المحلية نموذجا مذكرة لنيل شهادة المياسير في علم الاجتماع جامعة محمد خيضر بسكرة 2012

46- مسعودة خلاف بحث دكتوراه التعليمية وإشكالية التعريب في الجزائر العلوم الاقتصادية نموذجا بحث شهادة دكتوراه تخصص تعليمية اللغات ت 2011.

47- هدى الصيفي هدى الصيفي علاقة السياسة اللغوية بالتخطيط اللغوي (دراسة حالات من الوطن العربي) بحث مقدم لاستكمال متطلبات الماجستير في اللغة العربية وآدابها جامعة قطر 2015.

المقالات:

48- أحمد عزوز، "التخطيط اللغوي والمصطلحات المحايثة،" في: أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط 68 اللغوي، ج1 ت 2012.

49- بلال دربال السياسة اللغوية المفهوم والآلية مجلة المخبر أبحاث والدراسات في اللغة والأدب الجزائري ع 10 ت2014.

50- التجربة الجزائرية في ملكية وسائل الإعلام السمعي بصري...التلفزيون الجزائري ENTVنموذجا د/ سلامي اسعيداني، د/ فقيري ليلى قسم علوم الإعلام والاتصال جامعة محمد بوضياف المسيلة مجلة الرواق ع 4 ت ديسمبر 2016.

51- تطور الصحافة في الجزائر- التاريخ والواقع - أ. عراب عبد الغني، جامعة عنابة.

52- التعايش اللغوي في الجزائر بين العربية والأمازيغية في ظل التعديل الدستوري الجديد دار الخلدونية الجزائر ج 1 ت 2018

53- تنظيم الإعلام الإلكتروني في الجزائر في ظل المرسوم التنفيذي رقم 20-332 مجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ع الأول مجلد السادس ت 2022.

54- حسني هنية أهداف السياسة اللغوية دراسة تحليلية لمواثيق التربية والتعليم بالجزائر جامعة بسكرة

55- خالد زعمون:التفاعلية في الإذاعة أشكالها ورسائلها، سلسلة البحوث ودراسات إذاعية)6 تونس، 2007.

56- خديجة حالة تعريب المدرسة في الجزائر بعد الاستقلال 2008/1962مجلة الحوار الفكري دون ت دون ع.

57- خيري نورة محطات تاريخية من مسيرة الإذاعة الجزائرية إبان الاستقلال مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية المجلد الثاني / العدد السابع جوان2019.

58- رابح تركي جهود الجزائر في تعريب التعليم العام والتقني مجلة الفيصل ع 87 ت يونيو 1984.

59- زهير عزت شحرور دور وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية صحيفة اللغة العربية صحيفة دولية تهتم باللغة العربية في جميع القارّات صدر برعاية المجلس الدولي للغة العربية السبت 11 مايو 2024 ميلادي ساعة 01.38.

60- عابد بوهادي تحديات اللغة العربية في المجتمع الجزائري..

61- عمر أوذاينية، حسين هنّية السياسة اللغوية دراسة نظرية للمفهوم والأهداف من وجهة نظر سويولوجية جملة علوم الإنسان والمجتمع العدد 61 ت سبتمبر 2015.

62- غانم بودن قضية التعريب في الجزائر من خلال الصحافة الوطنية جريدة الشعب انموذجا مجلة قضايا تاريخية.

63- محمود بن عبد الله المحمود التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية تأصيل نظري مجلة السياسة اللغوية والتخطيط ت 3 ع 6ت 2018/04.

64- مفيدة مقورة اللغة الأمازيغية في الجزائر: دراسة في سياسات الترسيم وتأثيرها في مسار استكمال الهوية الوطنية مجلة البدر المجلد10 العدد 06 سنة2018.

65- موسى العيدي اللغة العربية في وسائل الإعلام السمعية البصرية بالجزائر دراسة نقدية المدونة ع 1 مجلد 7 ت 2020/06

66- نور الدين بليبل الارتقاء باللغة العربية في وسائل الإعلام دورية كتاب الأمة ع 84 سنة 21 ت سبتمبر 2001.

67- واقع السياسة اللغوية في بالدنا بعد خمسين سنة من عمر الاستقلال د. عبد القادر فضيل.

68- ينظر التخطيط والسياسة اللغوية تجارب من الدول العربية مركز الملك عبد الله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية السجل العلمي للندوة الدولية التي أقيمت في الرياض الطبعة 2015/1,

الجرائد الرسمية والقوانين:

69- الجريدة الرسمية ع 09 الصادرة بتاريخ 01 مارس 1989.

70- الجريدة الرسمية ع 03 السنة 28 الصادرة بتاريخ 16 جانفي 1991.

71- الجريدة الرسمية ع 07 السنة الثامنة الصادرة بتاريخ 22جانفي 1971 ص123

72- الجريدة الرسمية ع 36سنة خامسة الصادرة بتاريخ 03 ماي 1968المعدل بتاريخ27 نوفمبر 1972في الجريدة الرسمية ع 07ت 23 جانفي 1973.

73- الجريدة الرسمية ع 50 الصادرة بتاريخ 12 يوليو 1998.

74- الجريدة الرسمية ع 54 الصادرة بتاريخ 15 يوليو 1992.

75- الجريدة الرسمية ع 81 الصادرة بتاريخ 22ديسمبر 1996.

76- الجريدة الرسمية ع 81الصادرة بتاريخ 9 أكتوبر 1973.

77- الجريدة الرسمية ع106 الصادرة بتاريخ 22ديسمبر.

78- الجريدة الرسمية ع13 السنة السادسة ت 11فيفري 1969.

79- الجريدة الرسمية ،عدد 11، المؤرخة في 20 نوفمبر 2020.

80- الجريدة الرسمية ع3 صادرة بتاريخ 02 يونيو 1964.

81- قانون الإعلام سنة 1990 الجريدة الرسمية

82- قانون الإعلام سنة 2012 الجريدة الرسمية

83- الجريدة الرسمية العدد16 قانون الإعلام سنة 2014

84- الجريدة الرسمية العدد 48 قانون الإعلام سنة2016

85- جريدة المجاهد العدد 117 ت 02-03- 1963 نقلا عن غانم بودن قضية التعريب في الجزائر المستقلة من خلال الصحافة الوطنية 1962-1965

المواقع الإلكترونية:

86- موقع جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم الإعلام والاتصال.

87- ويكيبيديا مقال بعنوان الاستفتاء الدستوري الجزائري 2020 ت 2024/05/09 على الساعة 12.10 زوالا https://ar.wikipedia.org/wiki

88- مذيب صالح احمد خطورة استعمال اللهجات العامية على العربية الفصحى مجله واي اليوم تمت القراءة على الساعة 5:28 مساء يوم الخميس 16 ماي2024

المقابلات:

89- مقابلة مع الإذاعي حمزة خلف إذاعة الجزائر من الوادي والمغير يوم 2 ماي 2024 على الساعة 11 صباحا.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
إهداء	–
شكر وعرفان	–
المدخل	–
مقدمة	أ–ز
الفصل الأول: السياسة اللغوية	
تمهيد	4
أولا: تعريف السياسة اللغوية	5
ثانيا: نشأة السياسة اللغوية	13
ثالثا: أهداف السياسة اللغوية	14
رابعا: رسم السياسة اللغوية	17
خامسا: أنواع السياسة اللغوية	21
سادسا: علاقة السياسة اللغوية بالتخطيط اللغوي	26
سابعا: واقع السياسة اللغوية في الجزائر	31
الخلاصة	43
الفصل الثاني: السياسة اللغوية والإعلام الجزائري	
تمهيد	46
أولا: تعريف الإعلام	47
ثانيا: السياسة اللغوية في وسائل الإعلام	50
ثالثا: دور الإعلام في نشر اللغة العربية	73
الخلاصة	75

الفصل الثالث: السياسة اللغوية والإذاعة الجزائرية	
1/- الإذاعة الجزائرية	78
أولا: تعريف الإذاعة	78
ثانيا: نشأة الإذاعة	79
ثالثا: مراحل تطور الإذاعة الجزائرية	81
رابعا: قنوات الإذاعة الجزائرية	86
2/- تحليل نتائج الاستبيان	88
1/2-: الإطار التطبيقي للدراسة	89
تمهيد	90
أولا: الإطار الزماني والمكاني	91
ثانيا: تحديد عينة الدراسة	92
ثالثا: منهج الدراسة	92
2/2-: تحليل نتائج الاستبيان	94
الخاتمة	117
الملخص	119
قائمة المصادر والمراجع	121
فهرس الموضوعات	130

تمت بحمد الله